

کتابخانه محفیه سرکار عالی حری آباد دکن

نمبر دہندہ

تاریخ دہندہ

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب و فن دیگر

دیوان محمد بن بابہ الازدی الازدی

دواویں

۱۶۱۴

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الازريب منتبي الترب والآخذ
شعره بمجامع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المضروب بالمثل بقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كملين او تكن شاعراً فكن كاس هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كذته شهادة الامتحان

وقف على طبعه صاحب الاديب
المعلم شادين عطيه
طبع سعة الحواجا لطف الله الزمار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاتم الكنتي النمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة السامية سنة ١٨٨٦

٥٢٦

٤٣٠

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعهم الى يوم الدين
 (وبعد) هذا ديوان البارع الاديب والمجيد الامني الارب
 مني البلاد المغربية وتاجر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد ابيه روح بن حاتم وكان
 ابو هاني من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعرا اديبا فاشتهر
 الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتهل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومرفيه وكان حافظا
 لاشعار العرب واجارم واتصل بصاحب الفيلالية وحظي بئده وكان
 كثير الاهتمام في الملاذ منها بمذهب العلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره الى المعز اليه فتم معدن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه فغري
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره ايضا مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع لقمن ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقتيه
 من مقدمهم ولا من ساء خرم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمنبي عند المسارقة وكانا متعاهرين وعاش ساء وثلاثين وقيل
 اثنيتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنيتين وستين
 وثلاثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقا بحكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا مرجوان
 نفاخر به شعراء المسرق فلم يقدّر لنا ذلك
 رحمة الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف الاء بحسب
 الروي



حرف الهجزة

(وقال يمدح المعز ويقديه بشهر الصيام)

الحب حيث المعشر الاعدا	والصبر حيث الكلة السيرة
ما للهارى الناحيات كأنها	حتم عليها الين والعتواء
ليس العجيب بأن يبارين الصبا	وتعزل في اسماعهن حياء
يدنو مثال يد الحب وفوقها	ثمس النبهة خدرها الجوزاء
بانت مودعة فيحد معرض	يوم الدواع ونظر شزراء
وغدت ممنعة القباب كأنها	يبس الحال فريدة عصاء
حجيت ويحب طينها فكأنما	منهم على لحظها رقباء
ما بانه الوادي ثنى خوطها	لكنها البزينة السمراء
لم يبق طرف اجرد الا اقي	من دونها وطمرة جرداء
ومفاضة مسرودة وكنية	ملومة وعجاجة تنباء
ماذا أسائل عن مغاني اهله	وضميري المأهول وهي خفاء
الله احدى الدوح فارة ولا	الله محنية ولا جرعاء
بانت تنى لا الراج عزها	دوب ولا انفاص الصدا
فكأنما كانت تذكركم	ثميد في اطراف البرحاء
كل بهج هوال اما ابكة	خضراء او أمكة ورقاء

فافطر أنار باللوى أم بارقي
 بالغور نخبو نارة ويشبها
 ذم الليالي بعد ليلتنا التي
 لبست بياض الصبح حتى خلتها
 حتى بدت والفرج في سرباها
 ثم اتقى فيها الصديق فادبرت
 طويت لي الأيام فوق مكابده
 ما كان احسن من اباديها التي
 ما تحسن الدنيا تدم بعيمها
 نشأ الفجار على وهب بفتكها
 ان المكارم كن سرايا رائدا
 وطقت اسأل عن انتر محجل
 حتى دفعت الى المعز خليفة
 جود كان اليم فيه نقابة
 ملك اذا طقت علاه بدحو
 هو علا الدنيا ومن خلقت له
 من صفو ماء الوحي وهو مجاجة
 من أيكه الردوس حيث تنفت
 من شعله النور التي ترصن على

متألّق أو راية حمراء
 تحت الدجّة مندل وركاه
 سلفت كما ذمّ الفراق لقاءه
 فيه نجاشيا عليه قباءه
 فكأنها خفانة صدرا
 وكأنها وحشة غفراه
 ما تطوي لي فوقها الاعدا
 توليك الا أنها حسنا
 فهي الصانع وكفها الخرفاء
 ضرغامه ولونها حرا
 حتى كسن كأنهم ظبا
 فادا الانام جيلة دها
 فعملت ان المطلب الخلفاء
 وكأنما الدنيا عليه غنا
 خرس الودود وأعمى الخطباء
 ولعله ما كانت الاشياء
 من حوسه النسخ وهو تنفاه
 ثرائسها ونفيا الأفياء
 موسى وقد حازت به الظلماء

من معدن القديس وهو سلاله
 من حيث يتبسّر النهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أما كواكبها له فمخاضع
 والشمس ترجع عن سناه جنونها
 هذا الشفع لامة ناتي به
 هذا امين الله بين عباد
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاعز الازهر المذفق الـ م
 فعلوه من سبا النبي دلالة
 وراث المقيم يثرب فالنبر الـ م
 والخطبة الزهر فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والقصص والبعث والـ م
 صرّاب هام الروم مستقما وفي
 تجري اباديو التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مساط

فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكوثها الانبياء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا تحنوه سما
 تخفي السجود ويظهر الاءاء
 وكانت مطروفة مره
 وجدوده لجودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 حتاتق الصلح الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 مره فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى الزمان والكرماء
 نرياه والخصم والشهداء
 اعتناهم من جوده انبياء
 فكانها بين السماء دماء
 في قلم قتلهم السماء

كانت ملوك الاعجميين اعزة
 ان تصغر العظام في سلطانها
 جهل البطارق انه الملك الذي
 حتى رأى جهالم من عزمه
 فتعاصروا من بعد ما حكم الردى
 والسبل ليس يحيد عن مستنه
 مالم يتركوا في انه خير الورى
 واذا أقر المسركون بفضل
 في الله يسري جوده وجوده
 او ما ترى دول الملوك طبيعة
 بزلت ملائكة السماء بنصره
 والملك والملك المدار وسعد
 والدهر والامام في تصرفها
 ابن المفز ولا مفر لهارب
 ولك البحوري المنسات مواحرا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاسوجيات التي ان سويت
 والطائرات السابقات الساجم
 فالباس في حس الوعى لكاهها

فانظروا العزة الآباء
 الا اذا دلفت لها العظام
 اوصى البين بسلم الآباء
 عب الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبت الهجاء
 والسهم لا يدلى به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرا فما ادراك ما الخفاء
 وعنده والعزم والآراء
 فكأنها خول له واماء
 وأطاعه الاصباح والامساء
 والغزو في الداماء والدهاء
 والناس والخضراء والغباء
 والى البسطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجيات وكلها عنزاه
 غلبت وجري المذكيات غلاها
 ت الناجيات اذا استحق نجاها
 والكبرياء لمن والنجلاء

لا يصدرون نغورها يوم الرغى
 ثم العوالي والانوف تبتلو
 ليسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتفتعل الفولاذ حتى القلة الـ م
 فكأنما فوق الأكف يولق
 من كل سرود الدخارص فوقه
 وتعاقل حتى ردينياتهم
 اعزرت دين الله يا ابن نبيه
 فأقل حظ العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسونك الروض قبل اوانه
 وصنات ذاك منك يا خنها الوري
 قد جالت الامام فيك غدقت الـ م
 فغنت لك الابصار واتادت لك الام
 وتجمعت فيك القلوب على الرقى
 انت الذي فصل الخطاب وانما
 واخص منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيرة وقليلة
 ادانوا بأن مدبهم لك طاعة

الأ كما صبح الخدود حياه
 تحت العيوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى البلاق والدروع سواء
 بجلاء فيها القلة الخوصاء
 وكأنما فوق الثوب اخضاء
 حبك ومصقول عليه هباء
 عطشى ويضمم الرقاق رواه
 فالיום فيه تخطط ورايه
 وأقل حظ الروم منك شقاء
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء
 وتجد عنك اللزبة اللاؤام
 في المكرمات فكلمها اسماء
 أوهاهم فيك وجلت الآلاء
 أقدار واستخيت لك الأنواء
 وتشعبت في حبك الامواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 اشأها المصروبة الحكماء
 قسمين ذا داء وذاك دواء
 فرض فليس لم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
فيه تنزل كل وحي منزل
فتطول فيه اكف آل محمد
ما زلت تقصي مرضة وأمانة
حسي بمدحك فيه ذخراً انه
هيات منا شكر ما تولي فقد
والله في عليك اصدق قائل
الا تسألن عن الزمان فانه

واخذ اذا عم النفوس فناء
فلاهل بيت الوحي فيه سناء
وتغل فيه عن الندى الطلقاء
ووراه لك نائل وجاه
للسك عند الناسكين كفاه
شكرتك قبل الاسن الاعضاء
فكان قول القائلين هذا
في راحتك يدور حيث تشاء

وقال مدحه وكتب الوها في حجاب رقعة صك بها اليو وقد احب يحيى
ريارته في منزله

يارب كل كتبه سباه
بالبث كل عريته بادر كل م
ياتارك الجبار بعثر فحره
ذوالضربة البلاء اثر الطعنة ال م
والنظرة الخنزاء تحت الامة ال م
اهد السلام الى الكؤوس فطالما
فسرتها مروجته صنائع
حاتب فدرك من رياره مجلس

وماب كل قصيدة غراء
دجنه باشمس كل ضحاه
في قصدة البرية السمراء
سلكاء والحلوجة الخرقاء
بيضاء تحت الراية الحمراء
حنيتها صرفا الى الندماء
وسرتها ممزوجة بدماء
ولو أب فيه كواكب الجوزاء

أنا اجتمعنا في الندى عصاة
أرواحها لك والجسم وانا
أن الذي جمع العلل لك كلها
تشي عليك بالسفن النعاه
انفاسها من فطنة وذكاه
التي اليك مقاليد الشعراء

(حيف الباء)

وقال ابي ابيدح

اقول دُمي وهي الحسان الرعايب
نوى اعدت طائفة ومزارها
سلو طيء الاجيال ابن خيامها
مُجنَّبوا ذا القلب طبع قيادهم
وتم جاوزوا طلح السواجر والقصي
غباب واجباب وجاهة العدى
اذا لم اُذعن عن ذلك الماء وردهم
فلا حملت بيض السيوف قوائم
وهل يرد الغيران ماء وردته
وعهدي به والعين مثل حماميه
وما تقنا الحسناء عهدي خيالها
وما راني الا ابن ورقاء هاتفا
وقد انكر الدوح الذي يستظله
ومن دون استار القباب محاريب
الا كل طائي الى القلب محبوب
وما اجأ الا حصان ويعبوب
قد يشهد الطرف الوعى وهو محبوب
تخب بهم جرد اللقاء السراحيب
وخيل عرابي موقن اعاريب
ولن حزن واد كما حست النيب
ولا تحبت سمر الرياح انابيب
اذا ورد الضرع لم يبلغ الدائب
غير تماء الورد والمسك مصروب
ومن دونها آساد خمس وثأريب
بسميه حمر من لونه مشوب
وتحمله الاند ان وهيها

وحث جناحيه ليخطف قلبه
 ألا أيها الباكي على غير الفو
 قواذك خفاقي والفلك نارح
 هلم على أني أفيك بأضلي
 تكثك لي موسىة عبقرية
 فلاشدوا من رنينك شائق
 ولا مدح إلا للمعز حقيقة
 نجاذ على البيت الاممي معتل
 يصلي عليه اصفر القدح صائب
 واسمر عراض الكعب متفت
 لاسيافه في بدنه وعصانه
 فان تلك حرب فالعارق والطل
 اعزة من تحذى النعال اذلة
 وما هو الا ان يشير بخطوه
 فلا قارع الا القنا السمر بالقنا
 ولم ار زوارا كسيفك للعدى
 اذ اذكروا آثار سيفك فيهم
 وفيما اصطلوا من حر باسك واعط
 ولكن لعل الجائليق يغره

سماء سنابق الدجى وهي غريب
 كلانا فريد بالماور مغلوب
 وروضك مطلول وبانك مضموب
 فأملك دمي عنك وهو شائب
 كسريشك الا انهن جلايب
 ولا سمع الا من جفوني مسكوب
 يفصل درأ والمدمج اساليب
 وحكم الى العدل الالهى منسوب
 وعوجاه مران وجردا مسرحوب
 وايض مشقوق العقينة مخشوب
 نحيعان مهراق عييط ومضوب
 ولن تلك سلم قال سوى والعراقيب
 له وملوك العالمين قراضيب
 صخر فلك او تقذ مقانيب
 اذا قرعت لمحادثات الظنايب
 فهل عدهام الروم اهل ومرحب
 فلا القطر معدود ولا الرمل محسوب
 وفيما اذيقوا من عذابك ناديب
 على حلب تهب هنالك مهبوب

وتفرق اطراف الشام مضج
 وما كل نفر ممكن فيه فرصة
 ومن دون شعير انت حاميه مسرك
 وصعد بركن الدين وابن طهارة
 وجرّد عناجج وبيض صولم
 وسفن اذا ما خاضت اليم راخرا
 تشب لما حمره قارب اولها
 كفتت بني مروان جانب نفرم
 وعار يقوم ان اعدوا سوابجا
 وقد عجزوا في نفرم عن عدوم
 وجيشك يتنازع الهرقل بسعيه
 يخفض هذا الموج حتى عبايه
 فأنور ذكر الجعد فيها منفض
 ومن عجب أن تشجر الروم بالنفا
 ولوم بني العباس فوق جوبهم
 وانت كلوا الدهر لا الطرف حاج
 هم اهل حر لها وانت ابن حريها
 ولا عجب والتفر نترك كلة
 وانت نظام الدين وابن نيو
 وتفرق اهلوا مراض وتغريب
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب
 ولي نصعيد كربة وتصويب
 يذب عن الفرقان بالناج معصوب
 وصياة مرد وكرامة شيب
 حلت عن بياض النصوصي غرايب
 سبوح لما ذبل على الماء مسحوب
 وحظهم من ذاك خسر وتسيب
 صفواها عن نصره الدين تكيب
 بحيث تجول القربان اليها ييب
 ومن دونو اليم الغلامط واللوب
 اذا الفتح من هام البطارق مخضوب
 وفوق حديد الهدمهن عذيب
 فتوطا اغار وهضب شناجيب
 ولا نصر الا فتية واكاعيب
 ولا العزم مردوح ولا الجأش مخوب
 ففي القرب تبعد وفي البعد تغريب
 وانت ولي النار والثأر مطلوب
 ونحو الامر مدعو اليه ومنسوب

سيجلو دجى الدين الحنيف سراقى
 وعزم بظل الخافقين كأنه
 ويسلم ارمية ونواها
 وحسي ما كان او هو كائن
 ولم تخترق حجب القيوب هواجس
 وأعلم أن الله مخبر وعده
 والله علم ليس محجب دونكم
 وانت معد ولوث الارض كلها
 ألا انما اسأؤكم حق منكم
 اذا ما مدحتكم تضوع بيننا
 فان أك محسودا على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلت بيتا تنكرت
 وما غاظ حسا دي سوى الصدق وحده
 اتى كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي فيما القصيد ضراعة
 ارى اعيننا خزرا الي ولما
 ابن موضعي فيهم ليغفر غالب
 وقد اكثروا فاحكم حكومة فيصل
 قد حكت مفروض وحكمت مرقتي
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بماء وتطبيب
 صليب تنصع الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتغريب
 ولكنة من احارب الله محروب
 فلا القول ما فوقك ولا الوعد مكتوب
 ولكنة عن سائر الناس محروب
 قد حرم مقدور وقد خطم مكتوب
 وكل الذي نعى البرية تلقيب
 وبين القواني من مكارمك طيب
 فغير تكبر في الزمان الا عاجيب
 وجرم كاعشى الصحائف تهرب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل لوم وتغريب
 ولا من خلا لي فيه حرص وبرغيب
 دليلان نفوس الناس بشر وتطبيب
 بين بسباه ويدحر مطلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وخطك مرهوب

وذكرك تقديس وانت دلالة
 ألا إنما الدنيا رضاك لعافل
 طن طال عمر في نعم وغبطة
 وحبك تصديق وفضلك تكذيب
 والآ فان العيش ثم وتعذيب
 فاهو الأ من بينك موهوب

١-٢

وقال يمدح جعفر بن مظهر

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركة
 وكتائبا تردى عولتها الفتا
 ومنية العشاق ايسر مطلبها
 أشبا ويوما بالنور أحسها
 وفطرسا تفدي صولجها الظبا
 لا يوردون الماء سبك ساجر
 أو يكسي بدم الفلارس طلجا
 لا يركسون فؤاد صبي هاجر
 ان لم نسمو الجواد السلبا
 حتى اذا ملكوا اعتنا هوى
 صرفوا الى الهم العناق الشرما
 ربنا مخيفنا فيصوبنا فدا
 شبة اغر فتعلا محبنا
 فدا طفا بالدم منها فجرم
 فتكورت شمس النهار تفضبا
 واستأنقوا بشياها فجرأ فلو
 عقدوا نواصيها اعادوا الغيبا
 في معركة جنبوا عشاها
 طوعا وكنت انا الدليل للصبا
 لبسوا الصقال على الخدود منفضا
 والساري على المناكب مذهبا
 وتضوع الكافور من اردائهم
 عبقا فظنوا عجاها اشبا
 حتى اذا شرط الصوار بينهم
 قطعوا غلاتهم دما وخدودهم
 قطعوا وسم الزاعية أكبا
 فطرت غلاتهم دما وخدودهم
 خجلا فراحا بالجمال محضبا

قد صرّ آذان الجياد توجها
 وغدا الذي يلقي ندماي ليل
 ويكلف الأرماع لين قوام
 كسرى تهشاه الذي حدثه
 من لا بيت على الاحبة راضيا
 من زينة أن لا يحبي مقنعا
 ما زال يعلو فيمناسب فارس
 ولئن سطا بسره ملك العجم
 ولئن تعرض للدماء يسيلها
 ثم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتحة من دلو
 واملني بعملة من ريقه
 وأجل محلي أن أراه فاتي
 أو ليكن ذا الخشف بألف وجرة
 عهدي به والشمس داية خدو
 ما ان تزال تغر ساجدة له
 فلي القلوب القاسيات مقلبا
 حتى اذا سرق القلوب شغفة
 لا رأي شذوره أبرزه

وكتمن اعلان الصهيل تهبيا
 متبما في الدارين مقطبا
 فيدّم ذا عين ويظلم قعضيا
 هذا فابن تظن منه الهربا
 حتى يكون على الفوارس مفضيا
 حتى قد متوجا ومعضيا
 حتى ظنفت النوبهار له أبا
 فلقد امدته لسانا معريا
 فلقد يكون الى النفوس محبيا
 سبقا يكون كما علت محرميا
 كما اكون به الشجاع الهربيا
 حتى أقبل منه تغرا اشبيا
 سأقص بين يديه هذا القلب
 فالبور بألف ذا القنا المناشبا
 توفى عليه كل يوم مرقبا
 من حين مطلعها الى ان تغربا
 والى النفوس الفاركات محبيا
 عوضة منه صفيحا مقطبا
 من حيث بألف كلمة لا سببا

وستان من وسن الملاحة طرفه
 قدواجه الأسد الضواري في الوغى
 فإذا رأى الإبطال نص النهم
 فأتى يوركض الفطرس حولاً
 قدسرت في الميدان يوم طرادهم
 هز لم قد قلدو صارماً
 صبغوه يوماً بالشقيق والرحب
 وكأما طبعوا له من لخطو
 قدماج حتى كاد يسقط نصفه
 خالسته نظراً وكان مورداً
 هذا طراز ما العيون كتبه
 انظر اليه كأنه متصل
 وكان صفحة خده وعذاره
 ضيقت قواقي الشعر فيك فمالها
 من آل ساسان منار للصي
 اجني حديثاً كان ألطف موقعا
 ردني له حتى ارد سلاحه
 هلاً انا البادي ولكن سيمى
 لم امطر الوحي الا بعد ما

وجنيته سكران من خمر الصبا
 غراً وفارن في الكناس الرها
 جيداً وانلع خائفاً مرقبها
 وإلى به خوض الكراو قلباً
 فعجيت حتى كدت ان لا اعجبها
 لو أنصنو قلدو كوكبا
 وبالبسج والاقاحي مشربها
 سيقاً رفيق الشفرتين مشطبا
 وأقبل حتى كاد ان يسربها
 فاحمر حتى كاد ان يلهبها
 لكنه قبل العيون تكتبا
 يحفونه ولقد يكون المذنب
 تفاحة رُميت لتقتل غيرها
 لم نأت من مدح الملوك الا وجبا
 قدبت اسأل عنة انفاس الصبا
 عندي من الراح الشمول واعذبا
 عبقاً برحاف السلام مطبعا
 من دا يرد عن الخفاء المغربا
 سبق الولي له وقد عمر الربا

وثقلت الركبانُ سمي بالذي
 ودنت اليه الشمسُ حتى زوحت
 في كل يومٍ لا تزال تحية
 فتكاد تبلغني اليه بشوقاً
 هي أبغضت اليه وقد رقد الوري
 ان يكرم السيف الذي قلدي
 لست الخطيب المسهب الأعلى انا
 لو كنت حيث ترى لساني ناطقاً
 أنا وبكراً في الوغى لينو أب
 قوم يوم سرقة قومي فخرم
 اخلافنا حتى كانت ربيعة
 ذرني اجدد ذلك العهد الذي
 فلقد علت بان سيفي منهم
 المانعين حمام وحي الندى
 هم قطعوا بأكنفهم أرواحهم
 ووقوا فلم يدعوا الوفاء لجارهم
 لولا الوفاء بهدم لم يفتكوا
 يوم اشتكى حر الغليل فليل قد
 او كفك ان أطريتهم ومدحهم

سمع الزمانُ بأفلة فتحميها
 واخضر منه الافق حتى أعشيا
 كرم بجب بها رسول مجنبا
 ويكاد يحملني اليه طرباً
 واستمضت شكري وقد غدا الحيا
 من عزها فلقد تغير منكبا
 ما لم أكن فيك الخطيب المسهب
 لرأيت شقيقة وقرماً مصعباً
 ولن اخلفنا حين تصبنا أباً
 ونخص أقرب وائل فالأقربا
 من قبل يعرب كان عاقده بشعبا
 أعيا على الأيام أن ينقصا
 يدي أمضى من لساني مضرباً
 وحي بني قيطان ان يجمعبا
 غضبا لجار يومهم أن يغضبوا
 حتى تشتت شملهم وفخربا
 بكليب تغلب بين ايدي تغلبا
 جاوزت في وادي الاحص الشربا
 جهد المدح فما وجدت مكذبا

الواهينَ حتى وشولاً راعاً
 والحافضينَ الى الكريمة مثلها
 لوشيدوا الخيمات تشيد العلى
 فمهم كواكب دعهم لكتهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعبر في الزمان عطلدا
 من كان اول نطقه في هذه
 عدلوه في بذر البلاد ولما
 لا تعدلوه قلب بحول عادل
 نفس مرقى ناديا وحجى يفي م
 فيزيدها نثر السامح تحرقا

٥

وقال بلح ما الريح محمد بن عمر الفهاري

حلفت بالساعات اليك والي لب
 لأنت ذا الجيش ثم الجيش نافله
 ولو اشريت الى مصر سوطك لم
 ولو تبيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن بصرف هذا الامر خاتمة

وبلاستة والهندية الفضب
 وما سواك فلفو غير محسب
 نحو جك مصر الى ركض ولا خب
 أفت اليك بايديها الفل من كتب
 علو ذكرك في ذا الجفيل الحب
 بما بصرف في جد وفي لعب

هيات نأبي علمم ذاك واحدة
انت السبيل الى مصر وطاعتها
واين عنك بارض شنتها زما
اليس صاحب اعمال الصعيد بها
شوقى المشرقى الاقصى اليك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لاساد العربى فقد
قد كنت تملأه خيلاً مضمره
طابت ذاك الذي تدوي الصعيد كان
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرفك الاولى مجد اثراً
ونفحة منك في انجم عاطر
فلا نلاقيت الا من ملكك ومن
ولا تمر على سهل ولا جل
ارضاً غنيت بها عزاً لمنصب
فاصفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعدك فيهم من يذهب عن
فان اتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
ولودان باصمك فيها منبر الخطب
قدما وقائد اهل النجم والطنب
مركب في الغرب عن مأثورة عجب
سارت هذا كرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الثعلب المحرب
يحملن كل عينا البأس والغضب
لم تنأ عن اهلوسيا ولم تغيب
بها الشهاب الذي يطوى على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تحجب
من ذبل جيشك بقى الصخر كالكتب
مسكية عيقت بالماء والعشب
اجرت من حادث الامام والنوب
لم يرو من ندى او من دم سرب
سيراً لمكتسب مالا لمتعب
له انفرج الى حى من العرب
جار ويدفع عن مجده وعن حسب
كاعهدتهم في سالف الحب

ان تعجب الحصن والجرد العاق بها
 وتغضب الحق الماذي من علق
 اذ القبايل انا خائف لك او
 فحالة قد اجابت وهي طاعة
 فذلك ما بين مسن ومتعنى
 فكذلك ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فني كرم اعطاك مقوة
 ان لا تعد عظم ذا الجيش الهام فقد
 فالناس غيرك اتباع له خوفا
 ايده عضدا فيما يحاوله
 فليس بملك الا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريها في السلي جري السواء معا
 واتما كفراري صارم ذكر
 وما اذلت له الايام حزمك او
 فليس بهي عليه هول مطلع

واذ تصح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج من ضاحك عنهم ومتعبد
 وقبلها حلة عاصت ولم تعبد
 وهذه بين مقتول ومتعبد
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فافتاد كل كرم النفس والحسب
 شاركت فائدة في الدر والخطب
 وانت ثابته في العليا من الرتب
 وكنتما واحدا في الرأي والادب
 بسير الا على اعلامك العجب
 وقد اعين بسيل منك في صعب
 فجتنا اولاً والحق في الطلب
 قد جردا او كفر في لطم درب
 غادرت للرأي في يده وفي عقب
 وليس يعد عنه شأ ومطلب

وقال رجباً

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملًا . وبعثنا ابن داية بالكتائب
فإذا جئنا فحيّ بندم وسامع . ومجلس وشرف

6

وقال يده جعفر بن علي

أحب حياك القباب قباها لا بالجداء ولا الركاسر كماها
أفيا قلوب العاشقين تحالها عينا بايدي اليض او عتابا
يا أبي المغاضبة التي أبصها نفسا يشيع غيبها ما آيا
والله لولا أن يستقي الهوى ويقول بعض القائلين تصالي
لكسرت دملها لفيق عتابها ورشفت من فيها البرود رضاها
بتم فلولا ان اغير لمي عبا والفاكم علي غضابا
لخصبت شيئا في عذاري كاذبا ومحوت محو النقص منه شبابا
وخلمته خلع الجهاد مذما واعتصت عن جلبابو جلبابا
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني أجد اليافض خضابا
وأذا أردت إلى المشيب وفادة فاجل اليه مطيك لأحبابا
فلنأخذن من الزمان حمامة ولندفن إلى الزمان غرابا
ماذا أقول لرب دهر خائن جمع العداة وفرق الأحبابا
لم الت شيئا بعدكم حسنا ولا ملكا سوى هذا الأغور لبابا
هذا الذي قد جل عن أسماؤه حتى حسبناها له القباب
من ليس يرضى أن يسمي جفرا حتى يسمي جعفر الوهابا

سبب الكتاب غائبات واللى
 فكأنما ضرب السم سرادقا
 قد نال اسبابا الى اسبابها
 ليس الصباح يوصيا مسفرا
 قد مات صوب الزن يسترق الندى
 لم ادرك اتي ذاك الا اتي
 وباتي الملك لطاف ولم يحف
 وهو المرقى لان توسط موجها
 ماضي المزام غير انغم اللي
 فكأنه والاعوج اذا اتى
 ما كنه احسان اري بقر اكلا
 وردا لذا التي على اكاديه
 فرشت له ابدعها اللبث خدودها
 لولا خاتطة وصعب مراسه
 قد طيب الافواه طيب نايه
 لو شق عن قلبي احنان مودته
 قد كنت قبل نداء ارجي عارضا
 آليت اصدر عن بمارك بعد ما
 لم تدني ارضك اليك ولما

مستردفات والحياد عرايا
 بالزباب او رفع النجوم قبايا
 وسيتني من بعدها اسبابا
 وسقت شائلة السحاب سمايا
 من كفو فرأت منه عجايا
 قد رايتني من لمر ما رايا
 من بأسو سوطا عليه عذايا
 والجبر ملجع يعب عبايا
 في الحرب واغتم النفوس همايا
 فربصرف في العنان شهايا
 ليكا ولا درعا نعي غايا
 لبدا وصر مجد ناسر نايا
 ورضين ما ياتي وكن غضايا
 ما كانت العرب الصعاب صعايا
 من أجل فامجد الثغور عذايا
 لوجدت من قلبي عليه حجايا
 فاشم منه الزبدج المتجايا
 فست الجار بها فكن سرايا
 حيث السم ففتحت ابوايا

ورأيتُ حولي وفدَ كل قبيلة
أرضاً وطئت الدرَّ ورضاً بها
وسمعتُ فيها كل خطبة فيصل
ورأيتُ أجملَ أرضها مثادةً
وسألتُ ما للدهر فيها شيئاً
سداً أمامُ بك الثعورَ وقبيلة
لوقلتُ إن المرفقات البيض لم
اتم ذورُ السجبان من يمين إذا
ن تمثّل منها الملوك قصورك
هل تشكرن ربيعة الفرس التي
أو محمد الحمراء من مضركم
اتم منعم كل سيدٍ معشر
هيك منعم هذه البئر التي
قلتم فأصيت ناطق وصمتم
أقسمت لو فارقتم أجسامكم
ولو أن أقطار الدمار نبت بكم
يا شاهداً لي أنه شرّ ولو
لك هذه الملح التي تدعو الوري
لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توّمتُ العراق الزايل
ولمستُ ربما والرياض جنابا
حتى حسبتُ ملوكها أعزبا
فحسبتها مذّت اليك رقابا
فأنا يؤمن من بأسك شاهدا
هزم النبي بقوتك الأحزابا
تخلق لغورك أثقلت صولجا
عدّ الشريف أرومة ونصابا
فلطالما كانط لها حجابا
أوليموها جنة ونهابا
ملكاً أغر وفادة للهابا
بالقرب من أسابكم الأسابا
علمت فكيف منعم الأحسابا
فبلغتم الاطناب والاسهابا
لبقيتم من بعدها ألبابا
لسكنتم الاخلاق والآدابا
أبانت بحصاله لأرنابا
فأمر مطاعاً ثم فادع حجابا
لكفاك سيفك أن تحير خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك لله
 ليس التعجب من مجارت اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احقرت لك المديح لانه
 والذنب في مدح رأيتك فوقه
 هبني كذي الهراب فيك ولومي
 فانما المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب باها باها
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 فست الجار بها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفي مجلته اعيابا
 اني الرجال يقال فيك اصابا
 كالخصم حين سورط الهرايا
 قد حر قلمي راكعا وانابا

وقال ايضا بخطه وقد حصر عنده في مجلس ساحة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامنة من مرجس
 فاصبرنا وحرنا وايضنا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لملك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن عرب
 فانت بدائع امرهن عجب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات بحثها زفرات
 وحيه اذا طاعة حيدظي
 هن سنة بالسن ناطقات
 ولولا الى الهوى مصات

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام ترشها النكبات
ايها الصب لا مرع فالليالي فرحات تشوبها مراحات
وكذا الحب ضحكة وبكاه وكذا الدهر ألفه وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختلط من دون حق معز الدين اصلبت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يدغي غير عفريت

(حرف التاء)

وقال يلدح جسر بن علي بن طهون الازدي

لن صولجان فوق خدك عايت ومن عاقدة في لحظ طرفك نافت
ومن مذنب في الشعر غيرك محرم ومن ناقص للهد غيرك ناكث
ملك اذا مال الرضى بجفونه رأت ممتا بين عينيه باعث
عيون لها لا سهمكن مليت ولا انا ما خامر القلب لابت
لجسب ساري الليلة البدر واحدا وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين يقصب البان وهي موائد ثني وكشب الرمل وهي عتائد
اريد لهذا الشمل حفا كمدنا وثأبي خطوب دونه وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرها فها هي بي لو تعلمون عواث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا فاني على حفي بكفي باحث

وإن كان عمر المرء مثل سماحه
 إذا نحن جئناه اتسمنا نواله
 وإن حراماً أن تؤمل غيره
 تبسمت الأيام عنه ضاحكاً
 وسدّ نفير الملك بعد اتلاها
 فما زاد في مجبوحه الملك رائد
 وقد كان طامح الملك لولا اعتلاقه
 رمى جبل الأجيال بالصيلم التي
 وما راعهم إلا سراق جعفر
 لمجد لم عن صهوة الطرف راكب
 صقيل التي لا ينكت السيف مهد
 مضاعف نسج العرض بمشي كأنما
 قديم بناء البيت والمجد أسست
 سريع إلى داعي المكارم والى
 وما استوي الشعواء غير حنينه
 شجا لعداء لا مزار نفوسهم
 لعمرى لمن هاجوك حرباً فاعها
 تركت خواد الليث في الجيش طائراً
 فلا تقص الأمر الذي أنت مبهر

فإن أمير الزاب للارض ولرب
 كما أقسمت في الأقرين الموارث
 كما حرمت في العالمين الخباث
 كما اجسمت حو الرياض الدماث
 وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث
 ولا عاث في عريسة الليث عاث
 حياثل هذا الأمر وهي رثاثة
 يغشى جبين الشمس منها الكناكث
 تحف به اسد اللقاء الدلاث
 وأظعنهم عن جانب الطور ماكث
 اناعزت القوم العود النواكث
 يلوث به سربال داود لاث
 قواعد شر الأمور الخداث
 اذا ما استريت اليكس وانكسر راث
 قوادمها والكاسرات الخناث
 قريب ولا الاعار فيهم لواث
 اكف رجال عن مداها بواث
 وقد كابر وآراضا هولاث
 ولا خذل الجيش الذي انت باعث

تهرعت عن دُنياك وهي عزيزة
 وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
 كأنك في يوم المياح مرخ
 لنأت ما بيني وبينك في الندي
 نظمت رفيق الشعريك وجزلة
 ستيت اعدائك الذعاف مثلاً
 حلفت مينا أنني لك شاكر
 وكيف ولم تشكر عني ثلاثة
 لها ميسم برد و فرغ حاشك
 بل الجود شيء في زمانك حادث
 تهمج المثاني شجوة وللمثالث
 فان الفروع الواشحات اثاث
 كأنني بالمرجان والدر عابث
 كأن حباب الرمل من في نافث
 واني وان برت بميني لحاث
 وما ولدت سام وحام وياث

(حرف الجيم)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الأندلسي ويذكر فيها أخاه أبا زكريا يحيى بن علي
 أمناك اجياز البرق ملناح في الدجى
 كأن يوم لا سرى منك واضحاً
 مطار سنا يزجي غماماً كأنما
 ينوء اذا ما ناه منك ركامة
 كأن هذا اسقت خلال غيومه
 هلمناحي الاجرع الفرد واللولي
 مواطن هند في ثوى متنفس
 منعمة ابدت اسيراً منعاً
 تلجت من شرفيو فجلها
 تبسم عن ظلم فتيتاً مغلها
 يجاذب خصرافي وشاحيك مدحها
 يرادفه لاستقل من الوجي
 جيواً أو اجابت قباء مفرجاً
 وعوجا على تلك الرسوم وعرجا
 تقصوع من اردائها وتارجا
 فصرج قلب العاشقين وضرجا

اذا مر عطفها قوام ههنا
 انافس في عقد ينبل فخرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذبا تطويرو فيك جواحي
 اجدك ما افك الأملسا
 ترفع عنا صفة فكانه
 مراى بنا الاكلز في كل صحح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت لدى جولا فلا البرق خلبا
 وما لك المافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقدر حبة
 وكنت اذا ثارت عجاة فسطل
 تحللها في المعرك الضلك مقديما
 فلم تر الا بارقا منالفا
 فداوك نفسا ماجدا ذا خفيظة
 وسيد سادات اذا ما راية
 نالت في اوضحه وحيلو
 لقد نبه الآداب بعد خولها

تداعى كتيب خلفها فخرجها
 واحد خاللا عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تمر وهو نجا
 تساقط راد اليم ذرا مدحرجا
 واشمى تيارحا واستعذب الشجا
 بيجوز الفلاوساري الليل مدلجا
 بجي بيبي صبيحة التلبجا
 تظل الهاري عجباً فيه وتجا
 اذا ما وزعنا الليل باسك اسرجا
 لديك ولا الزمن الكمبر زرجا
 جانك ما نوسا وظلك صججا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تجللت الأفق الهم يندجا
 وخضت غمار الموت فيها طججا
 تظلمها او كوكبا متاججا
 يدبر رخي العلبا على القطب الحجا
 عرفت باني الغار متوججا
 فلم تر عيني منظرا كاب ابحجا
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شبيه كالآر يد صفو سحاما
 الا لا يرعه بأس يوم كرمه
 فحما المغرب الأقصى بسطوة بأسه
 مطلق على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شنت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مهذا
 فلاحظ غضبا من بينك مرهقا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم يوم بين السماكين خاطبا
 اها زكريا اغرأهب بها
 لتنهك امثال القوافي سواثرا
 قدّم للشباب المرحح وعصره
 وما السّم إلا أن ثمان ويترجا
 فلن بذعر الليث المزمير مهبجا
 ففادته رهوا وقد كان مرتجا
 بسم العوالي والقواضب منهجا
 ماثر لم يخلفته فيك ما رجا
 مريشومس الرأي في غسق الأجا
 وطرقا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي حجرة المرفجا
 اذا يوم فخر ذو اليان للجلجا
 وقائع ألهمن القريض فالحجا
 وكنت حريا أن تسر ونهجا
 تؤمل فينا للخطوب وترجى

(حرف الحاء)

وقال ايضا مدح المعز وقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه بو

هل كان ضحّ بالعبير الرجا
 يهدي تحيات القلوب دائما
 شرقت بقاء الورد بلل جيبها
 انفاس طيب بن في درعي وقد
 مزن يثر البرق فيه صفيها
 يهدي بين الوجد والتبرجا
 فأتت ترققة دعا منضوحا
 بات الخيال وراء من طلجا

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يُدني الصباحَ بخطوةٍ فعلاً لا
 يتنا بورقنا سناه لموحاً
 أمسهدي ليل الغمام تعاليا
 وخر حلايكا تشق جيوبها
 فلقد تحممني فراق احبتي
 وبعدتُ شأ ومطالبي وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لمم يوشعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء فحمة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكل كل
 يمضي المنايا والمطايا وادكا
 ندسوه متما عزيزاً قادراً
 اجد السلاج دخیل انساب فلا
 وهو الغام يصوب فيه حياتنا
 نعن الجدد فلو بصلاح هالكا
 قل للجباية الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائمين انجا
 يدني الخليل وقد اجد نزوحا
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
 حتى يصير ما نأ فينوحا
 حتى اضرجها دما مسفوحا
 وغدا سجع اللهبات برحما
 حتى انتطبت الى الغمام الرحما
 رمي اليه بنا السهوب الفجا
 جتنا قبل ركة المسوحا
 سرحت غل مطيم تسرحا
 شارفت بالما دوحا مفتوحا
 شأو المذبح بذكر الممدوحا
 فاذل صعبا في القباد جموحا
 تعبت له عزمانه وأرحا
 غفار موقفة الذنوب صفوحا
 القاه الأمن يدي صريحا
 لا كالغمام المستهل دلوحا
 ما وسدته يد المنون ضريحا
 ملكا كفى الحرب العوان لقوحا

يصونكم ربح الجنود قوافلاً
 أمّك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أمي بعليل تذكّار كما
 لو معرضون على الدجّة أنكرت
 ولقد نصحتهم على عدوانهم
 حتى قرنت الشمل والفرق في
 ونصرت بالجيش اللّهام ولما
 ألقى بمرّ الأفق فيه عجاجة
 لولم يسر في رحب عزمك أنفا
 يزجيه أريج لو يدافع بأمو
 فإنا الخسارة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وفك هبة ذي القار كأنما
 حتى إذا عمّ البحار كتاباً
 رخرت غواشي الموت ناراً لظلي
 فكأنما فغرت إليه جهنم
 ولعبة تخفى السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهونك بارزاً
 تجاوب الدنيا للدمع ما أنما

بالأسر تشعل الدماء سفوحاً
 لا يخذلك سيك الممنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذلك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرّصاتهم والنبت والتصيحاً
 أعدته قبل الفتح فتوحاً
 بحر يوج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف مغزى الجيوب فسبحاً
 علوي أفلاك الماء أريجاً
 قد كان فارس جمع المشبوحاً
 في كل أوب في الحيام متجاً
 وشحنة بخاده نوحاً
 لو يرشفن أجابها لأسجاً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهم أو كلفت إليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صجتم تصيحاً

لبسوا معانيهم ورزق فقيدهم
 انفذ قضاء الله في اعدائهم
 بالسابقين الاولين يؤمنهم
 فكان جدك في فولرس هاشم
 اعليك تخلف المنابر بعدما
 ام فيك تخلف الخلائق ميرة
 اوتيت فضل خلافة ونبوة
 اخليفة الله الرضي وسيلة
 ياخير من حجت اليه مطية
 ماذا نقول جللت عن ائماننا
 نطقك بك السبع المثاني السنا
 تسمى بنور الله بين عباد
 وجد العيان مناك مخفيا ولم
 أخشاك ينسى الشمس مطالعها كما
 صورت من ملكوت ربك صورة
 أقسمت لولا ان دعيت خليفة
 شهدت بفخرك السموات العلى

كاللاسات على الحداد مسوحا
 لتراج من أعدائهم ومريحا
 جبريل يفتيق الصكاة مشيحا
 منهم بحيث يرى الحسين ذبيحا
 جنت اليك المنرفات جنوحا
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا
 ونحيي إمام كوحى يوحى
 ومنازة وكتابة المشروحا
 ياخير من اعطى الجيزل منوحا
 حتى استويها اعجبا وفصحا
 فكفيتنا التعريض والتصرحا
 لفضي برهاناً لم وتلوحا
 تحيط الظنون بكه تصحبا
 أسي الملائكة ذكرك التسميا
 وامدها علما فكت الروحا
 لدعيت من بعد السج مسجيا
 وتنزل القرآن فيك مدبحا

وقال يمدح حوتمرا كاتب المعز في ميل طعم الوصل بعد الهجر

أنظّم ان شئنا بولرى لحا
يعينيك أم باتت تحرقى نارها
ولما احضن الليل ارفعن خصره
تحمّل سارها الينا تحية
وعارضة ثلثاء اسماء عارض
ولما عاهدى نكب اليد معرضا
تدلى فخلت الركن من مضباته
لتغد غواصيه بمنعرج اللوى
سقتة فجمعت صائك المسك جفلا
فلم يبق من تلك الاجارع اجرعا
ولله اظلعان ببرقة عهده
اجذك ما أنفك الامغبما
وايض من سر الخلافة وانح
سيف بذاك الوفير ليجى عفائه
توخايم قبل السؤال تبرا
نحاهل هذا البذل ممن علمته
درواحا حاشا سنا وكعبا فائنا

وحن لساري الليل من حشمتوضعا
محجلة غرا من المزن دلحا
فبات بأثناء الصباح موتحا
فمعج تذكارا ووجدا مبرحا
بكفى ثير فوقه مدرجيا
واناى سجالا للرياض فطحا
كواسر شحنا في خفافيه جحا
موايح رقرق من الري مفتحا
نح واذرت لؤلؤه الدمع نحا
ولم يبق من تلك الابالجم ابطحا
وقد قرئت تلك الشمس ليجحا
بكاس الهوى صيرفا والامصبجا
تجلى فكان الثمر في رونق الفحا
على صفير ما كان نهرة من لحا
بمعروف ما يولي وسيل فانجحا
وامسك بالاموال نصول ما صحا
رايناها بالدنيا على الدين اسما

أريك يوفج الخلافه هبعا
كثير وجوه المحرم أرى بها العدى
ولما اجباه والملائك جنده
وقلدها حم السياسة مدرما
نحاهم به أوحى من السيف وقعة
وقد نصحت قواده غير اني
رأه أثير المؤمنين كمهده
ولما تفشت جانب الأرض فتنة
رمى بك قارون المغارب غائبا
ورام جهادا والكتائب حولة
فلا الظلم الامرأخت زاره
مردد جاش في التراقي فحمة
ومطرخ الآراء ما كر طرفه
فلم يدع أرائنا ولا اصطقت له
ونير في أشياعونا وقد
وأدركت سؤلا في ابن رسول سوء
فالآية في العصاة فاني
موت ومحاسن راج ما يسر
تضمنه حبل كلبه أرقم

يس وأعلام الخلافه وضحا
ولم يوفج به لبت العربية فاقني
للملوك نارت على قطبها الرجا
اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
على جزل من أركان دعوى طرجمنا
رأيت ربي الملك للملك الصحا
لديه ولم تزج به النار منزحا
تسب لظى العجايب ألغ ألقا
وفرعونها مستحيا أو مذبحا
فوافاك في ظل السراق اجما
فجمع تمرية أو قد كان ممرحا
وكافته ثم المنة أفعما
ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحا
حلالة في مأم النوح نوحا
محوت به رسم الضلالة فاقني
وزحزحت منه بذلا فزحزحا
أرى شارنا منهم ميا مرثا
منك لة الملك المولج أروحا
اذا خرس الحادي ترم مفصحا

اريك بمرآة الإمامة كاسها
 وقد سلبته الزاغية ما ادعى
 فاخطبه شامت وجوه دعاوه
 وكان الجذامي الطويل نجاده
 عجلت له بطشا وان وراءه
 معاشر حرب يحلب الدهر أشطرا
 أقول له في موثق الأسر عانيا
 لمن حملت اشباع بفيك فادحا
 ولا كتابه اذكر شهابا بمعرك
 مرت لك في العجاء ماء شبايو
 وأنكته منه القصب عصرت
 لعمرى شن الحفنة اهل ودم
 وكم هاجع ليل البيات احتلته
 وهنمت ما شاد العناد وقدرت
 على حين صح الافق من شرفاته
 وقد كان بابا مرجا دون جنه
 ليالي حروب كن شهبا ثواقبا
 رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
 دعاك الى تأمليه قبلته

على كور عيس والإمام الموشح
 فاصبح تبتنا وأمسي فزحرجا
 وجدك من مأفون رأي وفتحنا
 بهما مدى أعصاره فتوصحنا
 لخرق من اليد المرورات أفعبا
 فلم يترك سعيًا ولم يأت منجبا
 تجاذبه الاغلال والقيد مكحبا
 تقول لقد حملت ما كان افدحا
 وأجمع في ثني العنان واطعنا
 بد مجرت عنه جداول مبحا
 أعاليه والروض الفوق صوحا
 لقد كان أوحام الى مازق الرحا
 فصجته كأس المنية مصحبا
 وأخيه في تلك الهزاهز رجحا
 وأتبعوه حتى هوت فتفصحا
 فلما دنت تلك اليمس نفصحا
 لها شعل كانت سلامم لفع
 وعفى على إثر الفساد واه
 ولو لم تداركه بها.

وفي آل موسى قد شنت وفاتنا
فلما رأوا أن لا مفر لهارب
وأكدى عليهم زاجر النهر معبرا
صفت عن الجانين منا ورأفة
وقد ازمواعن ذلك السيف رحلة
وكان مثيد الحصن مضب متانع
قضى ما قضى منه البطر فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لا فلع منهم من تزكى وقاده
حلفت بمنى البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

وأعت لم تلك الزعارج لها
وأهدت لم ام النية مكها
وضاق عليهم جانب الارض مسرحا
وكنت حرما ان فمن وتصفا
فلكت اولام عنانا مسرحا
فغادرت سها بنباء صحا
نعت ولا حيث متى ومصبا
بروح حمام الابل فيهن صدحا
فقد نوح الله السيل وأوصا
حواري املاك تزكى واطحا
وبالركن والغادي عليه مستحا
لمست الحصى فيهم بكفك سجا

وقال ايضا

حل برقاة المسح
اجل بها ادم ونوح
حل بها الله ذو المعالي
وكل شيء سواه ربح

(حرف الخاء)

وقال ايضا يمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افخ
حيب ضيغ بالعيد مضج

فَحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخَيَالِ كَأَنَّهُ
وَمَارَعَ دَاتِ الدَّلِّ الْأَمْعَرِي
وَحَرَقَ لَهْ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرِيعٌ
أَذَا زَارَهَا انْحَطَّتْ غَابُ مَنِيَّةٍ
تَحْمِلُ عَلَى حَرْبٍ تُثَلِّجُ دُونَهَا
بِمِثِّ عَجْرِ الْجَبَسِ وَهُوَ عَرْمَرٌ
بِمِثِّ تَرْوِي الْمَسْكَ بِالْخَمَرِ كُلَّمَا
بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
لَئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَحْمُ اسْطَرَا
فَكُلُّكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
فَإِنْ نَسَا لِنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَةٍ
أَلَا لَاتَهْنِئِ الْخَطُوبُ بِمَادَتْ
وَلَا تَسْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقُدْرَتِهَا
يُؤْبَدُ الْمَقْدَارُ بِالْفَخِّ أَمْرُهُ
فَهِيَ لَا عَدَاءَ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبُ
لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَالْمَا
أَشْبَتْ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
تَفَرَّدَتْ بِالْأَرَاءِ لَا يَوْمُهَا غَدٌ
وَلَيْسَتْ ظَهَارًا تُجْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا

مَحْجَبُ أَعْلَى قُوَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخِ
وَمَلَقَى نِيَّادِي وَالْجَلَالُ الْمَتَوَخِ
وَبِغْيَةِ لَهَوَاتِ الْأَرْفِ الصِّلِ مَرِخُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَاجِمُ أَفْرَخُ
رُؤُوسُ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ
وَأَجَلُهُ مِنْ قَسْطِلٍ وَهُوَ شَخُ
تَسْلُسُ فِيهَا جَدُولٌ مَسْفُوحُ
خُدُودٌ تُدْمِي أَوْحُورَ الظُّلُخِ
فَانْتَثَرَتْ تُمْلِيْنَ وَالْبَدْرُ مَسْفُوحُ
وَجَنَّةِ خَلْدِهِ حَالُ دُونِكَ بَرِخُ
فَكَالْجَمْرُ فِي خَدَيْكَ لَا يَتَبَوَّخُ
فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِئِي الْخَطُوبُ وَتَسْخُ
فَالِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَخُ
وَيَمْدَحُ بِالسَّيِّعِ الْمَثَانِي وَيَمْدَحُ
وَلَيْسَ لَهَا يَأْتِي بِوَالِدِهِ مَسْفُوحُ
دَعْوَتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَا فَيَجْجُوحُ
فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشْيَبُ الْحِلْمِ اسْتِجُ
وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهَا نَوَّخُ
وَلَكِنَّمَا قُدْسِيَّةٌ فِيهِ نَرِخُ

على الشمس دون البرق فيها أسرة
 وقد وفد الاسطول والبحر طالبي
 كما التهمت في ناظر البرق شعله
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحراً يلتم من عباده
 يرى القهر منها تحت ليل مسبح
 لما لجب يستجفل الماء صفته
 زفير ليوبد مد في هواها
 نضوا كل لغم من غرار مهدي
 يشق جيوب الغد عنه اتقاده
 الى كل عراض الكموب كأنه
 بكل ثقاف من عوالبك مدع
 لقد ثارت الركبان بالنبل الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مذل
 اتيم وراء الهول قاله مشرع
 وكنتم اذا ما ماج عثنون قسطل
 فريم سباع الارض في كل معرك
 وقدمت اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شمارج بذخ
 ندى مزمن هجاء هذا لذاخ
 تلقى سناها من فم الريح منفخ
 لما منك في الجدار الربوبي مصرخ
 لم نفاثا بينها يتسوخ
 كأن حذاذا فيو بالقر يطلع
 ويقرع سمع الرعد وأرا مبصخ
 وهدر قروم في الشقاشق بجعل
 هو البحر الا أنه ليس ينم
 وللجبة الرقشاء في القبط مسخ
 نوى القسب الا انه ليس يرضخ
 وفي كل سحاق من الهام مندخ
 يشيب له طفل وينصات مجلج
 صدى من يهروان حران يصرخ
 ليايو اقتاب عليه وأشرح
 وقرتهم الآفاق فالارض فرخ
 كما اغبر مجهول الحارم سرح
 كأن اتقا فيو طهاة وطج
 على المقربات الحرد تنأى وتبخ

من الطالبات البرق لا الماء ورمق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كنبر جهات الحسن تمهي جداولاً
 يعود من محولة الخشف ان بدا
 فداء لفاديك من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهدم
 لعري لمن كانت قريش ابن عها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالي
 تدرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدموا عصا قبل تطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاع
 أنت قلاب اللبيب معطر
 مبن بعقد الحاج ما أنت بالغ
 وأين بتغير عنك تبغي سدا
 وقد عجمت هند الملوك وسدا
 لأصليها ناراً هي النار لا التي
 فان تخطفها الدين خطفة مارق
 آيات نصر أم ملائكة حرم
 وما بلغتك البرد انضاء نيد

ولا العطف محبوب ولا الردف اترخ
 حيدرًا كما أن الامم المشدخ
 ولكما بين المهاجر توح
 ونضح نفث الرافيات ونبغ
 لم ربح دهر فيكم ليس بفرخ
 وجوهم عنة الماء ولطخول
 فاننا وجدنا طينة المسك نسخ
 يراها عمر منهم ويجمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض اترخ
 تشوه بلعن اللاعنين ونبح
 يسدل تحت العرش رما ونبح
 لديك ولا كافورة الهد نسخ
 وميقات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طليحة الكرخ تتركخ
 لئلا تركن الليل كالسكر فليخ
 نفع فيها الف عام ونرخ
 فمن اسديت اليرائن تلخ
 طامرا ارض ام سما تدوخ
 ولكنها أرماني ربح نفع

سرينَ فخلفنَ العجومَ كأنها
 قتل للغميس الطهر ان لواءكم
 ألكي اليهم والنائف إدونهم
 كهول يتادي السلم قد غدوا الحبا
 لنم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فاعنز يتج سحلة
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة الصر المعزي فاقضوا
 سقتم اما غيب من المزن نصح
 شباب اذا ما خرج في الحي صرخ
 فانا رأيا دارج الطير يفرخ
 ويهزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بعدها

أقوى الحصب من هاد ومن هيد
 ذاموقف الصب من مرمى الحار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال المجبج بنا
 وموقف الثنيات الناسكات ضمي
 بحر من في الربط من منى وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي فائلة
 قد كنت قناصها ايام أدعرها
 اذ لاتبيت ظباء الحي نافرة
 لاملل وجدي بريمان الشباب وقد
 والشيب يضرب في فودي نارقة
 وودعونا لطيات سبادهد
 مساحب البدن قفرا غير معهود
 والرافصات من المهرية القود
 بعثرن في حبرات الغنيه الصيد
 وليس بحر من الايفي المواسيد
 وقد يصيب كيا سهم رعديد
 غيد السوالف في أيامنا الغيد
 ولا تراعي مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عمتي ير الملود
 والدهر يقدح في شملي يتدد

ورائي لوف رأسي انه اخلفت
ان تلك اعيننا للادانات قد
وليس مرضى الليالي في تصرها
لاعرف زمانا رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البورات العجل ضاحية
مؤيد العزم في العجل اذا طرقت
لكل صوت مجال في سامعو
وعندذي التاج يفض المكرمات وما
اتبعته فكري حتى اذا بلغت
رأيت موضع برهان بين وما
وكان متقد نفسي من عمايتها
من ضمير مجد القول مشتمل
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلم الانام دلجية
مري اعاديه في ايام دولته
قد حاكمة ملوك الروم في لجج
فيو الغائم من يفض ومن سود
كحلنا بعد تفيض جسد
الا اذا مزجت صاها بقنديد
اذا استمر فالتق بالمقاليد
وفي المعز معز الدين والحدود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
منذ السمع في النادي انا نودي
غير العنيفين من لوم وتنفيد
عندسي له غير تعيد وتحيد
غاياما بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع تكيف وتحيد
قللت فيو بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المسدح غريد
ولا اتمعت بايمان وتوحيد
وظل عتل على الافاق محدود
وبيئات وتوفيق وتسيد
وغيث محلة الاكاف جارود
مالا يرى حاسد في وجه محسود
وكان لله حكم غير مردود

اذ لا ترى هرباً غير متفرج منهم ولا جاثليقا غير مصفود
 قضيت نخب العمالي من بطارقم وللدماسق يوم غير مشهود
 ذموا فذاك وقد ثارت استنها فامركن وريداً غير مورود
 طعن بكور هذا في فريسة ذا كان في كل شلو نطن ملحود
 حويت اسلاهم من كل ذي شطب ماض ومطرود العكين الملود
 وكل برع دلاص المتن سابعة تطوي على كل ضافي الشجع مسرود
 لم يعلو ان ذاك العزم منصلت وان تلك المنايا بالمراسيد
 حتى اتوك على الاقتاب من هم خزر العيون ومن شوس مذاويد
 وفوق كل فتود بر مستلب وفوق كل قناة رأس صنديد
 توجت منها القنا نيجان ملحمة من كل محلول سلك النظم معقود
 كاتها في النري حتى مكمة من كل مخضود أعلى الضلع منضود
 سود الدوائر في بيض الأسنه في حر الاناييب في ردة ومجسيد
 اشهدتهم كل فضفاض القيص ضحي في كل سرج تحل ظهر قيدود
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور دلود في محراب دلود
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هشت ام بطريق بولود
 لم يبق في ارض قسطنطين مشركه الا وقد خصها نكل بمقود
 ارض تمت رنيا في مائها يعني الحائم عن سجع ونغريد
 كائنا بادت منها ملوكهم مصارع القتل اوجاءوا بمورود
 ماكل بارقة في الجو صاعقة لسري ولا كل سرييت بريد

التي المستقى بالصليان حين رأى ما انزل الله من نصرٍ وتأيد
 قتل له حال من دون الخلق فتأ سمر وادعُ ابطالٌ مناجيد
 اهل الجلال اذا هانت أكمهم يجمعن بين العوالي والفايد
 فرسان طعن توأم في الفرائص لا نفى وضرب دراكته في القاجيد
 ذا أهز كشدوق الاسد قد رجعت رأراً وهذا غموس كالاخايد
 اعياء عليه أهرجوا م يخاف وقد رآك تغز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمت فاشنى خرساً كلما كعمت فاه يجلود
 حيتة البر والبحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسلود
 يرى تغورك كالعين التي سملت بين المرويات منها والفراديد
 يارب فارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكفاف صعيد
 دنا ليمع ركنها بفاريه فبات يدم مهدوداً يهدود
 قد كانت الروم مخدورا كثنائها تلتى البلاد على شحط وتبعد
 ملك تأخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دعراً يهود
 حل الذي احكمهم في العزائم من غدر وما جرب في المكاييد
 وشاغبوا اليه التي حجة كلاً وم فطرس قارياته السود
 فاليوم قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نفع الفلك مقصود
 لو كنت سألهم في اليه ما عرفوا سفع السفائن من غير الملاحيد
 هيئات لوراعهم في كل معترك ليث الليث وصنديد الصناديد
 من ليس يسمع عن عرين مضطهد ولا بيت على احاء مفود

ذو هيبه ثَقِيٌّ فِي غَيْرِ بَاقِيَةٍ وَحَكِيمٌ تُجَنِّيَ مِنْ غَيْرِ تَعْقِيدٍ
 مِنْ مَعْتَرِ نَسْعِ الدُّنْيَا نَفْسُهُمْ وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ تَضْيِيقٍ وَتَضْيِيقٍ
 لَوْ اصْحَرُوا فِي فِضَاءٍ مِنْ صُدُورِهِمْ سَدَّ عَلَىكَ فِرَاجُ الْيَدِ بِالْيَدِ
 أَوَّلُكَ النَّاسُ إِنْ عَدَّ بِأَجْمَعِهِمْ وَمَنْ سَوَّاهُمْ فَلَقَوْهُ غَيْرُ مَعْدُودٍ
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبَرِّ جَمْعًا وَبَيْنَهُمْ كَالْفَرْقِ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَوْجُودٍ
 إِنْ كَانَ الْجُودُ بَابٌ مُرَجَّحٌ غُلَقٌ فَإِنَّهُ تُلْفِي إِلَيْهِ كُلُّ أَقْلِيدٍ
 كَانَ حَلْكَ أَمْسِي الْأَرْضِ أَوْحَدَتْهُ يَوْمَ نَوَاصِي ذُرَى أَعْلَامِهَا الْقُودُ
 لَكَ الْمَوَاقِبُ أَوَّلًا وَآخِرًا عَطَاهُ رَبِّي عَطَاءَ غَيْرِ مَحْدُودٍ
 فَإِنَّ سَيِّئَاتِ مَا فِي الْجُودِ مِنْ مِثْلِ بَاقِيَةٍ وَمِنْ أَثَرٍ فِي النَّاسِ مَحْمُودٍ
 لَوْ خَلَدَ الدَّهْرُ ذَا عَزٍّ لَعَزَّوْهُ كُنْتَ الْأَحَقُّ بِتَجْمِيدٍ وَتَغْلِيدٍ
 تَهْلِي الْكَرَامُ وَأَثَارُ الْكَرَامِ وَمَا تَزِدَادُ فِي كُلِّ عَصْرِ غَيْرِ تَجْدِيدٍ

وقال أيضاً رحمه الله

أَلَا طَرَقْنَا وَالنَّجْمُ رَكُودٌ وَفِي الْحَيِّ إِتْقَانٌ وَنَحْنُ هَجُودٌ
 وَقَدْ اجْعَلِ الْفَجْرَ الْمَلْعَ خَطُومًا وَفِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مِنْهُ عَمُودٌ
 سَرَتْ عَاطِلُ الْأَعْصِي عَلَى الدُّرُوحَةِ فَلَمْ يَدْرِ نَحْرًا مَا دَعَاهُ وَجِدٌ
 فَمَا بَرَحْتَ إِلَّا وَمِنْ سَلَكِ الدَّمْعِ فَلَا تُدْ فِي لَبَائِهَا وَعَقُودٌ
 وَمَا مُغْزَلٌ أَدْعَاهُ دَانٍ يَرِيرُهَا تَرَيُّعٌ أَيْكَا نَاعِمًا وَمَرُودٌ
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ نَصَّتْ سَوَالِفًا مَرِيعٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَا وَتَجِيدٌ

ألم بأعما أنا كبرنا عن الصبا
فليت مشياً لا يزال ولم اقل
ولم أر مثلي ماله من تجلّد
ولا كالليالي ماله من موائق
ولا كالغزيرين التي خليفة
وما لهما أن تعدّ تحوّلها
فاسيافة تلك العواري نصولها
ومن خيلة تلك الحوافل انها
فيماها الثانيه خلتك صادقاً
لغيرك سقيا الماء وهو مروقي
نخامة ولكن ابن منك مرأها
إماماً له ما جهلت حقيقة
من المخطّل المعدود إن قيل ماجد
وهل جائز فيه عيب مبدع
مدائح عن كل هذا بعزل
ومعلومها في كل نفس جيلة
اغير الذي قد خطف في اللوح أبقى
وما يستوي وحي من الله منزل
ولكن رأيت الشعر سنة من خلا

طأنا بلينا والزمان جديد
بكاطمة ليت الشباب يعود
ولا كحفوف ماله من جود
ولا كالغواني ماله من عهد
له الله بالغر المين شهيد
إذا عدّ آباء له وجود
الى اليوم لم تعرف لمن غود
الى اليوم لم تخطط لمن لبود
فانك عن ذاك المعبين مذود
وغيرك رب الظل وهو مديد
وحوض ولكن ابن منك ورود
وليس له ما علمت نديد
ومادحة التي عليه عيّد
وسائلة ضمير الدسيع عبيد
عن القول إلا ما أخلّ تشيد
بها يستهلّ الطفل وهو وليد
مدبحاً له إني إذا لعنود
وقافية في الغابر من شرو
له رجز ما ينقضب وقصيد

شكوت ودا دإن منك سحبة
 فان بك قصير فني ولن اقل
 لمن الذي سمك خير خليفة
 لك البر والبحر العظيم عبادة
 أما والبحري المنشآت التي سرت
 قباب كما ترحى القباب على المها
 والله ما لا يدرون كتاب
 اطاع لما ان الملائك خلفها
 ولن الرياح الذاريات كتاب
 وما راع ملك الروم الا اطلعاها
 عليها غمام مكهر صيرة
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وما لها
 وليس باعلى شاق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطير الا أنهم جودج
 من القادحات النار تضرع للصلى
 اذا زفرت غيظا ترامت بمارج
 فاقواهم الحاميات صواعق

قبل شكر العبد وهو وجود
 سدا افرى القائلين سيد
 لبحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان اغمار تخاض ويد
 لقد ظاهرها عدة وعيد
 ولكن من ضمت علو أسود
 مسومة تحدد بها وجود
 كما وقفت خلف الصفوف وجود
 ولن النجوم الطالعات سعود
 تشر اعلام لها ونود
 لها بارقات حمة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصفايح وهو صلود
 فيها قنان شمع ورعود
 فليس لها الا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وقود
 وانفاسهن الزافات حديد

تَشِبُّ لآلَ الْجَانِّ سَعِيرَهَا
لَهَا شَعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّمَا
تَعَاتِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانِدٌ عِيَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ أَعْنَتُهُ
وغيرُ الْمَذَاكِي تَحْمَرُّهَا غَيْرُ أَهْمَا
بَرَى كُلَّ قُودَاهِ اللَّيْلُ إِذَا تَنَتَتْ
رَحِيبُهُ مَدَى الْبَلْعِ وَهِيَ نَفِيجَةٌ
تَكْثُرُ عَنْ تَعَمُّ يَارَ كَأَنَّمَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَاثِكِ خَرْدٌ
لَيُوسٌ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَاطٌ
فَتَنَةٌ دَرُوعٌ فَوْقَهَا وَجُوشُنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُوَ إِنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبَتْ لَهُ إِنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
غَبِثَتْ لَهُ دُونَ الْأَنْفَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدُ
دُمَاءُ تَلْقَمُهَا مَلَاخْتُ سَوْدُ
صَلِيطُ لَهَا فِيهِ الذِّبَالُ عَنِيدُ
كَأَبَاشَرَتْ رَدْعَ الْخَطْوِ جُلُودُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَنِيدُ
مَسْوْمَةٌ تَحْتَ الْفُؤَارِ قُودُ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِالْمَاءِ وَقُدُودُ
بَغِيرُ شَوَى عَنَاءٍ وَهِيَ وَلُودُ
مَطْلُ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عِيدُ
مَفُوقَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِدُ
أَوْ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمُنَابِرِ صِيدُ
وَتَدْرَأُ بِاسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدُ
وَمِنْهَا خَفَاتِينَ لَهَا وَهَرُودُ
تَضَنُّ بِالْأَنْوَالِ وَهِيَ جَمُودُ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَنِيدُ
يَقْرُونَ حَقًّا وَالْمُرَادُ جَمُودُ
وَعَادَكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدُ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدُ
وَلَنْ يَأْءَ بِالْفَعْلِ الْحَمِيدِ حِيدُ

فلولحي منهم جاحدٌ ومكذبٌ
 وما ساء لهم ما سرَّ أبنا فيصير
 وهم يدلو عنهم على قرب دارم
 وقلت أناس ما اللمستقُ شكره
 وتقبيلة الترب الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتب وهي ضراعة
 إذا أمكرت فيها التراج لفظه
 ليالي تنفو الرسل رسل خواضع
 وما دلفت إلا الهوم وراهه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منية
 وعرض يستعدي الحمام لنفسه
 فان هز أسياف الهرقل فأنها
 أقي النوم يستام الوغى ويشيها
 ويعطي الجزا والسلم عن يد صاغر
 يقرب قربانا على وجل فإن
 أليس عجمياً أن دعاك إلى الوغى
 ويارب من عليه وهو ماس
 فان لم تكن إلا الغواية وحدها
 كذابك عزم الخطوب موكل

وللدين منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك مرات لم تزل وحسودٌ
 وحفلك الداني وانت بعيد
 أنا جاءه بالعفو منك يريد
 إلى ذفرته من ثراه صعيد
 ويأق بك سنة القول وهو محمود
 فأدعته بين السطور تهود
 وبأقك من بعد الوفود وفود
 وان قال قوم إنهن حسود
 وجرب حطباناً فلذ هيد
 وبعض حيام المستريح خلود
 إذا شئت اغلال له وقود
 ففيم إذا يلقي الفنى فيعيد
 ويقضى وصد الرح فيه قصيد
 تقبلته من مثله فسعيد
 كما حرص الليث المزعز سبيد
 وسدي إليه العرف وهو كود
 فان غرار المشرقي رشيد
 عليهم وسيف النفوس مبيد

انا هجروا الاوطان ردموا الى
 وان لم يكن الا الدمار ورعهم
 الامل اناهم ان تفرك موصد
 وليس سواء في طريق تريدها
 فعزمك يلقى كل عزم مملك
 وفلكك يلقى الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب تونه
 ومملك ما ضمت عليه عمام
 واخذك قسر امن في الاصفر الذي
 اذا لراى بيناك تخضب سبعة
 شهدت لقد اعطيت جامع فضلو
 ولو طلبت في الفيت منك محبة
 ايك نفر السلون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدم
 مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فلك نطويس لم ولجود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حنور الى ما يتغى وصعود
 كما جلاق كائد ومكيد
 كما جلاق سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمة وتعيد
 ومملك ما ضمت عليه نهود
 تذهب كسرى عنه وهو عبيد
 وانت عن الدين الحنيف تفود
 وانت على علي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وروا ورا وانت مفيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ابا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى موافق ناقه
 ربنا جاد بجبل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما ارمض برق ورعد
 كاذب جاء جهاما زرجا

إنها شفتة من اخزم فلما ذم بجبل فحمد
 خاب من يرجوزمانا دائما تعرف البأساسة والتكد
 فاذا ما كثر العيش في واذا ما طيب الزاد نقد
 فلقد أذكر من كان سها ولقد نبه من كان رقد
 قل لمن شاء يقل ما شاء إن خصي في حياقي لألد
 متضر نصلا اذا شاء مضى رائس سها اذا شاء قصد
 فاذا فوقه انفل له بين ضد من فواد وكبد
 ابدًا يعجم مني نبعة وفناء ليس فيها من أود
 كل يوم لي فيه مصرع من ساء او طراف وعد
 أو ما يعجب منا أنا عرب نور لا تعطي القود
 مات من لو عاش في سرباله غلب النور عليه فاقد
 سيد قوبل فيه معسر ليس في ابناءهم من لم يسد
 نافس الدهر عليه يعربا ورأى موضع خد محمد
 هاب ان تجرى عليه حكمة فنوى الفدر له يوم ولد
 حيث لم ينظر به رعبانة انما استعجله قبل الامد
 اقصدته ترب خمس اسهم لورمه عرب بشرم نكد
 اذ بدا في صهوات الخيل كالسفر الملائن والسيف المرد صار ما مذكي ورمحا بطرد
 ونشرنا عن ردائيه له ودعونا غنادا للامد
 ورجونا ملاذا للورى

إنما كان شهاباً ثاقباً
 وردبياً هزونا متناً
 أجنوباً لم شمال هصرت
 قلماً يلاً عينا من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت أرض نراه دينة
 أن في الجوسق قبراً ترثه
 وطئت نفسي عليه قدمي
 يوم عانيت كآة الحرب في
 بدل الاقدار فيه هلعاً
 واستحال الزار ارنانا كما
 قدرآه وهو ميت فيكي
 لو تراخي اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 ولحالت دونه رجاجة
 وليوث يتقى مكروها
 ولصرت خلق ماذية
 خير زندكان في خير يد
 غير أن الذخر خير لامرء
 صعد الليل له ثم خذ
 فتنتى ساعة ثم اتصد
 منك في الايكة باناً فانخذ
 غير ما يلاً صدرأ من كذ
 ولرد الماء الذي كان ورد
 تحمل اللو لورطباً لا البرد
 من دم الباكين اضرى جسد
 وشى في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والضيف المخرد
 رجع الباكي الى الابل الغرد
 من رآه وهو حي فسمد
 ملا الارض طعناً وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب البحر يرمي بالزبد
 وعناجيج طوال تعبد
 وقتاً ذبل وأسياف قد
 منك قد نيطت الى خير عضد
 لم يجد من أحزن الامرين بد

لو نجا اشرفُ نبيٍّ قدراً
 ولو أن الجدد بقي ماحداً
 لأرى عروفاً حزيناً لم تكن
 كل ملك للملك بعده
 أن تكن عدة صل مطرف
 تحذ الحزم عليه كفة
 في سرير الملك الأناة
 فتترق دونه حتى دنا
 ومضى بقطر بالبأس دنا
 ومن البيض صدور جك
 يا أبا أحمد والحكمة في
 لاملوم أنت في بعض الأمي
 وإذا ما جهشت نفس القبي
 لو يرد الحزن ميتاً مالكا
 واكتست اعظم كسرى لحما
 في علي من علي أسوة
 أمتي مقوديك يكيه أب
 ضم هذا نحرنا فاعشقا
 خطرات فاله عن ذكر كها
 فازت الشمس بتجلد الأبد
 لم يتنازع جد العيش أحد
 من عرى الحزم الذي كان عقد
 فهو لغو بعد ما كان عهد
 تدر الخطب فقد كان استعد
 من محن وخيراً من زرد
 هبط العجم عليه وصعد
 وعادى خلفه حتى بعد
 ويكفيه من الأسد ليد
 ومن السمرة أبايب قصد
 قول من قال إلى الله المراد
 غير أن الحر أوى بالجلد
 كان في عسكره الصبر مدد
 رد فحطان ورد ابن أدد
 وسعى لقان أوطار ليد
 صدع الضلع الذي أنكى الكبد
 هبزي أنت منه أم ولد
 في نرى اللحد شبل وأسد
 أنها اقرب من هزل ود

ان ابراهيم مردود الى زمن غص طيام جد
 دولة سعد ونجل منجب وشباب مثل تفويف البرد
 وفني ودت نزار كلها انه منها ولم يعقب احد
 والمخى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهب الالهام لا يامنها حازم ياخذ من يوم لغد
 لومعاق من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترني مرهوبة محسبا كوكب الليل على الليل رصد
 تلك أو مفرغ من خالق تأمن الاس اذا الوحش شرد
 معي في قدم اولرات اذا جاوز لليس ثيرا أو احد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب غد
 تلك او وحشية امانة انبت أهواء رمل وعقد
 تنفض الضال بنبه ولا تألف المخلصاء من ذات الخرد
 تنقرى جانباً من عاتك بارد النوى اذا النوى برد
 وهي في ظل لراك مائد مرتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاه الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عنراء عقدا فانسرد
 وبسنيها غزير وسن وسدت اطلاقه مسكاً بيد
 ينثي الالهك على صفحده وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقه نسدته وهو غر ما نشد

فأنته حزناً منطوباً يديه فوق حشف ملتبدا
كفناه كسرت خلخالها ضاح نصف سنو النصف وجد
تلك أم أم خضفت وطوؤه يربا القنف كلوا ما هجد
بات بلدي حمة من حمة وهو يطوي مسداً فوق مسد
شرب السم بنايه ففي صلويه منه سكر وميد
فدى للبي في اعطافه كاندفاع الموج في طام غد
مثل ما اصطفت غمي في الأثرى موترات فهي توحى وتشد
ذاك أوجار غيل أشب طرد الأساد عنه وانفرد
نازل كرمي أرض هابة ملك الخائل فيها انمرد
ذاك لكن تبع الأكبر من بينه كان للحداء او خلد
والمملك الصيد من ذى أصبح ورعينه وبني الشاه معد
كلنا نبشع من كأس الردى غير أنا لامرانا يستبد
نحن في الادلاج نبغي مهلاً وبنات الخمس من عشر صدد
ان نسلنا ففريق طاعن ويا البنسا بنا عيس نخدد
فاتني رب زماني بالذي ابتغيه وهو ما لست اجدد
ولقد فات بنا انفسنا واذا ما فات تي لم يرد
ليت شعري أي شيء يرحى من رجاه او بماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضا

باروض علم وباحباب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرية علينا ندى يديك كا	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيدا أبدا
أي هزير كان الهزير لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

١١

وقال يمدح الاميرين طامرا وأما عينا الله الحسين ابني المصور

اصحوا عن ناظري كحل السهاذ	وانفضوا عن مضجعي شوك القناذ
اوخذوا مني ما اتقيتم	لا أحب الجحيم مسلوب الفواذ
هل يحبرون محبا من هوى	او تفككون اسيرا من صفاء
اسلوا عنكم من هجركم	فلا يسلو عن الماء الصواذ
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواذ
افعلوا الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او فجاذ
قد غفلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء فصيل وورحاذ
قل توبل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاذ
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق العواذ
لم يزدنا القرب الا هجر	فرضينا بالتنامي والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رأينا
 غداً باريك من اضلعي
 وإذا انهلكت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 ثم اقربنا جانب الدهر وم
 من إمامٍ قائمٍ بالنسط أو
 أهل حوض الله يجري سلسلاً
 أسوامٍ أخفى يومَ الندى
 ثم أباحوا كلَّ ممنوعٍ الحق
 وإذا ما ابتدر الناسُ العلى
 ولم كلَّ نجادٍ مرتدٍ
 تطلع الافكار من تيجانهم
 كل رفراق الحوائى فوقهم
 فعلى؟ الاحساب وقد من ساء
 مجادٍ في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرجوها علقاً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت
 ثم امتازوا حائلاً في طوى

برفيبٍ أو حسود أو معاذ
 وسقيم بقامٍ من وداد
 ما رُفعت من سماءٍ وعماد
 هاشم البهلاء أرباب العباد
 اصلحوا الأيام من بعد الفساد
 مندر متخبط للوحي هاد
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سوامٍ أرتجي يومَ المعاد
 وإنلوا كلَّ جأر العناد
 فلم عابها من قبل عاد
 ولم كلَّ مليلٍ مستجاد
 وعلمهم سافغات كاللاداد
 كعبون من افاعٍ وجراد
 وعلى الماذني صبغ من جساد
 نفص ألغام وأخرى في الطراد
 بدلوا شهاً بشقرٍ ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريقٍ وثلاث
 مينة الدهر وكعباً في اباد

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
 حَاصِرًا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
 فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فُجْرُهَا
 أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُمِي
 فِي حَرَمِ اللَّهِ إِذْ بِمُحْمَدٍ
 ضَارِبًا أَهْرَةً مِنْ دُونِهِ
 اشْغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوُغَى
 فِيهِمْ نَارُ الْقَرَى يَكْتَفِيهَا
 لَمْ يَجِدْ جَادَ الْوَرَى
 بِأَنَّا مَا أَمَرْتُ شَمَّ الرَّبِّي
 لَكُمْ الدَّرَقُ مِنْ تِلْكَ النَّزَى
 يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
 يَا سُلَيْمِي لَيْثًا لِلنَّصُورِ فِي
 يَا شَبِيهِي نَدَى يَوْمَ نَدَى
 إِنَّمَا عَوْدُنَا فِي ذَا الْوَرَى
 مَا أَصْطَنَعَ النَّفْسَ فِي طَرَقِ الْهَوَى
 إِنَّ بَحِيَّ بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
 كَانَ رَقًا تَالِدًا أَوَّلَهُ
 كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَا

وَعَهَادَ الزَّنْ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
 عَقْدُوا خَيْرَ حَيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
 مِنْ قَلْبٍ أَوْ مُصَادٍ أَوْ مُرَادٍ
 أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
 بِالصَّوَالِي السَّيْرِ وَالْبَيْضِ الْخَدَادِ
 بَعْدَ مَا لَفَّ بَيَاضًا بِسَوَادٍ
 بِثَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
 مِثْلَ أَجَالِ شُرُورِي مِنْ رَمَادٍ
 مَا بِجَارٍ مَتَرَعَاتٍ مِنْ ثَمَادٍ
 لَمْ يَكُنْ عَامَ اتِّقَافٍ وَاهْتِيَادٍ
 وَالْهَوَادِي الثَّمَّ مِنْ تِلْكَ الْهَوَادِ
 هَاشِمٍ فِي الرِّهْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
 غِيلُهَا مِنْ مَرَهَفَاتٍ وَصَعَادِ
 وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
 عَادَةَ الْإِنْبَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
 كَاصْطَنَعَ النَّفْسَ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
 جَتَمَاءُ مِنْ جَزِيلَاتٍ الْإِبَادِ
 فَاتَى الْفَضْلَ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
 وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شأنت الافلاك من
 واضطلاح والذي حمله
 مثله حاط ثغور الملك في
 اي زندي فادج ذائم في
 وغني مثله ما دمتا
 ان من جرد سينا واحدا
 كيف من كان له سيفاً وغى
 ان اكن أنيكا عن شاكر
 نعم منفي العيس في دعوتيه
 تحت برقي من حسام او غام
 نبها الملك على تمجده
 كم مقام لكما من دونه
 نعم اصفرها اكبرها
 قد أمنا بعيد به هاشم
 بالامير الطاهر الغير الندي
 ذاك لبث بضم اللبث وذا
 اتها خير عناد لامره
 بكما اتحاد لنا الدهر على
 وبما رفعتا لي علما

روية فصل وفيه وفيه
 واكتفا واتصاح واجتهاد
 كل دهباء على الملك ناذ
 اتي كفت وصلاتها بامتداد
 عن حسام وقناة وجواد
 لمنيع الركن من كيد الاعاد
 منكاه وهو كمي في الجلال
 فلقد اخبر عن حية واد
 ومكل الاعوجيات الجياد
 من لواء وشاح من نخاد
 فهو السيف مصوتا في القناد
 يمتني المجد على السبع الشداد
 ويد مروضها للخلق باد
 نوب الايام من ممس وغاد
 والحسين الابج الولدي الزناد
 حية تاكل حيات البلاد
 هو من بعد كما خير عناد
 بعد عهد الدهر لنا باقباد
 ينظر النعم اليه من بعداد

والقواني كالمطايا لم تكن
 جوهر آليت لا اوقفه
 واذا الشعر نلى في اهلوه
 واذا ما قدح عزة
 كفته الخط ان وعزتها
 يا بني النصور والقائم ان م
 لا ارى بيت مدح سائر
 ولقد جثم كما قد شتم
 تبهرى او تهنى الا بجاد
 موقف الذلة في سوق الكساد
 اشرفت غرته بعد ارباد
 لم يزد غير اشتعال واقاد
 لم يزد غير اعتدال واطراد
 ن علو الهدى هدى الرشاد
 في سواكم غير كفره ولرتاد
 ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضا مدح جعفر بن علي بن طلون وجهه بأخذ قلعة كتامة

بل هذه تياه والابلق الفرد
 يقولون هل جاء العراق نذرها
 فصل أجمات الأسد ما فعل الأسد
 فقلت لم ما قالت العيس والوخد
 برعد ولكن قطع الحلق البرد
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 لها عند يوم الفجر السنة لذ
 وما تم كافر عليه ولانده
 وتظم فيه مثل ما نظم العبد
 عليها ولا حتى بها ملكا وقد
 ملوك بني فحطان والشعر والمجد
 تؤم امير المؤمنين طوالها
 فتوحات ما بين السماء وأرضها
 سيعبق في ثوب الخليفة طيها
 وتعد أكليلاً على رأس ملكه
 حرورية ما كبر الله خاطب
 وكانت في العجاة حتى احتى بها

لذلك أراها اليوم آتس من منى
وما ركزت في جوها قبلك القنا
ولا التمتع فيها القباب ولا التقت
رفعت عليها بالسرايق مثلها
تقابل منك الدهر فيها شبيه ما
مباة هذا الحكي من جن عبقر
تذوب لقرب الماء لولا حماؤها
مع الفلك الدوار لاهي كوكب
ولولا الهام المعلى لتعذرت
وأعيت فلم يحمل بها ابن فارس
ولما تحلى جعفر صفت له
شهدت له أن الملائك حوله
أقنا فمن فرسانا خطباؤنا
ولولم يقم فيها الحمدك خاطب
على حين لم يرفع بها الخليفة
وكانت شجا للملك ستين حجة
بها النار نار الكهر شُب ضرامها
فمن حمرة قد اطلقت مخدبة
رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها

وأفج من نجد وما وصلت نجد
ولا ركعت فيها المسومة الحمد
بها لامة سرد وقافية سرد
وجللتها نورا وساحاها ريد
تقابل من شمس الصبي الاعين الرمد
فليس لها بالانس في سالف عهد
وتحرق فيها الثمر لولا الصفا الصلد
ولا هي ما تشبه الريد والفند
على ابطن الحيات اقطارها الملد
حصان ولم يلبث على ظهرها ليد
وأقبل منها طور سيناء يهد
مسومة والله من خلفورده
ومتبرنا من بيض ما تطيع الهند
علينا وفيها قام بخطبنا الحمد
منار ولم يشدد بها عروة عهد
وما طيب وصل لم يكن قبله صد
ولو تحيت في الزند لا تحرق الزند
واخرى لها بالزباب مذ من وقده
وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادتها الداء القديم فاصبحت
وكفت على بحر الى اليوم موجه
وعادت بهم حرب الازارق لاحقا
حادث غلب في لؤي بن غالب
اطافت بحرق يسبق القول فعلة
وليس له من غير طرف اريكة
فتي يشجع الرعيد من ذكر بأسه
ولما اكهر الامر اعجلت امرها
أخذت على الارواح كل ثنية
كان لم من حادث الدهر سائقا
كانك وقلت السحاب بحرهم
كان عليهم منك عتقاء تعلى
من الصائدات الانس بين جنوها
فلما تنصت الصراخ منهم
كثير رزاياهم قليل عبيدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يح
وما عن امان عند ذاك نزلوا
ألا رب عان في بديك مصد
يعني يوم العفو حتى اعدته

بها ناقص منه وليس بها ورد
فليس له جزر وليس له مد
وان لم يكن فيها الملب والازد
وخطب لعمر الله في أدب أد
فليس ليوميه وعيد ولا وعد
وليس له من غير سابقة برد
ويشرف من تأملي الرجل الوغد
فالت وليد الكروهي له مهد
وأعيت جندا واطقا ذيلة جند
يسوقهم أو حادكا بهم يحس
فن عارض يمي ومن عارض يغش
فليس لها ممن تخطفه يد
اناما جرت برق وفيه يشها رعد
فلم يبق الا كسة خلفهم تعلو
وكانوا حتى الدهناء جمعا اذا عدوا
حريم ولم يحش لغاية خد
ولكن امان العفو ادركهم بعد
شكت ذفرياه القد حتى شكى القد
نشورا وقد ينشق عن ميت لح

نهيت عن الإكثار في جفرو لن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرّد سيفه
 وما كان بين الصق بالشمس فوقهم
 لأمره غدت في كفو الارض قبضة
 وغور شاو السابقين لسابقه
 ألا عبقرى الرأي يفري فرقة
 وأحر بن أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فميم
 وله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكك بالزلب تدمراً
 ومثلك من أرض الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 اذا كان هذا بعض ما صنع العبد
 تكوّر ألا أن يسلم له حد
 وقرباً فطربها وبينها بعد
 له مبيع من حيث لم يعلو قصد
 ألا ندس صلب ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يقوى بك الاسد الورد
 فاما فتاة مثل ما قيل أو خلد
 وقع في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً مدحاً وهو بسلامة السد

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهفي عليك أما ترقى على العل
 ما حق كفاك أن تمّد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها
 قولاً يمدّ عليه عرض اليد
 أم بين جلتحك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لوثاب عنها فصد شيء غيرها
فاردد اليك نعيمها المهرق إن
أو فاستقبه فإني أولى به
ولئن جرى من فضة في عجب
فصدتك كفاً وما درنا ولو
أجرى مياضة على عادتها
وأعاقبة عن ملكها المجرع الذي
قد قلت للآسي جناتك عائد
أوما ألهيت الله في العضو الذي
أوما خشيت من الصلورم حولة
أولم تخف من ساعد الأسد الذي
ولما اجترأت على محبة كفه
وعلام تصدم من جرى من كفه
فجسيه ما أرادوا بذلك
قالوا دواء يتغنى فاجتهد
لولم يداوي نفسه من جوده
ماذاؤه شيء سوى السرف الذي
عشق السباح وذلك سباه وما
إن السقيم زمانه لا جمعة

لوقيت معصمها بحبل وردي
كان الجميع يرد بعد جود
من أن يراق على ثرى وصعيد
فبغير علم الفاصد الرعيد
يلري غداة المشهد الشهود
فجرت على نهج من السديد
يعتاق بطشة قرنك المرید
فلقد قرعت صفاة كل ودود
تقدبه اجمع معجزة الصنيد
عجز من حنق عليك شديد
فيه خضاب من دماء أسود
إلا أنت من الكفاءة الصيد
في الجود مثل البحر عام ودود
في الحمد نفس الشعب الجهود
ليس السقام مثله بعقيد
إن كان يحسنه دواء الجود
يمضي وما الاسراف بالمحمود
يخفى دليل متم معمود
أذ لايجي مثله بتدبير

فقدنا الزمان على المكارم والعلى
حسبي مدى الامال يحيي اني
لقد اغتدى والمجد فوق سريره
وحشنا في صدر يوم واحد
واقل منه ما يضرم لوعي
لم لا وقد البستني النعم التي
حملني مالا انو بحمله
لولا حياتك ما اغبطت بعيشه
اهدي السلام لك السلام ولما
اوامرني الاعار لو قسمت على
انت الذي مادام حيا لم يكن
ما للسهم ولا الحمام ولا
ولقد كفيت فكنت سيفا ليس بال
واذا نظرت الى الاسنة نظرة
واذا ثبتت الى الخلافة اصبع
واذا نصحت الامر تدبرا
واذا نشاء بلغت بالتقريب ما
وقضت ارواح العدى وسطها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان سوء غير رشيد
امن المروج عصمة المجد
والغيث تحت رواقه الممدود
واطلت شوق الصافات القود
وبحبل بين الصبر والمجد
لم تق لي في الناس غير حسود
الا بعون الله والتأييد
ولو انني عمرت عمر ليد
عيس الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتقدير
في الملك من امت ولا تأويد
نضيه في العزمات من مردود
ابي وركنا ليس بالمهدود
القت اليك الحرب بالاقليد
وقوت حق النض والتوكيد
خبرت في الشوق والسد يد
لا يبلغ الحكما بالتعبيد
ما بين تلين الى شديد
ولقد قربت فكنت غير بعيد

فَكَانَ تَكُ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مَكْنُ تَكْنِيهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لَأَحْكَمَةٍ مَا ثَوْرَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَذْهَبْ عَنْكَ الْمَدِيحُ الْجَزَلُ مَنْ
 وَلَمْ يَمْدَحْكَ كِيَا زِيَّتْكَ سَوْدًا
 مَا لِي وَفَلَكَ وَالزِّيَادَةُ عِنْدَهُمْ
 أَتُنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْحَمْدِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَةُ مِنَ الْهَمْدِ
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجَدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدِ
 كُشَاهِدِي اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف امرئيه

وَابْيَضَ مِنْ غَيْرِ طَبِيعِ الْهِنْدِ
 بِجَوْلٍ مِنْ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَشْبَهَ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْدٍ جَرْدِ
 نَوَاتٍ بِجِيٍّ عَنْ أَسْرِ وَجْدِ
 مِنْ نَعْدٍ مَا قَطَعَ أَلْفَ عَمْدِ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيَّ مَعْدِ
 قَدِ نَصَرَ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف النال)

وقال في السيف المذكور أيضاً

وَمَكْلَلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مِوَاكَلِيلٌ مِنَ الْقَوْلَادِ
 مَا أَتْنِي الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ
 حَتَّى تَأْتِيَ مَوْقِ رَأْسِ قَهَادِ

(حرف الراء)

وقال مدح جسرًا وبجي ابني علي وبجي بجي بحارية اهداما له جسر

قفا فلا مريمًا سرينا وما نسري
قفا تمين اين ذا البرق منهم
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة
والأ فذا طاريسيل بعنبر
أكل كاس في الصريم نطنه
فهل علموا اني اسير بارضهم
ومن عجب اني اسائل عنهم
ولي سكن تأتي الحوادث دونه
اذا ذكرته النفس جانت لذكره
ولم يبق لي إلا حناشة مفره
وما زلت ترمي الليالي بنبلها
واحمل ايامي على ظهر غاديه
ولن تنتهي الايام حتى اكتمها
والبت لا اعطي الزمان مقادة
وانجدي بجي على كل حادث
وخولني ما بين مجدي الى لمي
والأ فشيأ مثل مشي القطا الكفري
ومن اين تسري الرج عاطرة النشر
ازورهم فيه تصوع للسفر
والأ فانصري الركاب وماندري
كاس الظباء الدج والشدن العفر
وما لي بها غير العسف من خير
وهم بين آحاد الجوامع والصدر
فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
كما عثر الساق بكأس من الخمر
طوى نقر الرضاء في خلل الجهر
وارمي الليالي بالتخلد والصبر
وتحملني منها على مركب وعبر
واحملها مني على المركب الوعر
على مثل بجي ثم اغضي على وبر
وقلدي منه نصصا مني عمر
وأورثني ما بين عفر الى عفر

حللت يوم في رأس غمدان منعة وتوجني تاجاً من العز والغفر
 وما عبث إلا بالي وصفته وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 وما ذاك إلا أن السنن جرت على عادة التشبي في النظم والنثر
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا فوالعصر أني قبل بجي لني خسر
 أنصف في الدنيا باليه موقفي فكيف أبادي الله في موقف الحشر
 وحسي مجذبان كان خصاله أكاليل در فوق نصل من العبر
 رقبتي فردد الوجه والبهر والرضى صقل حياثي النفس والطرف والشعر
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً بأنك لم تعدل بشفع ولا وتر
 إلا أنتم بالهامم ألد من المنى تحلت بأداب أرق من السجور
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله فأهل لعقد الحاج دون بني النصر
 فتي عنده البيت المحرم لآمل ولي منه ما بين المحجون إلى الخمر
 ولما حططت الرجل دون عراضه اخذت أمان الدهر من نوب الدهر
 فكان نداء لا يغيب بالذي جني علي من الأثم المضاعف والوزر
 وما عيب في يوم من الدهر جوده شيء سوى قول المشبه في القطر
 وذلك أني كدت أجد سبيته ومعرفة عندي لعجز عن الشكر
 إذا انالم أقدري على تنكر فضلو فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 حينني اليه ظاعناً ومحبباً وليس حين الطير إلا إلى الوكر
 فأراشت الأملاك سها بريشة ولا برت الأملاك سها كما يبري
 فقد قيد الجرد السواقي بالرمي وقطع أنفاس العناجير بالهر

فيا جبلاً من راحة الله ياذنًا اليه يفر العرف في زمن النكر
 فداوك حتى الدر في غسق الدجى منيراً وحى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرقي خصاله هزته فيسه ارتعاد من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علي بها قلت لا اذري
 المست الذي يلهي الكعاب وحده ولو كن من آناه ليل ومن فجر
 ولوان فيما ردمها جوج من ظبي مشطبة أو من رنينه صر
 والحرب اياماً وللسم اعصر فلا تنكر من النفس الا على قدر
 فرقاً قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك وامرك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفيها للهوا أنضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والتخكة البكر
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حلت من ذلك الاصر
 غضارة دنيا واعتدال شيبه فما لك في اللذات والهموم عذر
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفر بها عليك مفدى في اقبال من العمر
 فرغت من الجهد الذي انت شائد فجز ذبول العيش في الزمن النضر
 لتهدأ جياد ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس بنفسك من نقر
 ومثلك يدعو المرهف المضيق عزه وتدعو ظباه كل مرهفة الخضر
 وما زلت تروي السيف في الروح من دم محفك أن تروي الذي من دم الخضر
 وتتم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحبل الخضر

ولبن التي زارتك في الخدر موهنا
 يود هر كل الروم فوالناج أنه
 حباك بها من أنت شطر فؤاد
 اخوك فلا عين رأت مثله اخا
 وقد وقعت منك الهدية لاذ أنت
 فمن ملك سام الى ملك رضى
 فاهي الا السعد وافق ليلة
 ستمي لك الاقبال من آل يعرب
 وقلت لمديها اليك غيلة
 جوت بها من لبر في الارض مثله
 فيا جفرا اعليا يا جفرا الندى
 لنم اخا في كل يوم كريمة
 كدر الدجى كالشمس كالبحر كالصبي
 لعمرى لند أيدت يوم الوغى به
 لذلك نأى الله موسى نبيه
 وهب لي وزيراً من أخى أستمع به
 لنم نظام الراحم والرتب العلى
 اليك اتى في كل محبة وسودد
 وخلفك لاقى كل قهر مدحج
 لحن المها بالختر وانه والصغير
 ينال الذي نالته من شرف القصر
 وما شطرنج بالغمير عن الشطر
 انا ما احب في مجلس النهي والامر
 مواقع برد الماء من غل الصدر
 عادت ومن قصر منيف الى قصر
 وما هي الا التمر رقت الى البدر
 ذوي الحففات الغر والوجع الزهر
 مقابلة الانساب معروفة النهر
 لجيش اذا امطك العراك ولا تفر
 ويا جفرا العجباء يا جفرا النصر
 بصول به غير الهدان ولا الغمر
 كصرف النصارى كاللث كالنبت كالبحر
 كما أيدت كفك بالأمم العشر
 فاصحان اشرح ما يضيئ به صدرى
 وأنشد به ازرى واشركه في أمرى
 ونم قولم الملك والعسكر المحررى
 ويكفيه ان يعزى اليك من القهر
 ومن محرك اقتاد الزمان على قصر

فما جال الأ في عجاك فارساً ولا شبَّ الأ تحت ربابك الحجر
 بروفك منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصل من الفبر
 قررت به عيناً فانت بينته وشيئت ما شيئت من صالح الذكر
 فامثل بحبي من أخ لك شافع ولا كنبه من حجاجه زهر
 وليست أخاه بل أباه كفلته وأنتبه في حالة العسر واليسر
 بود علي لو يرى فيه ما ترى ليعلم أي الصل والصارم المبر
 اذا قام بيني بالنسب هو اهله عليك ثناء واستهل من العفر
 وما كنت أدري قبل بحبي وجعفر بأن ملوك الارض تجمع في عصر
 عجيت لهذا الدهر جاد بجعفر وبحبي وليس الجود من شيم الدهر
 وما كانت الايام تأتي بمنلكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 اما لو دري اي الخليفة كنت في اخيك للي واستهل من العفر
 وما الممدح مدح في سواكم حقيقة وما هو الا الكفر وسبب الكفر
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحة لما متعنكم تسمية الجود بالمر
 اذا ما سالت الله غير بقاءكم فلا يؤت بالاخلاص في السر والنجهر
 أأدعو اليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعد التي تسري
 أغيب اليه طالبا ما كفيته وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
 لعمرى لقد أحرضتموني بئلكم وحلتموني منه فاصمة الظهر
 أسرت بما اسديتم من صنيعه وما خلنكم مرضون الحجار بالاسر
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والحضار من نجر

كفاني بما ألبستموني من العلا وحسي ما خولتموني من الوفر
 فلا تهتوني بالمزيد فحسبك وحسي لديكم ما مروون من الوفر
 أسركم أني نهضت بلا قوى كما سرّكم أني اعتذرت بلا عذر
 وإني لأستغفركم أن مروني سريعا إلى النصي بطيئا عن الشكر
 فإن أنا لم استعجِد ما فعلتم فليست بمستعجِد من اللوم والقدور
 ﴿٢٧٥﴾

وقال يرثي والدته يحيى وجعفر أبي علي

صلّى الفناء وكذب العمر	وجلا العظام وبالعنانذر
إننا وفي آمال أنفسنا	طول وفي أعمارنا قصر
لنرى بأعيننا مصارعنا	لو كانت الألباب تعبير
ما دعانا أن حاضروا	اجفاننا والغائب الفكر
وإذا تدبرنا جوارحنا	فأكلهن العين والنظر
لو كان للآل باب متحن	ما عد منها السمع والبصر
أي الحياة ألد عيشتها	من بعد علي أني شر
خرست لعمركم السنن	لما تكلم فوقنا القدر
هل ينفعني عز ذي يمن	وحجولها واليمن والفر
ومقالي الحمود شاردة	ولساني الصمصامة الذكر
ها إنها كاس شعت بها	لا ملجأ منها ولا وزر
اقتربك الأيام تفعل ما	شامت ولا تسطو فتتصر

هَلَا بِأَيْدِينَا اسْتَمْتَنَا
فَانْذَوْشِكَا وَارْمِ نَاشِطِبِ
دُنْيَا تَجْمَعُنَا وَأَنْفُسَا
لَوْ لَمْ تَرْمِنَا نَاب حَادِنَهَا
مَا الدَّعْرُ إِلَّا مَا تَحَادَرُهُ
وَاللِّثْ لَبَدَتْهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكُلُو
وَهُوَ الْمَخُوفُ بِنَابِ سَطْوَتِهِ
اقْسَمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحٌ غَيْرِ
تَقْفِي الْجُيُومَ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَلَتُنْ تَبْدَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَلَتُنْ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُهَا
أَعْقِبَةُ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرِ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ فُزِلَتْ بَنِيَّةٌ عَلَتْ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضَرَّجَ كَيْمِ أَنْفَسَا
سَفَحَتْ دُمَاهُ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْتَبِرُ
لَا الْيَضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَدْرٌ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتِمُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَدْرُ
وَدَرَجَاتُهُ النَّابُ وَالظُّفْرُ
بِرَّةٌ جُبَارٌ أَوْ دَمٌ هَدْرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينٍ يَتَقَدَّرُ
مَتَلُجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنَّبْرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسَوْفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسَوْفَ يَسْلُهَا وَتَنْفَطِرُ
عِذَا السَّاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوَتْهُ مَعِيَ تَغْفَرُ
هَجْعٌ نَاسِكَةٌ وَتَعْتَمِرُ
مِمَّا رَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ حَيُومَ نَفَرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نجت جوانحهم
 وَجَنُوا عَلَى جِرْ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد فولاذ الحديد مع الـ
 فكأنما نامت سيوفهم
 فَتَقَسَّمتْ أَعْمَادُهَا قِطْعًا
 لم تُخَلْ مَطْلَعُهَا وَلَا أَقْلَتْ
 وينوع علي لا يقال لهم
 لَإِنَّ الَّتِي أَخْلَتْ عَرِينَهُمْ
 من ذُلِّ الدُّنْيَا وَوُطْدِهَا
 بلغت مرادًا من فدائهم
 تأتي الليالي دونها ولها
 ائمت حديثًا من مآثرها
 فإذا سمعت بذكر سوددها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إِنَّا لَنُؤَفِّي مِنْ تَجَارِبِهَا
 فسمت على آبنها مكارمها
 من بعدما ضربت بها متلاً
 حتى تولت غير عاتيق

مارجوا الذكرات اوزفوط
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفاسهم شرر
 معجات والعبرات تتبدر
 واستنقظت من بعدما وبروا
 وَأَتَتْ الِلهَم وهي تعذر
 وينوئنها الاتيم الزهر
 صبراً وهما سد الوغى الصبر
 أضحيت بحيث الضيم الحصر
 حتى تلاقى الشاء والنير
 والامر في الابناء يقتفر
 في العقر عجد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 ليلاً اناك القهر بغير
 حِكْمٍ ومن ايامها سير
 علماً بما تأتي وما تذر
 لَإِنَّ التَّرَاثَ لَلْجَدِّ لَا الْبَدْرِ
 فحطان واستعجت لها مضر
 لم تنق في الدنيا لها وطر

وَإِذَا صَحِبْتَ الْعَيْشَ أَوَّلَهُ	صَغُورَ أَفْهَمِينَ بَعْدَ الْكَثَرِ
وَإِذَا أَنْتَهَيْتَ إِلَى مَدَى أَمَلٍ	دَرْجًا فَيَوْمٌ وَاحِدٌ عَمْرُ
وَلِخَيْرِ عَيْشٍ أَنْتَ لَابِسُهُ	عَيْشٌ جَنَى ثَمَرَاتِهِ الْكِبَرُ
وَلِكُلِّ حَلْبَةٍ سَابِقٍ أَمَدٌ	وَلِكُلِّ نَهْلَةٍ طَرْدٍ صَدْرُ
وَجُودُودُ تَعْدِيرِ الْمَعْدَرِ أَنْ	يَسْمُو صَعُودًا ثُمَّ يَخْدَرُ
وَالسَيْفُ يَلِي وَهُوَ صَاحِقَةٌ	وَيَقَالُ مِنْهُ الْمَاءُ وَالنَّصْرُ
وَالْمَاءُ كَالظِّلِّ الْمُدْبِرِ ضَحَى	وَالْفَيْءُ بِحَسْرَةٍ فَيَنْفَسِرُ
وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ	وَالْأَعْذَابُ بِالصَّابِ وَالصَّبْرُ
غَرَضُ بَرَامِي فِي الْخَطُوبِ غَذَا	قَوْمٌ وَنَا سَهْمٌ وَذَا وَتَرُ
فَجَزَعْتُ حَتَّى لَيْسَ لِي جَزَعٌ	وَحَنَرْتُ حَتَّى لَيْسَ لِي حَنَرُ



وَقَالَ ابْنُ

فُتِّقْتُ لَكُمْ رَجُ الْجَلَادِ بِعَنْبَرٍ	وَأَمَدٌ كَمْ فَلَقِيَ الصَّبَاحَ الْمُسْفِرَ
وَجَنِينُ ثَمَرِ الْوَفَاقِ بَانِعًا	بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْآخِضِرَ
وَضَرْبُهُمْ هَامَ الْكِمَاةِ وَرَعْنُ	بَيْضِ الْخُنُودِ مَكَلَّ لَيْثِ مُخْدِرِ
إِنِّي الْعَوَالِي السَّهَرِيَّةِ وَالسُّيُ	فِ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْآكْثَرِ
كُلِّ الْمُلُوكِ مِنَ السُّرُوجِ سَوَاقِطُ	أَلِ الْمَمْلَكِ مُوقِ ظَهْرِ الْأَشْقَرِ
مِنْ مَنَكُمُ الْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ	تَحْتَ السَّوَابِغِ تَبِيعَ فِي حِمِيرِ
الْقَائِدُ الْخَيْلِ الْعَتَايِ شَوْلَزِيَا	خُزْرًا إِلَى لَحْظِ السَّنَانِ الْآخِرِ

شُمتَ النواصي حَفرةً آذاعها
 تنبؤسنا بهمَنَ عن غَرِّ الثرى
 جيشُ تَدَمَّةِ اللبوثِ وفوقه
 وكأَنما سلبَ الفُشاعِمَ ريشها
 وكأَنما شملتَ قناه يبارقِ
 تَمَدُّ السَّنةِ الصواعقِ فوقه
 ويقوده اللَّيثُ الفضنفرُ معلماً
 نحرَ القبولِ من الدبورِ وسارقي
 في فية صدأ الدرعِ غيرُهم
 لا يأكل السرحانُ شلوطِ طعنهم
 أنسوا بهجرانِ الأتيسِ كأنهم
 يفسون باليدِ القفارَ وإنما
 فرواية الصنديدِ تخبرُ عنهم
 قد جاوروا أُمَّ الصَّواري حولم
 ومشوا على قطعِ النفوسِ كأنما
 قوم بيت على الحشايا غيرُهم
 وتظل نسج في الدماء قبايهم
 فحياضهم من كل مهجة خالِع
 من كل أهرتِ كالخِ ذي لبدِ

فَبَّ الأياطلِ دُمياتِ الأَفسرِ
 فبطانَ في خَدِّ العزيرِ الأصغرِ
 كالغبلِ من قصبِ الوشيعِ الأحمرِ
 مما يشقُّ من الهجاجِ الأكدرِ
 متألِّي أو عارضٍ متغفِرِ
 عن ظلي مزنِ عليهِ كهمورِ
 في كل شئن اللَّبدِينِ غضنفرِ
 جيشُ المرقلِ وعزِمَةُ الإسكندرِ
 وخلقُهم علقُ الصَّيغِ الأحمرِ
 ما عليهِ من القنا المتكسرِ
 في عَقبِري اليدِ جنةً عَقبِري
 تلدُ السَّبتى في اليابِ المقفرِ
 وأُسامَةُ الصديقِ اصدوقِهم
 فأنامُ زارطِها لم ترأرِ
 تمشي سَنابكُ خيلهم في مرمرِ
 وميتهم فوقِ الجيادِ الضمرِ
 فكأَنَّ سَفائنَ في البحرِ
 وخيامهم من كل لبدِ قُصورِ
 أو كل أبيضِ واضعِ ذي مغفرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أمر الرثال عشية
 طردوا الأوطان في الفدا طردهم
 ركب المها يوم لم يصبهم
 إنا نعيمنا وهذا الحي من
 أحلاقنا فكاننا من سعة
 اللاسين من الجلال للبر ما
 لي منهم سيف أد جردته
 وضكت بالزمن المدح فتكاهل
 صعب أنا يوم الزمان استقصت
 ماذا عظام تلقى غير مملك
 وكذاك من حب الساحة أها
 دفاعة من رحم وعراصة
 يردون ما الأمن غير مكذّر
 وضلوا إلى طبيب الكتيب الأغفر
 للأعوجية في مجال العنبر
 في ربيعهم يوم الحبيب الصخر
 بكر أمة سالف لم تخفر
 ولدانا فكاننا من عصر
 أغمام عن لامة وسنور
 يوما ضرت بورقاب الأعصر
 برأص يوم هجان ابن المدر
 شمر السات الثغر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلد من محمر
 من حية وبينه من كؤور

وقال يصف جبار

وبنت أوك كالشباب الضر
 جان بارأوجان صفر
 كلها بين الفصون الحضر
 قد خلفت لفرقة بوكر
 أو شأت في مرة من حمر
 أو شأت في مرة من حمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر
 أوروبا مجبول من خمر

جأت بمثل الهدى فوق الصدر تفتر عن مثل اللثات الحجر

وكتب الى رجل رماه له انا الطيب المشي وقرأ عليه شعرة مسالة او القاسم
طارية الكتاب فاعاد اليه اسماء المعاملة في تقاضيه

نبه المشي فيكم عصرا ولو لرادكم في شعروكمرا
مهلا فلا المشي بالبحر ولا أعد امثاله في شعره الصورا
نهم عليه براه وحلصكم لم تدركوا منه لاعيا ولا أثرا
هنا على أنكم لم نصوه ولا أورشليم حبيبا للكران ذكرا
ويل أمه شاعرا احضموه ولم يعلم له عندنا قدرا ولا طرا
قد حملتم عليه في قصائدو ما ضحك الثقلين الجح والشررا
صحتم اللط والمعنى عليه معا في حالة وزعم أنه حصرا
ادفتمون برأس العيرانكم شاعموه قد شاعتم المحجرا
ما يقول لنا القراطيس ويلكم إنا رسة عظة فيكم ومعتبرا
شعر الحظم به علما كأنكم فاضتم العيس في محولوا المحجرا
فلو يصبح اليكم مع قائله ما بات يعمل في تحييره الفكررا
أرهموني مثلا من روايتكم كالا عجيده اني لا يصح الخبرا
احم اعني ولكني سهرت له حتى رددت اليه السمع والحصرا
كانت معانيه ليلاً فاضعت لها حتى اذا ما هن الشمس والقمرا
ضجرتم وانا من ملاكمكم ومن معارضكم ما يشبه الضجرا

تَنَزَّى رَسَائِلِكُمْ مِوٍ وَرَسَلَكُمْ
فَلَوْ رَأَى مَا دَعَانِي فِي كِتَابِكُمْ
وَلَوْ حَرَصْتُ عَلَى إِحْيَاءِ مَهْجُو
هُوَ الْكِتَابَ رَدَدْنَاهُ بِرَمِي
لَنْ أَعْدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ
أَعْرِقُونِي نَفْسًا مَعِي فِي أَدَمِ
إِنَّا أَنْتَ زَمَرًا أُرْدَعُمُ زَمَرًا
وَمَا دَعَا شِعْرُهُ فَبِكُمْ لِمَا شَعَرَا
كَ حَرَصْتُ عَلَى دَعْوَانِهِ نُشِيرَا
لَنْ يَرُدَّ لَكُمْ أَعَانَةُ آخِرَا
فَمَا أَعْدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُمَا اسْتَعْرَا
مَنْ لَكُمْ أَنْ تَعَارُوا الْبَحْثَ وَالنَّظْرَا

وقال أيضاً

وَلَيْلٍ مَثَ أَسْنَاهَا سَلَاقَا
كَانَ حَايَهَا حَرَرَاتُ نَمَرٍ
بَكْفٍ مَقْرُطٍ يُرْمَى بِرَدْفِهِ
أَلَمْتُ لَشْرَهَا عَيْنًا وَعُنْدِي
وَنَحْمُ اللَّيْلِ يَرُكُّ فِي الدَّيَاحِ
كَانَ الصَّحْبُ يَطْلُبُهُ بَنَارٍ
مَعْقَّةٌ كُلُّونُ الْجُبَارِ
طَلَتْ نَحْبًا مَافِدَاخُ الدَّيَاحِ
يَضِيقُ بِمَجْمَلُو وَسْعِ الْإِزَارِ
نَنَاتُ اللَّهْوِ تَعْبَثُ بِالْعَقَارِ
كَانَ الصَّحْبُ يَطْلُبُهُ بَنَارٍ

وقال يندح العرب والمصريّة ويذكر فتح مصر على يد القائد حورم
ثَبُولُ سَوَالِئِ هَلْ فَتِحَتْ مِصْرُ
وَقَدْ حَاوَزَ الْأَسْكَدَرِيَّةَ جَوْهَرُ
وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ وَفْدَهَا
فَاجَاءَ هَذَا الْيَوْمَ الْآ وَفَدَّغَتْ
ثَقُلَ لَنِي الْعَبَاسُ قَدْ قَضَى الْأَمْرُ
تَطَالَعَةُ الشَّرْعِ وَبَقْدَةُ الْبَصْرِ
وَرَدَّ إِلَى الْمَقْعُودِ مِنْ جِسْرِهَا جِسْرُ
وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكفرط في ذكر الزمان الذي خلا
 آفي الجيش كنتم تمدون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الالو طوالما
 ودا آبن نبي الله يطلب ويزه
 خرب الورد في ماه الفرات لخلو
 آفي الشمس شكها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا حامدين وارعوط
 اطبعوا لماما للآية فاضلا
 رسل ساقيا لا تنزهون حياضة
 فان شعوه فهو مولاكم الذي
 ولم لا فبعنا للعبد فحبه
 آفي ابن ابي السبطين أم في طلبكم
 هي ثلث ما اورث الله ثلث
 والي هذا وهي أعدت برقها
 درط الناس رذولهم الى يسوسهم
 اسرتم قروما بالعراق اعزة
 وقد مزم أياكم عصفت الهدى
 ومقتل الإمامه مهلل
 فذلك عصر قد قصي ودا عصر
 هذا القبا العراض والمحمل المحر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حرمي لا يضيع له وير
 فلا الضمحل مة تمنعون ولا الفجر
 تجلت عياق ليس من دوحها سر
 ونذر لكم ان كان يصيكم النذر
 الى ملك في كفو الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفصلها الدر
 حوما كما لا ينزف الأحمر الدر
 له رسول الله دونكم المحر
 ويحكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والصور الفر
 وما ولدت هل يستوي الصلوا المحر
 أياكم ما أياكم ودعوى هي الكفر
 والكم في الامر عز ولا نكر
 فقد فك من اعاقهم ذلك الأسر
 واصار دين الله والبيض والسر
 اليه التسايب العصر والزمن النصر

أدار كما شاء الورى ونجيزت على السعة الافلاك فجلة العشر
تعالوا الى حكام كل قبيلة في الارض اقبالاً وأندية وهر
ولا تعدلوا بالصيد من آل هاشم ولا تتركوا صراً وما سمعت صر
مجتبوا من ضمت لؤي بن غالب وجنتوا من لذت كنانة والضرب
أنترون من اركى البرية منصاً وأصلها ان عديد الدو والمصر
ولا تدرط عليها معدي و غيرها ليعرف منكم من لة الحق والامر
ومن عجب ان اللسان حري لم يذكر على حناً قصوا و قصى الذكر
فادوا وعفى الله آثار ملهم فلا حذر بلقائك عنهم ولا خسر
ألا تلكم الارض العريضة اصيبت وما لني العاس في عرضها فتر
وقد جرت ادبارها الدولة الكر وقد جرت ادبارها الدولة الكر
ورد حقوق الطالين من ركت صائفة في آله وركا الدهر
معز الهدى والدين والرحيم التي و اتصت اسماها وله التكر
من أمتهم في كل شرق ومغرب فذل أسما ذلك الحوف والدعر
فكل لما نبي كائنا على هذه الشعري وفي وجهه الدر
ولما تولت دولة النصب عنهم تولى الصبر والمحمل واللؤم والعذر
حقوق أمت من دوعا العصر خلت ما ردها دهر عليه ولا عصر
مجرد ذو الحاج المقادير دوما كما حربت بصر مصارها حمر
فأنفدنا من برثن الدهر صدماء توالفها القوس الميت والمصر
و أحري على ما ابرل الله فسمها فلم تحرم منه قل ولا كثر

فدونكموها اهل بيت محمد
 فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها
 ليام رأيت الدس مرتطكا به
 اري مدحة كالمذبح لله انه
 هو الخارث الدنيا ومن خلقت له
 وما جهل المنصور في المهد قلة
 رأى ان سيئس ملك الارض كلها
 وما ذاك اخذا بالفراسة وحدها
 ولكن موحودا من الأثر الذي
 وكذا من العلم الربوبي انه
 فسر به البيت المحرم عاجلا
 وما فكان قد رآه وتجانفت
 هل البيت يب الله الأحرمة
 مباركة الاولى اللولبي بنعمة
 وحيث تلقى حذو القدس وانحت
 فان هم البيت ملك فقد دنت
 وان حن من شوق اليك فأنه
 ألبس أن يابيه فلو حنة انحلت
 حيث الى لطحاء مكة موسم
 صفت بغير الدين حاتم الكدر
 وصار له الحمد المضاعف والاجر
 مطاوعة موز وعصيانه حسر
 فنوت وتسبح بمحط به الوزر
 من الناس حتى يلقها القطر والقطر
 وقد لاحت الاطلام والسمه المبرر
 فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
 ولا انه فيها من الظن مصطره
 تلقاه عن حبر ضبون به حبر
 هو العلم حقا لا العيافة والزجر
 اذا أوجب التطواف بالناس والعمر
 به من فطور الملك طيبة والنزر
 وهل لغريب الدار عن اهلها صدر
 فليس له عمن مغدى ولا قصر
 له كلمات الله والسر والجر
 موافقتها والصبر من بعد السر
 ليوجد من رياك في حوز نذر
 عواشيه وأصمت ماسكة العذر
 نحيي معدا فيه مكة والمحر

هناك تضيي الأرض نوراً وتلطي دنوا فلا يستبعد السفر السفر
وتقرى فروض الحج من نافلاته ويمتاز عدد الأمة الحبر والشر
شهدت لقد عززت خالدين عزوة حنيت لها أن يستد يو الكبر
فأضيت عزوما ليس يصيبك بعد من الناس إلا جاهل بك مفتر
أهيك بالفتح الذي انا ناظر اليه بعين ليس يفيضها الكفر
علم بق البرد تدرى وما نأى عليك مدى أقصى مواعيد تهر
وما ضرمصر أجن ألفت قيادها البك أيد النيل أم غالة جزر
وقد حبرت فيما لك الخطب التي مداتها نظم والفاظها ثر
لم يهرق فيها الذي ذم دم حرام ولم يحمل على مسلم أصر
غدا جوهراً فيها غمامة رحمة بقي جانبها كل نائبة نعر
كأنى وقد سار في القوم سيرة تود لها مفاد لو أنها مصر
ستحدها فيو المشارق انه سوا الا ما حل في الأرض والقطر
ومن اين تعدو سياسة مثلها وقد قلصت في الحرب عن ساقوا الازر
وتقف تثبيت الركني قلها وما الطرف الا أن يهذه الصمر
ويس الذي يأتي بأول ما كى شد به ملك وسد به نمر
ما بداه نور محميه تخلف ولا عطاءه نور صالحه هر
سنت له فيهم من العدل سة هي الآية الحلي ببرهاها البحر
على ما خلا من سة الوحي ادخلا فاذيالها تصفو عليهم وتحر
وأوصيته فيهم يرفك مردكا مجردك معقوداً به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسالة
ويبتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكموا
فدا لا صياغ حلال حرمانها
محسركم يا أهل مصر بعدلو
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضيا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فيما قديما فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عثماتو
فكيف مواليه الله كأنهم
لسا يو امار دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هدية
وبارلوقا من كفو نسا الحيا
الا انما الايام أيامك التي
لك الحمد منها باللك الحير والعل
لقد جدت حتى ليس للمال طالت
فليس لمن لا يرقى العجم هبة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو نهدي الايام والعين بعدم

وليس بأذن انت مسمها وقر
كان حج الحير في طيو سطر
دا نصر الدنيا ولو لها ففر
وأفطاعها واستصغر السهل والوعر
دليلا على العدل الذي عنه تفترو
كثير سواء عند معروفو نذر
اطلع لنا في ظلها الامن والوفر
ما حوالنا عنكم حفا ولا ستر
لنا الصافات الجردى العسكر الدتر
سلا على العاقين الأمطارها الثبر
ها وسن اومال ميلا بها السكر
ولكن فجر الانبياء له سحر
وللا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من معانيها ولنا الشطر
وتنى لنا منها الحلوة والدر
وأعطيت حتى ما لنفسه قدر
ولس لمن لا يستفيد الغنى عندر
لو اسنا خروا في حطبة العمر او كروا
حدثت والآمال موقنة حضر

فلو سمع الثوب من كان رمة رفاقا ولو الصوت من ضمة قبر
لنادت لمن قد مور آخي بدولة تمام لها الموتى ويرفع العمر

وقال ايضا بحد وصف هدية القائد حور الو

الا هكنا فليهد من قاد عسكرا
هدية من أعطى الصيحة حقها
الا هكنا فليجلب العير ندنا
مرقلة ببحر ابراد بمسة
تراهن امثال الفضاء عواطبا
يشين مشي الغايات عبادا
وجررن اديان الحسان سوانفا
فلا يستعن الوشي حسن شباتها
تري كل مكحول المدام ناظرا
فكم فائل لما راها سوانفا
وما ظلت ان الروص بخال مانبا
عداة عذت من املتي ومجزع
ومن اذرع قد قمع البيل حالكا
واشعل وردتي واصفر منقبي

طورد عزدي الامام واصدرا
وكان بالم يصير الناس انصرا
الا هكنا فليجلب الخيل ضمرا
ويركس دباحا ووشيا محبرا
لسن بهرين الربيع المورا
عليهن ري الغايات مشعرا
فعلمن مهن الحسان الشجرا
فيستر احلى مة في العين مظرا
بقلة احوى ينقض الضال احورا
اما مركب ظليا بجماه اغورا
ولا ان اري في اظفر الخيل عفرا
ورود ومجهور واصدا واشعرا
على انه قد سريل الصبح مسفرا
وادم وضاح وانهب اقفرا

ودي كنت قد نارج المحر لونها
 مججلة عرو ورهرا نواصما
 وذهبا اذا استقلن حوا كالمها
 بقرعبي ما أرى من صفاتها
 أرى صورا استعد النفس مثلها
 أفكته منها الطرف في كل شاهده
 فأطس منها الخط كل مطهر
 وكل صمود الاس والوحش ثم لا
 تود البزاة البيض لو أن قوفا
 وودت مهاة الرمل لو تركت له
 الا انما عهدي الى حبر هاشم
 من استن تعصيل الحباد لاهلها
 وجللها أسلاب كل مافق
 وقلدها اليافوت كالحمر أحرا
 وفرطتها الدر الذي خلقت له
 فكم يظم فرط كالثريا مطلق
 وكم أذن من ساج قد غدت له
 محلى بما يستغرق الدهر قيمة
 وماداك الا كي يخاصها الردى

ما تدعو المحر الا تنمرا
 كأن قناطيا عليها مشرا
 علن الى الارسلع منسكا وعبرا
 ولا عجب ان يعجب العين ما يرى
 اذا وجدته او رآته مصورا
 بأن دليل الله في كل ما يرا
 الذالى عين المسهد من كرسى
 يسائل أنى منهم كان احضرا
 عليه ولم يرق جاحا ومسرا
 ما عطلت ما دنى مطرفة من جودرا
 وافصل من يعلو جوادا ومبرا
 وأوطأها هام العدا والسورا
 وكل عتيد قد طلى وتعبرا
 بصي ساء والزمرد احضرا
 وفاقا وكات منه أسى واحطرا
 يزيد بها حسا اذا ما تمررا
 ساط اليها ملك كسرى وقبصرا
 فيخال منه غيرة وتكبرا
 تنهش نيبا وتضم قسورا

وطهوراً تُسقى صائغ الماء أُررقاً
 كذلك ترى هذا الصار مرصفاً
 انما ما سيج التبر اتقى بظلة
 وأهلها من عدى الوفاة
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
 وبها ما من أطيب الأرض جنة
 بعد لما في كل عام سرانقا
 الا انما كانت طلائع جومر
 ولو لم يعمل بعضها دون بعضها
 أقول نصحي اذ تلبت رُسلة
 وقدمارنا لبل القناعيس احيلاً
 تطابت لي الانباء عنه كأها
 لعري ثن وان الخلافة ناطقا
 نصح القاسم لما جنم القاسم
 موارث فاطمن كيمشت صدره
 لقد انجست منه الكتائب مدره
 وصر قصه لئلك ما شاء صارها
 ولم اجد الانسان الا ابن سعيه
 وبالمية العليا يرق الى العلى

وطهوراً تُسقى صائغ الدم احمر
 عليها وذلك الاتصحي مستبراً
 أفاء لما منه غاماً كهوياً
 كاهها وسلبها وحلى وسوراً
 وأحسنة عاحاً وساجاً وممرها
 وأجرى لها من اعذب الماء كونها
 وبني لما في كل عليها مظهرها
 ببعض الهدايا كالعبالة للثرى
 لضاق الثرى والماء طوقاً ومعبها
 وقد غصت الصخرة خفاً ومشقراً
 وقدماجت الجرد الصايج اجراً
 لطائم أطل تحمل المسك انقرا
 لقد ران ايام الحروب مدرها
 وتضرع سفل الجبل والبل والسرى
 فلن يسأم العجما ولن يتكسراً
 سريع الخطى للصالحات ميسراً
 وسهاً وخطياً ودرعاً ومفرها
 فمن كان أسعى كان بالمجاهدا
 فمن كان أرقى هبة كان اظفها

ولم يأخّر من يريد قدماً
 وقد كانت القواد من قبل حوهر
 على أهم كانوا كواكب عصرهم
 فلا يعلمن الله عندك نصرة
 اذا حاربت عتق الملائكة العدى
 وما احزنته حتى صما ونهى القذى
 وروكنته بالبحر والامر كله
 كأنك شاهدت المعالي سواها
 عرفت في اليوم الصبر في غدا
 وما قيس ومرو المال في كل حالة
 فلا تغل بالكرم الناس معسرا
 فانك لم تترك على الارض جاهلا
 ألا انظر الى الشمس الميرة في الصبح
 فأتقب منها رند نارك للقرى
 فلفت بك العلماء علم اذن مادحا
 وصدق بك الله ما انا قائل
 ولم يتقدم من يريد تأخرا
 لتصلح أن تسقى لقدم جوهرها
 ولكن رأيا الشمس ابيه وانورا
 فما مرل منصور الدين مظفرا
 ملان سما الله باسمك مشعرا
 بل الله في ام الكتاب فغيرا
 فوكت بالعليل المرير القصفرا
 واعجلت وحة القيب ان يسترا
 وشاركت في الرأي القضاء المقفرا
 بحودك الا كان جودك اوفا
 واطيب اياه السنين عصرا
 وانك لم تترك على الارض معسرا
 وما قصته او تد على الثرى
 واسهر منها ذكر حودك في الورى
 لأسأل لكى دنوب لاشكرا
 فليست أنالي من اقل واكثرنا

٥٥٥

وقال في وصف سيف يحيى بن علي

للدعان من البرية كلها حسي وطرف مابلي احور

والمشرفاتُ البهراتُ ثَلَاثَةُ الشمسِ والقمرِ الميبرُوجِ جُفْرُ

وقال مديحاً

وَدِي نَجَادٍ هِرَقْلِيٍّ بِشَرْفَةٍ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْطُو بِهِ قَدْرُ
كَأَنَّمَا مَعَ الْفَيْنِ الْحَرِيِّ بِوَ كَمَا وَقَدْ هَشَنَ حَيَّةٌ دَكْرُ

وقال أيضاً

اَكُوكِبٌ فِي بَيْنِ بَحْمِي أَمْ صَارُمٌ مَاتَكُ الْفَرَارِ
حَامِلَةٌ لِلْمُعَرِّ عَدُوٍّ وَالسُّبُعِ عَدْلِي الْقَارِ

وقال في حصر

كَانَتْ مُسَاءَلَةُ الرِّكَانِ تَحْمِيًّا عَنْ جَعْمَرِ بْنِ فُلَاحٍ أَحْسَنَ الْخَصْرِ
ثُمَّ الْقِيَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ إِنْ فِي مَا أَحْسَنَ مَا قَدَرَأَى بَصْرِي

وقال ممدوحاً المعمر

مَا شِئْتَ لَا مَا شِئْتَ الْإِقْدَارُ فَاحْكُمِ فَاثَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارُ
وَكَأَنَّمَا أَنْتَ الَّذِي مُحَمَّدٌ وَكَأَنَّمَا أَنْتَ بَارِكُ الْأَنْصَارِ
أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ بَشَرِيًّا فِي كِتَابِهَا الْأَحَارُ وَالْأَحْزَارُ
هَذَا أَمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ يُوْ قَدْ نَوَّجَ الطُّغْيَانَ وَالْكَفَّارُ

هذا الذي تُرجى الهامة محبو
 هذا الذي تحدي شفاعته غداً
 من آل أحد كل محرم يكن
 كالدر تحت غامة من قسطل
 في جعل قتم النبا وقعة
 عمر الرعان البادخات واعرقا
 رجل يترج بالفضاء مصيه
 لله غزوهم غداة فراقس
 والمستظل ساق من خير
 وكان عضات الرماح حداثق
 فثارها من عظم او ابدع
 والحل فمرح في التكم كماها
 من كل يعسوب سوح يلهب
 لاي طبية صدر كفة معرك
 سلطان السالك بالبحرين محدم
 وكان وفرته غداة غداة
 والحكم حاكمك بالسر فاقع
 يعقلن دال العقال عن عاماته
 مرت لغابها خلا والله ما

ووبحط الأصر والاولم
 حقا وتحميد ان تراه النار
 بنى الهم ليس فيه محار
 ضحيان لا يخفيو عنك سرار
 كالبحر هو غطامط زحار
 فمن المنيفة ذلك التبار
 فالسهل ثم والحال بحار
 وقد استثبت للكرية نار
 فيها الكواك لدم وعرار
 لمع الاسنة بيها ارهاق
 بيع فليس لها سواء ثمار
 يمان صارة ساقها الاوكار
 فتن السباط عانة الطيار
 ذي هوة من ماقط ومعار
 وأذهب منه على الأدم بشار
 لم يلتها مؤمن ولا اقرار
 منها وأتته اهب رهار
 وتقول ان لن يخطر الاخطار
 علفتها في عدوها الاصار

وجرت قفلت السليح لم طائر
من آل أعوج والصريح وباحي
وعلى مطاها حية شبيبة
من كل أغلب باسل مخيط
قلقي الى يوم المياج مغامر
ان تغرب نار الحرب هو تنكة
واداة مصفاة وبركة
أسد انارات وجار تعالىر
خواريات المعز ومن بو
ظن الدسوق بعد ذلك رجعة
انصروا جميعا حامدين واغفرت
كانت حاقا أرضهم معروشة
أسوا عشاه عروبو في عطية
واستطاع الحفان حب قلوبهم
صدعت جروشك في العجاج وعشه
ملاط اللاد رغائب وكناثا
وعواطفا وعوارفا وقواصفا
وحداولا واجادلا ومقاولا
عكسوا الزمان موائدا ومواجبا
هلا استشار لوقمن عمار
فيمن منها ميسم ونجار
ما أن لها إلا الولاء شعار
كاللبيث هو لغزو مصار
دم كل قبل في ظباء جبار
ميتاؤها مضراها للغوار
ومتفت ومهد شار
ما ان لها إلا القلوب وجار
تستبشر الاملاك والاقطار
قضيت سيفك منهم الاوطار
عرصاتهم وتعلقت آثار
فاصاها من جيو انصار
فاناح بالموت الزلوم شيار
وحلا الشرور وحلت الانعار
ليل العجاج مودها اصدار
وقواضا وشوا ما ان ساروا
وجوابا ستاقها المصار
وعواملا ودوللا واخاروا
فالصبح ليل والظلام هار

سعدوا فاخلت بالشموس جياهم
ورسوا حتى استخف حالي
وتسبوا فرها وانصبها حل
واستبسلوا انصاع التم الذي
اساء فاحلم هل لنا في حشرنا
اتم احياء الاولو والة
اهل السوء والرسالة والهدى
والوحي والتاويل والحرمان
ان قيل من حير البرية لم يكن
لوتلسون الصخر لا نجيت
او كان مكم للرفاق محاط
لسم كاساء الطليق المرتدي
ابناء ثلة مالعكم ولعصر
رذل الهم حقم وتكسوا
وكسوا الطريق لعصمهم الاولى
كم تنصون صب عار واصم
بهم رمز الثاني كلما
اسعد دين الله ان رمانا
ها ان مصر عدا نصرت قطيها

وتعجرت نعلها الاقمار
وموتوا ندى واستعجت الامطار
وافتر في روضات النول
وسطوا قتل الصيم الزار
لجا سواكر عاصم وجمار
خلفاء في ارضه الا يزل
في النبات وسادة الظهار
تحليل لا خلف ولا انكار
الاسم خلق الله بشار
وتعجرت وتدقت اعمار
لوا وظلوا الله انثار
بالكر حتى يحص فيه اسار
م دوحه الله الذي يجار
وتحملوا ضد اسخم سوار
لهم تجهلة الطريق ماسر
والعار بانف مكم والناسر
الهاكم المني طالمواسر
لك فيه عز وجل واستكبار
تجبري تحسدا بك الاقطار

والأرض كانت تغمر السبع على لولا بظلك سقنُها للوَارُ
والدهر لادبهموتيك وصرفهُ وملوكهُ وملائِكهُ أطلوَارُ
والبحر والبيان شاهدةٌ بوِ والشاعحاتُ النَمُ والانهجارُ
والدوُ والظلمانُ والنُومانُ والام غزلان حتى حريقٍ وفُرامُ
شرفتُك الأفاقُ واقسمتُ ملكاً ام أرراقُ والآحَالُ والأعمارُ
عظرتُك الأفعوة ادعيتُ ملكاً ام أمواه حين صفتُك الأكدارُ
جلتُ صفاتك ان تحدّ بيقول ما يصع المصدّقُ والمكثارُ
والله حَكَّ بالهرانِ وفعلهُ واجملي ما تلعغُ الأشعارُ

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في حصة السيف المقيم ذكره ايضاً

ودي شطبي قد جلّ عن كل حورٍ فليس له شكلٌ وليس له جسُ
كما قامت عينٌ من اليمّ لجئةٍ وقد نحرهما من مطالها النمسُ



(حرف الثين)

وقال موابها

قد أكمل الله في ذا السيف حلينهُ وإخال باسم معز الدين مستقشاً

كَأَنَّ أَمْسِي سَقَتُ فَوَلَانَهُ حَمَةً وَأَلَسْتُ حَلْدَةً مِنْ وَشِيهَا ثَمْنَا

وَقَالَ

لَا يَلَايَ اللَّهُ مِثْلِي عَطْفًا	إِسْفَنِي الْخَبَرَ بَعِثَنِي قَاتِلِي
صَنَعَ الْمَرْجُ عَلَيْهَا حَشَا	أَحَاكَ مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَ
فَانَا مَدَّ يَمِينًا هَشَا	مَاتَ سَاقِيهَا كَرَأْفٍ حَيَّةٍ
لَقْنَا طَرَنَةً مَاحِي وَوَشَا	لَا تَقُلْ عُدْرَةً مِنْ نَبِي
مِثْلَ مَا فِي حَقِّي قَدْ ثَمْنَا	لَقْنَا حَطًّا عَلَى عَارِضُو

(حرف الصاد)

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَسْرٍ عَلَى دُلْعَاءٍ يَمِينِي

وَمَرِيضَةً تَهْدِي إِلَى مُنْعَرِصٍ	أَحَبُّ بِي قَنْصًا إِلَى مُنْقَصٍ
فَلَا تُحْصِنُ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصِ	مِنْ ابْنِ هَذَا الْخَشَفِ حَادِبًا حَلِي
أَلَّا يَبْقَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْطَصِ	يَا طَيْفَ نَارِخَةٍ نَصْرَمَ عَهْدُهَا
وَيَدُّ مِنْ جِيدِ إِلَيْكَ مُنْصَصِ	يَدْنِيكَ مِنْ كَدِّهِ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ
لَمْ يَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَنْقُصِ	نَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّخْلِ بِجَاهِرِ
فَأَتَيْكَ بَيْنَ مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدِ	تَقَلَّتْ رِفَادُهَا وَأُدْجَجَ حَصْرُهَا
خَوْصًا بِعَبِيدٍ فِي الدَّجَةِ أَحْوَصِ	مَا أَنْتَ مِنْ صُلْتَانٍ عَهْدِي ابْتِئَا
فِي أَحْرَابَاتِ اللَّيْلِ ذَعْرِي أَوْقُصِ	وَيَمِيلُ قَتْنَةُ الْعَاسِ كَانَتْ
وَاللَّيْلِ فِي مَقْدَرِ تِلْكَ الْإِقْصِ	وَالْقَهْرِ مِنْ تِلْكَ الْمَلَامَةِ سَاحِبُ

قد بات يطلني ساء حتى اذا
 ألقى مؤلمة العيون فلا تدأ
 من بدع السرحان بعد ركائبي
 درني وميدان الجياد فانما
 فليت نعاء المخطوب وبؤسها
 فاذا صعبت الى العلى لم أئند
 تارعت أعناق السماء هني
 من كان قلبي فصلة لم يمتل
 يا أيها الخالي كتاب سلاحه
 قل في نوال للزمان مجمل
 ردي عليه باعامة جوده
 مهلل والعرف ما لم تجلو
 لا تدعي دعوى انك تكلفا
 حطت مآثره المخطوب تعلمنا
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عنتت يومقل الكفاة فلو سري
 أعنتها منها بقاءم سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در مؤارس أدنية

عجل الصباح يو فلم يترص
 من كل أكليل عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السواق عد مد المقصص
 وسبكت سك الجوهرة المتخلص
 واذا تريت المحمد لم استرحص
 ووطئت هرام العيون بأخصي
 او كان يجا رده لم يكس
 هو ذلك القمص المعلى فاقصص
 قل في كمال للورى مستغص
 لو فاردوه بالحمد واخصي
 بالبشر كالابرير غير مخلص
 كتكدي ونحرصا كنفرصي
 صبت عن المعنى العبد الاعوص
 يا باطل ارق باحتبة حصص
 كدوسة في ناظر لم يخصص
 وموتها جهاد المتخلص
 فرد المكارم بسطة او فاقص
 اقبلتها عبر البطان الحص

جسمون الى الوغى فشفاهم
 ثوبا من اللين الذي زعموا
 ما حاجة ان كنت لم تحت له
 هبرت يدائي النصل ان لم اتبعث
 نظمت معاني الحد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غامرة لم تنقب
 ان كان جرمًا مثل شكري يا غدير
 تعديك لي يوم الاسفة مهجة
 اني علي لا كبرت ابدا
 جاورتكم مجبرتم من اعظمي
 لا حاد غركم السحاب فانيكم
 كم في سرائق ملككم من ماحد
 قد عص ما لما الفراج وكان لو
 واذا استكان من الوى وعناها
 صعب يؤلف من نظام كواكب
 متلحات قل في ارضها
 هل يهيني ان حرصت عليكم
 من قال للشعري الدور الا اعبري

مدل الى اقربهم لم تقلص
 جرعة في معركة او تنقص
 ظفروا حطب العريص المفرص
 يبحث عن شأنه ومقص
 مائق من معنى الدبع واعوص
 او كنت بدر دجة لم تنقص
 او كان ذنبا ما اتيت فقص
 لم نظم عي في حشا لم تخلص
 اعطيني في عصر لور مرخص
 ووصلتم من ربي التحص
 كنتم لدهة العيش غير سفص
 عتم وفيما من ولي محاص
 يستقي المثل عدكم لم بعض
 فالى لسان في التواء كمرص
 طامت لغير كثير والاحوص
 ما قال في ارضه آين الارص
 فاني على المذار من لم يحرص
 كرها وقال لاحبا الاخرى اغصي

(حرف الصاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يده الامام العر

الزلولا دمع هذا البيت ام قَطَّ
 بين السحاب وبين الريح ملحمة
 كأنه ساحل يرضو على غل
 اهدى الريح البنا روضة انفا
 غائم في نواحي الجو عاكفة
 كأن هناها في كل ناحية
 والبرق يظهر في لآل طلعو
 والمحدثين من طول ومن قصر
 والارض تسطفي خذا ترى ورقا
 والريح تبعث انفاسا معطرة
 كأنما هي انفاس المعز سرت
 تالله لو كانت الانواء تشبهه
 ابدى الزمان لنا من نور طلعه
 حتى تسلط منه في البرى ملك

ما كان احسن لو كان يلتقط
 معاصي وظلي في الجو فخرط
 ما يلدوم رضو منه ولا سخط
 كما تنفس عن كافور السعيط
 حقل تحدر منها دابل سيط
 مذ من البحر يطوئهم بهيط
 فاس من المرن في ايامهم طوط
 حلال مقص عا ومسط
 كما تشر في حافها السط
 مل المير ماء الرد محلط
 لاشبه للدي فيها ولا غلط
 مام تؤس على الدنيا ولا قنط
 بن دولة ما بها وهن ولا مسط
 رمت بدولوه الاملاك والسلط

يَحْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرُ مِثْلَهُ
أَمَامَ عِلِّ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
قَدَامَ الْعِلِّ عَرَضٌ وَمُتَفَرِّقٌ
لَا يَهْتَدِي مَرَجًا مَالًا يَجْمَعُهُ
لَكِنَّهُ ضِدُّ مَا ظَنُّوا الْخَسُوفُ بِهِ
يَنْزِي بِغَيْضِ بَحَارِ الْأَرْضِ لَوْحَتِ
وَحْدَةٍ بِجَوْهَرِ مَاءِ الْعَرْشِ مُتَّصِلٌ
شَمْسٌ مِنْ الْحَقِّ مَلُوءَةٌ مَطَالِهَا
بِرُوحِ الْأَسَدِ مَنَّةً فِي أَمَاكِنِهَا
خَامِتُ أُمِّيَّةٍ مَنَّةً فِيهَا الَّذِي طَلَّتْ
وَحَالَهَا مِنْ خَضِيصِ الْأَرْضِ انْخَسَطُوا
هَذَا وَقَدْ فَرَّقَى الْفَرَقَانِ بَيْنَهُمَا
النَّاسُ غَيْرُكُمْ الْعَرَقُوبُ فِي شَرْفِ
وَلَسْتُ أَشْكُو لِنَفْسٍ فِي مَوَدَّتِكُمْ
يَا أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
لَيْسَ لَكَ الْفَخْرُ لَا إِلَهَ سَمِعْتَ بِهِ
لَكِنَّ تَعَالَيْتَ وَالْأَفْدَارُ غَالِيَةٌ
وَلَسْتُ أَسْأَلُ إِلَّا حَاجَةً طَلَّتْ
مِنْ مَوْقِ أَدَمَ لَا بِخَالٍ عَالِيَةٍ

لَمْ تَنْنُ مِنْهَا وَلَمْ يَتَرَنَّ بِهَا الْخَطَطُ
كَأَقْصَا فِي الْأَمَامِ الْعِلِّ وَاشْتَرَطُوا
كَالْعَدِّ عَنْ طَرَفِهِ وَصَلَ الْوَسْطُ
وَلَا يَبْتَغِي بَدْنِيَا وَهُوَ مُقْبَضُ
وَفَوْقَ مَا يَسْتَوِي غَالٍ وَشَتَرَطُ
بَنَانُ رَاحِوِ الْمَغْلُوبِ الْكَيْطُ
عَرَقٌ يَخْضِي صَرِيحُ الْجَدِّ مَرْبُطُ
لَا يَهْتَدِي بِجَوْهَرِ حَوَرٍ وَلَا شَطَطُ
سَيْفٌ لَهُ بَيْنُ النَّصْرِ مَحْتَرَطُ
كَأَنْ يَغِيْبُ رَأْسُ الْأَقْرِعِ الْمُشْطُ
كَوَاكِبُ قَدَامًا وَعَانِمَا وَقَدْ شَطَطُوا
بِحَيْثُ يَهْتَدِي الرُّضْوَانُ وَالْعَطَطُ
وَأَتَمُّ حَيْثُ حُلُّ النَّاجِ وَالْفَرْطُ
لَا تَكُمُ مِنْ مَوَادِي حَبْرَةٍ حُلُطُ
وَالْأَحْمَدُ أَنْ شَوَا وَلَنْ شَطَطُوا
وَلَا عَلَى اللَّهِ فَمَا شَاءَ أَشْتَرَطُ
وَاللَّهُ يَسْطُ آمَالًا تَنْبَسُطُ
سَوْءُ الْأَمَانِي بِهَا الرَّكَاضَةُ الشَّعْطُ
يَحْمُ مِنْ الْأَفْقِ الشَّمْسِي يَحْتَرَطُ

بحبته رآكب ضاقت مذاهبه يادي الشخب في عشونه شطط
ان الملوك والى قيس الهك معا فانت من كثرة بحر وم شطط

، (حرف ط)

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف يحيى بن علي

له اي شهاب حرب واقده صعب ابن ذي نون وأدركت بها
في كف يحي منه أبيض مرهف عرف المعز حيفة فتشبهها
وجرى الفرند بصحبه كالها ذكر القليل مكر بلاه قدما
بكفك ما شئت في العجا تلقى العدى فصل منه اصمها

وقال ايضا في شمة شهاب

لقد اشبهتني شمة بي صاهي وبه هول ما ألقى وما اتوقع
نحول وحزن في فناء ووحدة وتسبيد عين واصفرار وأسمع

وقال يمدح القائد حوفاً ويذكر بوجده عدد حروجه من البرط الى مصر

وصف الجيش ويذكر حروجه للتفيع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رأيت سني فوق ما كنت أسمع وقد رايت يوم من الحضر أروع
غداة كان الأفق سدً بملو فعاد عروب الشمس من حيث تطلع

فلم أدر إذ سلئت كيف أشيعُ ولم أدر إذ شيعتُ كيف أودعُ
 وكيف بمعرض الجيوش والجيوش لمجة طائي بمن قاذ الجيوش لموجُ
 وأين ومالي بين الجمع مسلكُ ولا لمحادي في البسطة موضعُ
 ألا أن هذا حشد من لم يدى له عرلوا الكرى جن ولا بات الجمعُ
 نصيحة الملك سدّت مذاهبي ما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعت حتى الراسي لما رأت فكيف غلوب الاسر والاسر اضرعُ
 فلا عسكر من قل عسكر جوهر محب المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبال الجامدات لسوره وتجد من ادنى الخيف وتركعُ
 إذ حل في ارض باها مدائنك وان سار عن ارض ثوت وهي يافعُ
 سموت له بعد الرحل وفاتي فاقمت اب لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السراى في الدحي عشوت اليو والمشاغل مرفعُ
 فث وبات الخين حاصيره نورقني والخن في اليد همجُ
 تنخرى حيب المزن والمزن دائح وتوقد موج اليم واليم اصقعُ
 وهم رعد آخر الليل قاصف ولاح مع الصبر الطريق تلحُ
 طأوحنا البيا الوحش ما الله صانع ما وكنكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطير الكوام فوقا الى اين تستدري ولا اين تفرخُ
 الى ان تدى سيف دولة هاشم على وجه نور من الله يسطعُ
 كان ظلال الحافيات أمامه غائم مصر الله لا يفتقعُ
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البر بحر زاهر اليم مترعُ

كان أنابيب الصعاد أراقم تَطَطُّ في أيابها السم متع
 كان الحاق المجد مجوبة له ظلمات أجيادها وهي تلغ
 كان الحكمة الصبد لما تفسرمت حوالو أسد الفيل لا تنكمع
 كان حمة الرجل تحت ركابو سيول نداء أقلت تندع
 كان سراج البخت نشر أمنة على اليد آل في الضي تندع
 كان صواب البخت لا دللت له اسارى ملوك عصفها القد صرع
 كان خلاخل المطايا انا عدت تجاوب أصداه الفلا ترجع
 نعيم وسواس البرين صباية عليها تنفرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يتجاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحث يو القواد والامر أمره وقدمه رأي الخلافة أجمع
 وبسبب أذبال الخلافة رادعا يو المسك من شر الهدى يضوع
 له حلال الأكرام خص بفصلها سائح بالتبر المشهور تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى مهن ماليس بخلع
 ودين يدهو خيلة سروجو يقاد عليهن الصار المرصع
 واعلام مشورة وقبابة وحمالة تدعو لامر صرع
 ملك ترى الاملاك دون ساطو واعاقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تكبت صولدها كل بطيع ويضع
 تحمل بيوت المال حيث محلة وجم المطايا والرواقى المرفع
 اذا ماج أطباها السرايق بالضى وقامت حوالو القفا تزعزع

وصل سيف الهند حول سريه ثمانون ألفا دارع ومقع
 رأيت من الدنيا اليو سوطه ميمى بما شاء القضاء ويصدع
 ونصحه دار المقامة حيثما أناخ وشمل المسلمين المجمع
 وتسول السادات من كل بضر ولا سيد منه أعز وأمع
 طلو عينا ما رآه محيما لذا أجمع الانصار للان جمع
 فأقبل موج بعد موج فشاكر له لو سؤل أو شفع شفع
 فلم يأتا من حكم عدل بينهم وعارفة تسدى اليهم وتنصع
 يسوسهم منه اب متكفل برعى بهو حافظ لا يضيع
 مستر عليهم في اللغات مسل وكنت لهم عد الأية مودع
 نطى عن الامر الذي يكرهونه عيول اليهم بالندى متسرع
 وفه عينا من رآه مفوضا لذا جلت اولى الكتاب تسرع
 ونودي بالترحال في محبة الدحي مجاهدة خيل النصر تدرى وتفرع
 فلاح لما من وجهه البدر طالعا وفي يده الشعرى العور تطلع
 واضحي مرأا بالعباءة كأنه هزبر عرين خم حبيب أشجع
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا وظل السلاج المتصي يتعقب
 وحف به أهل الجلال مقدم وماص واصليت وطلق وأروع
 وعب عباب الموكب الفخم حوله ورف كما رف الصالح الملح
 وثار برأى المدلى غارته ونشر فيه الروض والروض موقع
 وقد ربت فيه الملوك مراتكا من بين متروع وآخر جمع

تسير على أقدارها في عجاجٍ ويقدمها منه العزيز الممتع
وما لؤمت نفسٌ نقرٌ مفصلو وما اللوم إلا دعٌ ما ليس بدفعٍ
لقد عاز مششرق الأرض بالحي تفيض لها من مغرب الأرض ادمع
إلا كلٌ عيش دونه فمحرمٌ وكلٌ حرمة بعده فمضيع
طنٌ بنا شوقاً اليه ولوعة تكاد لها أكبادنا تصدع
ولكنها بلى من الشوى أنه لنا في تغور الهدى والنس أنفع
طنٌ المدى منه قريبٌ وإنما اليه من الأياء بالخط أسرع
مسر أيها الملك المطلق مؤيداً فللنس والدنيا اليك تطلع
وقد شمرت أرض العراق خيفة تكاد لها دار السلام تضضع
وأعطت فلسطين القياد وأهلها لم يبق منها جانبٌ تضع
وما الرملة المصور والخطو وحدها بأول أرض ما لها عك مفزع
وما أين عبيد الله بدعوك وحده عذرة رأي أن ليس في القوس منزع
بل الناس كل الناس يدعوك غيره فلا أحدٌ إلا بطلٌ ويضع
طنٌ باهل الأرض فترا وفاقه اليك وكل الناس آتيك موطع
إلا أيا البرهان ما أنت موضع من الرأي والقدار ما أنت مزعج
رحلت إلى القسطنطينية رحلة بأمين فأل في الذي أنت مجيع
ولما حثت الجيش لاح لاهلو طريق إلى أقصى خراسان مبعج
إذا استقبل الناس الربيع وقد غشت ثوبون الربى من سندس تلمع
وقد أحضل المزن اللاد ففجرت ما بيع حتى الصخر أخضل مرع

واصبحت الطرقُ التي هانت سالكَ مقدَّسة الطَّهران تُثنى وترفُّعُ
 وقد بسطت عليها الرِّياضُ دُرَانِكا من الوحيِ إِلَّا أَنَهَا لَيْسَ تَرْفَعُ
 وَغَرْدَمِهَا الطَّيْرُ بِالصُّرُوكِ كَفَسَتْ رِجْلِيْ مِنْ أَنْوَارِهَا لَا تَنْشَعُ
 سَقَاها مَرُوءَاها بِكَ اللهُ أَهَّا مَعْمُ مَرَادُ الصَّيْفِ وَالْمَرْعُ
 وَمَا جَهَلْتُ مَصْرُوقَ قَدَقِيلٍ مِنْهَا بِأَنَّكَ ذَلِكَ الْغَبْرِيُّ السَّمِيدُ
 وَأَنَّكَ دُونَ النَّاسِ فَاتَّحَ قَفْلُهَا قَانَتْ لَهَا الْمَرْجُو وَالْمُتَوَقَّعُ
 فَإِنَّ بِكَ فِي مَصْرِ رِحَالِ طُورِهَا قَدْ جَاءَهُمْ نَهْلُ سَوَى النَّهْلِ بِرِجْ
 وَيَمُّهُمْ مِنْ لَا يَفْأَرُ سَعْدُ مُسْلِمٍ لَعَنَ يَزِيدُ فَيُوسَعُ
 وَلَوْ قَدْ حَطَلَتْ الْعَيْشُ مِنْ غَرْدَارِمْ كَفَسَتْ ظِلَامُ الْحُلِّ هَمَّ فَا مَرَعَا
 وَخَاوِيَتِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ إِنَّهُ إِلَى الْيَوْمِ رَجَرُ مَوْقِعِهِ لَيْسَ يَنْقَلِعُ
 وَكَفَسَتْ عَنْهُمْ مِنْ يَجُورُ وَيَعْنَدِي وَأَمَّنْتَ مِنْهُمْ مِنْ بَخَافٍ وَيَجْزَعُ
 إِنَّا لَرَأَوْا كَيْفَ الْعَطَايَا بَجَتْهَا لَسَاتِلُهَا مِنْهُمْ وَكَيْفَ التَّبَرُّعُ
 وَأَسَامُ الْأَحْسِيدِ مَنْ شَسَعُ نَعْلُهُ أَعَزُّ مِنَ الْأَحْسِيدِ قَدَرًا وَطَرَفُ
 سَيْلِمٍ مِنْ نَاوَاكَ كَيْفَ مَصِيرُهُ وَبَصْرُ مَنْ قَارَعَتْهُ كَيْفَ يَنْزَعُ
 إِنَّا صَلَّيْتُ لِهَيْكَلِكُمْ عَلَى السَّيْفِ سَيْدُ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْعَطَى مَصْنَعُ
 نَمِكَ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ وَاهِلَةٌ وَمَصْعَبُكَ مَحْصُ الْوَدِّ وَالْمُتَصَنِّعُ
 فَكُلُّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ بِسَعَى لَفْسِهِ وَإِنَّ أَمْرًا بِالسَّعْدِ لِلْمَلِكِ مَوْلُجُ
 نَمَسْتُ لَكِنَّا تَضَبُّ الْمَجْدُ رَاحَةٌ مَهْلًا فِدَاكَ الْمُسْتَرْجِعُ الْمَوْدَعُ
 فَأَشْفَقْتُ عَلَى قَلْبِ الْخِلَافَةِ إِنَّهُ حَاكَا وَاشْفَاكَ عَلَيْكَ مَرْوَعُ

تحملت أعباء الخلافة كلها وغربك في أيام دنياه برقع
 موافقه ما أدرى أصدرك في الذي تنذره أم فضل حطك أوسع
 نصحت الإمام الحق لما عرته وما الصبح إلا أن يكون الشبح
 فأنت أمين الله بعد أميه وفي يدك الأروى تعطى وتبع
 وما ملع الاسكندر الرتبة التي ملعت ولا كسرى الملوك وقبع
 سموت من العليا إلى الذروة التي ترى الثمر فيها تحت خدرك تضرع
 إلى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف أهلك السموات مطلع
 إلى أين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لحواذ في لحافك مطيع

وقال أيضاً مدح حسرى طي

أرقت لبرق يستطير له لمع وعصفردمي حائل من دميودع
 ذكرتك ليل الركب يسري وبنونا على أضم كشان يهين والمزع
 والله ما هاجت حمامة أبصر اذا طلت شعوا أسر لها دمع
 تداعت هدبلاً في ثياب حادها فتنض فرج واستقل بها مر
 ولم احذر اذا شئت حياً مرتلاً أشدو على غصن الأراكه ام صبح
 خليلي بها تصطبها مدامه لها فلك ورويه احم شفع
 تلمة طام فوض فيه برأها خلاقمها التسمعن في الدن والسع
 اذا أدت الارماذ في الصحن راعنا برار كمي الباس من موقودع
 سأغدو عليها وهي أضرح عندهم لما مظفر بدع بجوي بدع

وأتبع لهوي خالكا ويطعمني شاب رطيب عصته وجني يبع
 لعمري اللها لم يمدح وجه مطلي ولا ضاق في الأرض العريضة في ذرع
 وتعرف مني اليد حرقاً كأنما توغل منه بين أرجلها سمع
 وأبيض محبوب السراويل وأضح كبد الدحى للبرق من شره لمع
 إذا حرس الأبطال رافق مقدماً بحيث الوشيع اللدن يطعم والنعيم
 وكل عيهم في الحاد كأنما تمطي بتليو على فريه جده
 على كل ناز أسهم منك حيث كان الماسي له ضلع
 تشكي الأعادي جفراً وإهفامه فلا تحلت الشكوى ولا رثيب الصدع
 ولما طغوا في الأرض اعصرته وكان ريب الكفر في الدولة الخلع
 سموت بغير جادب الشمس مسلماً ومار وراء الحافقين له قع
 فألقى بأحرام طليها وإنما نكفت على أرض سواها السبع
 كتاب شو فادعرت أمة فأوجها للفرى أفية سفع
 مهلاً عليهم لا أما لا يهمل فلو سهم لا يطير له زرع
 ألايت شعري عنهم أملوكمهم نذر ملكاً أم اماؤم اللكم
 تحاقوا بن الحسن السيد ساؤه وضاق بهم مع عظم احادهم وسع
 وقد نددت فيه ذخائر ملكهم وما لم يكن ضرراً فأكثره نفع
 نعمي ما قلنا سميت عامة ولا أتم صاحباً عدم أنها الربع
 وراح عبد المحسن عيهم لاحتاهو من حر أعاسهم لدع
 ولما نسيت الحال إرامه رامت له الرليات تحفو والجمع

نشرت من اعلامها ودعوتها محرر ملت دعوة ما لها مع
 فقل للمبين المحرك كيف رأيت ما اظلك من دوح الكسحل بافتح
 وتلك بنو مرطون فعلاً ذليلة لواطع اقدام طانت لها شمع
 ولو سرقوا اسامهم يوم يغفر وقيد لم ما حار في مثلها القلع
 لأجل أفعال كنههم لم يبق الأريج منه أو قشع
 أما أحد المهود لا تكفرن ما تقلدتوا لشكر لك المن والصنع
 في الدولة البيضاء فالعودوها لاسل عوا أو السيف والطلع

(حرف الفين خال)

(حرف الفاء)

وقال هو الوهاري

طلب المجدي من طرمق السوف شرف مؤنس لنس الشريف
 لمن دل العزير افطع مرأى من عينيه من لقاء الخوف
 ليس غير العجاء والصره ام اخلودعها والطمه الاحطيف
 أما من صارم وطرقه حواد اس من قفة وقصر هيف
 ليس للمجد من بيت على الم م دعي وابن ونفدي عزوف
 وعدتي اللسا كسراً فلم انظر بغير المطال والسوف
 كلما قلب الحاد فيها ام لخط ولي ماطر مطروف

عطني اليده كيف ركوب الم
 ان ايام دهرنا سخفات
 ومن انت يا ابا الحمد فيه
 ان دهرنا سموت فيه علوا
 ان شأوا طلبته في زمان الم
 ان رأكا تديره لمعنى
 ان لفظا تلوكه لتنيه
 كانب الرعم مستحيل المعاني
 أنت لا تقدي لتدير ملك
 نلت ما لمت لاقتل رصين
 انق لي حمرأ أما حمر
 انت في دولة الحبيب اليا
 وانا ما نصت شربعبد
 لست احى الا على فكن
 انما الزاب حة الخلد فيها
 كيف قارنت منه مدرا تماما
 كيف صاحته باخلاق وغدير
 كيف راحت في الساق على ما
 واعتزلهم يرى الامور انا آل م

ليل والليل كيف قطع السوف
 وهي أعطن كل وغدير مخيف
 ليس من تالد ولا من طريف
 لوصيع الخطوب وغدير الصروف
 ملك عدي لنا وبين قذوف
 صلال الانضاء والتوفيف
 بك في سطر الجفاء الخليف
 فاسد الظم فاسد التأليف
 انما تقدي لرعم الانوف
 في المساعي ولا برأي حبيب
 لانهم يوميه بالنادي الصوف
 فترق بالماجد الفطريف
 على غير رعو المألوف
 بالارحجي الروف حد رؤوف
 من نداء غضارة الصوفيف
 وله ملك حرور الكسوف
 لانني في هوسه وحضوف
 فيك من ونية وبلغ قطوف
 م فت فراغا ساظر مكفوف

وجنى حالف بأنك مسامحت يومك لغزو بجليف
 ما عجب بأن لعبت مدح نام طرفة وخطب توف
 ولنا صار كل ليث هزير فأنما من رمايو بالرعي
 لأن في مغرب الخلافة دة ليس يبرو غير أم المحوف
 لأن فيه لشعة من بني مر م ولان تني عن كل امر محوف
 لأن في صدر احمد لبني أح م بد قلبا عي سم مدف
 مختل من امتين بري من امام عدل ودين حب
 ليس مستكثرا لملك اب يدق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أي لك طود على اطديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم أكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائما على كد حر م ي على حيكم وقلبي رجوف
 انا عين المقر بالفضل لأن اد م كسر قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدياحي وحروف القرآن بالهروف
 مثل هذا العبد بالحب والطا م غوت منهم والمائم المشغوف
 ما استضاف العلاء حتى تأ م فاك اها جسر ضير مضيف
 ان تستوت عن عياني فاح م لمة عبيك في الخيال الطيف

وقال ايضاً مدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجنا ومعا مشيبي من شالي احرفا

لئن لا كن بلغت بي السن الذي
 قاما وقد لاح الصباحُ لمني
 فلئن لموتُ لالموتُ تصمًا
 ولئن ذكرتُ الغاياتِ فخطرةُ
 فلقد هزوتُ عصوها ثارها
 والبانُ في الكشان طوع يدي اذا
 ولقد هزرتُ الكاس في يدي مثلها
 وردتها من راحتي مزة
 ما كان احكي لواحظت يدي
 وخشيتُ بئسك قد طرقت ثروها
 ما قُب لا يدعُ الصهيل الى الثنا
 بسري فأحسب في عاني فائتًا
 برمي الانيسُ بسمعي وحنبةُ
 فتقدمًا وتقصًا وتدلنا
 وتكفالي بيقضان لي الدحي
 فكأنما وقع الصريح اليها
 نفرًا أضاع حريمه لربانة
 يصل الرنين الى الرنين لحادث
 مالي رأيتُ الدين قل نصيرةُ
 فلقد بلغت من الطريق المصفا
 وانجاب ليل عاني وتكشفا
 ولئن صيوتُ لاصون تكلفنا
 تعاد صًا بالحسان مكلفنا
 وهصرعن مهنتنا فهنتها
 او ماتُ اياه اليو تطفنا
 وصحوتُ عما رقي منها أوصنا
 وشرتها من مقلبي قرقنا
 من نظرك على رفيك مرها
 متعصًا ولا رصًا متعصنا
 حتى هوك حطامها المتعصفا
 متعصًا أو راجرًا متعصفا
 قد أوجنا من نأق تشوقنا
 وتطفنا وتشوقنا وتغرفنا
 فادا أمت برصدًا فغرفنا
 محصار الطاكية فاسترجنا
 حتى أهيب عريضة فاستعصنا
 يريد منه البدر حتى يكسنا
 بالمشريق ودل حتى حرنا

ثم صيروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الصمير قد انطوى
 عدنانُ عدنانٌ ونجَّ نجَّ
 اسقى على الأحرار قلَّ حفاظهم
 لا يعبدن الله إلا معشراً
 فلا استعاب ما مل بيت محمد
 يا أولئك أفا لكم من صارخ
 قدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجعت ديار ربيع
 ما الشام قد أودى ولودى أهله
 معبت من أن لا تمجد الأرض من
 أمير قوم ابن مكة عودت
 أو أن طحود النبي ورمة
 فارتضوا فاهم محز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا ملوي على
 فانا الصمير لم يملك قياهم
 ونعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وفخران قد منة

يا للزمان سوء كيف تصرفا
 للسلب على القلى وتلفنا
 فالفاضل المفضل والوجه الففا
 ان كان يغني الحر أن يأسفا
 انصحو على الاصام مكتم عكفا
 من لم يجد للذل عكم مصرفا
 الا شعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعنى
 وزلزلت ارض العراق تخوفا
 الا قليلاً والحجار على شفا
 أظفارها وعجيت أن لا تحسفا
 بجرح جيش الروم فاعا صففا
 بدارج الأقدام بسف مسفا
 قد آن للظلاء أن تكسفا
 سيد عن حرم النبي المصطفى
 احد تلت حلة وثوقفا
 طوعا اذا ملك العنيف لعبرفا
 صرف الجيوش استن لا نصرفا
 مصرا هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكانتني بالبحر قد ضاقت به
 وبك ابن مستن إلا ما لم يحل
 قد صرت غيث من أجدي ومن اعتفا
 وعنت لك العرب الطول رماحها
 طردت فبراً بك فبر محمد
 ورفعت مرقاه فمت مقامه
 متقلداً سيف سيف الله من
 ليقر فحك عود مبره الدية
 وتعد روضته كأول عيدها
 وكانني بك قد هزجت ملهاً
 وكانني ملوا بصرك خافاً
 والبحر مطلقاً اليك تشوقاً
 وسألت رب السموات نبي
 وهرت من الوفاء في حرمانه
 وكانني بك قد تلفت ما ربي
 وحطت قبل التوم حطة عجل
 وحطت بالزوراء أخرى مثلاًها
 بصيرة طحو القضاء المسدفا
 أرض البحار والمواسم كلفنا
 واستحلت ما رأته تحوفاً
 بلائك الله العلي متكسفاً
 في ردة فندري الدمع الرقا
 نصر سيفك ذا القار المرفها
 لا يستقر محسراً أو تلهفاً
 متفوقاً فيها شباب تقوماً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفا
 قد حام بين المرويس وورفا
 والركب مهذا اليك تشوقاً
 وحطت الزلفى الوفا رلها
 أدعوه مهلاً وأسأل ملها
 وقصت من سك المذبح ما كفا
 انني عليك فوعد ريك قد وقى
 ووقعت من يدك هذا الموقفاً

وقال ايها يدح حبري علي

اليها ادا رسلت طوقا وخفا	وشا برى المحوزاه في اخها شفا
وبات لها ساق يقوم على الدحي	شعرة نجم ما تخط ولا تظفا
اعن غصيف حقت اللين قد	وشلت الصباه اجانه الوظفا
ولم يبق اعراس المدام له بنا	ولم يبق اعنات الثني له عظفا
برفت قضاء السكر الا ربحاجة	اذا كل عنها المحصر حملها الردعا
يقولون حقت موفة جزرانة	اما يعرفون البحرانة والحففا
جلسا حنايانا ثياب مداما	وقدت لنا الظلمة من جلدنا الحفا
فن كبد تدني الى كبد هوى	ومن شعرة توحى الى شعرة رشا
نمشك به كاسة وحنونة	فقد نبت الابرقي من سدما اعف
وقد فكت الظلمة عن قيودها	وقد قام جبن الليل للفجر واصطفنا
ودلت نجوم للترا حكاها	غوايم تدوي في سان يد تخفى
ومر على آثارها دبرائها	كصاحب رده كنت حيلة خلفنا
واقبلت الشعرى العور مليه	مررها اليسوب تحفة طوقا
وقد مازعها أحبها من ورائها	لغوى من شوق محرمها سما
تخاف رثر الليل قدم نثره	ورثر في الظلمة سدنها سما
كان الساكن اللعن مظاهرا	على لمدتو ضاسار له حفا
فدا راح يهوي اليه سانه	ودا أزل قد عص الله لنا

كَانَ رَقِيبَ الْعِجْمِ اجْدَلُ مُرْقَبٌ
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشٌ مُطَاعِلٌ
 كَانَ سَهِيلًا فِي مَطَالِحِ أَقْدَمِهِ
 كَانَ سَهَامًا عَاشِقًا بَيْنَ عَوْدِهِ
 كَانَ مَعْلَى قَطِيبِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَاتِي السَّرِّ وَالسَّرِّ وَافِعٌ
 كَانَ أَهْلًا حَيْثُ نَزَمَ طَائِفًا
 كَانَ الْمَرْبِيعَ الْآبَسِيَّ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامَ اللَّيْلِ إِذْ مَالُ مِيلَةٍ
 كَانَ عُمُودُ الْفَجْرِ خَافَانُ مَعَشِرٍ
 كَانَ لَوَاهُ التَّمَرِ عَرَّةُ حَفَرٍ
 وَقَدْ جَاسَتْ الدُّمَاءُ بِهَيْصَ صَوَارِئِهَا
 وَجَاسَتْ خَنَاقُ الْخَيْلِ بِرَدْيِ كَالِمَا
 هَالِكٌ تَلَقَّى جَعْمًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْكَرْبَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْقَامَةِ جَاعِلًا
 وَيَأْتِي عَطَابَاهُ عِدَادُ حُودِهِ
 وَيَسِي بِمَا يَأْتِي خَلِيبٌ وَشَاهِرٌ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَلْبَسُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رَيْشِهِ طَرَفَا
 بِوَجْهَةٍ قَدْ انْطَلَقَ فِي مَهْمِهِ خَشْفَا
 مَفَارِقُ الْفَيْلِ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا الْفَا
 قَاوَنَةً يَبْدُو وَأَوْنَةً يَخْفَى
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تَذَكَّرُوا الزَّخْفَا
 فَصَصْنَ فَلَمْ تَسْمَعْ الْخَوَافِي بِوَضْعَا
 الْخَوَافِي صَعْدَ الدَّرِّ مَا خَطَبَ الصَّامَا
 سَرَى بِالسَّمِيعِ الْخُسْرُوَانِي مَلْعَمًا
 صَرِيعُ مَذَامِ بَاتٍ بِشَرِّهَا صَوْرَا
 مِنَ التَّرَكِّ نَادَى بِالْفَجَائِي مَا اسْتَقْبَى
 رَأَى الْقَرْنَ فَا زِدَانَتْ طَلَاتُهُ ضَعْفَا
 وَمَارِنَةً مَهْمًا وَفَصَافَةً نَرْخَا
 تَحْتَ لَهُ أَقْلَامُ آدَامِهَا صَحَا
 وَقَدْ بَنَتْ بِنَاهُ مِنْ رَفْعِهَا عِمَا
 عَزِيمَتُهُ بِرَقًا وَصَوْلَتُهُ خَطْفَا
 مَشَاهِدُهُ فَصَلًا وَحُطْنَتُهُ حُرَا
 مَا انْفَرَقَتْ صَفَا وَلَا اجْتَمَعَتْ سَمَا
 طَارَ حَارِدُ الْأَطْلَابِ طَاسِعُ الرُّوَمَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ مَالُهُ حَطَا وَلَا صِرَا

اذا شهد الصبياء مقت يو يدا
 وضال يو غضبان كوي في الذي
 جريل الذي والاس تصدر كفة
 يد يستهل الجود فيها مع الذي
 وما سدا الاملاك من قبل جعفر
 هم ساحلوع والساح لاهل
 اذا اصلوا وري طن عجلوا الرأى
 فلهجد ما اتى والهود ما اتنى
 يعول ظنون للزن والزن وافر
 فلو اني شبهة البحر مراحرا
 وما تمل الانواء صغرى بنانه
 ملك رقاب الناس مالك ودم
 حتى تحب الدنيا يو حلامها
 وتساله الصف المحادث هونه
 وكانت سماه الله موو عادها
 وقد ملئت شهيا فلما غمرت
 الا فامر جيل كاس المدام بذكره
 نغد منه الزلب حتى راحة
 تكاد عود العانياب بهدة

كان عليها دملها مة او وقفا
 مرقى عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت الفا وقد وهت الفا
 وصق منها الموت يوم الوعى عرفا
 ولا انكر ولا نكرا ولا عرفوا عرفا
 ما كدوا وما كدى واصفوا وما اصفى
 وان يخلوا اعطى طن غدرى اوفى
 وللناس ما ابدى والله ما احنى
 ويغرق موج البحر للماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثلوه قدعا
 فكيف بشي يعزل الزند والكفا
 كذلك طليستصف قوما وما استصفى
 وقد طمحت طرقا وقد شخت انفا
 وكانت لعاها المنسل قلة الصفا
 الى اليوم لم سقط على احد كفا
 حوالى اعداء الهدى احدث اندعا
 فلن نجد وامر حارنى ولا اصى
 هب نسم الروس فيه يسجنى
 رفايه والحر بسرقة اظفا

بحيث أرى الألام لمحتفي له
 فلا منزلاً ضحكاً نحل ركائبي
 صير القوافي للذهبات لحوكها
 من اللام تغدوني في السلم مركبي
 يمانية في محرمها أدنية
 صرفت عمان الشعر الأ اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوماً
 أبا أحمد قد كان في الأرض موثقاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمساً
 وما الشمس تكسر كل شيء منعاها
 اخذت نفسي بالخطوب رواعي
 من كد لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب مفود جرة
 ولم أر شيئاً مثل وصل احتي
 وكيف أراكي فيك تاء ولوعة
 استك الألام وهب عوفه

(حرف القاف)

وقال يندح ارمي من حصر من علي وهو الوماني

آمين أيتها ذلك السي وتألفه
 يؤرقنا لو أن وجدنا يؤرقه

وما أفنك مجازاً من البرق لأمنا
وما نل خبا حتى حبت من الدجى
تخلل سحابة الليل لليل كأنها
ولم يكتمل غمها فبات كأنها
من حرق قد بات وجداً يشها
عنى الوالة للقول ملكاً كاره
فلا رحت من قلب اليك خفوفة
وحسب القاص المستقلة غادة
عزيزة دل ضاعى درج يزها
يميل بها الخط الطويل الى الكرى
عهادى لمطفي ناعم جاذب النفا
يفالها سكر الشباب تنفني
وما الوجد ما يعتاد صاً بدكرها
مودى لو حى الربيع روعها
نقصت ليا لينا بها ونعيا
اقول لساقى الى أمد العلى
كسميكاً بطاعن لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تمانف شأوة
له خلق كالروض مبدى تبرعا

يشوقنا ظفاه من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف مله
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشفه
بذكراك تدكى في الفؤاد صخره
واضاه طيف من حالك مطرقه
نواك ومن مع عليك برقره
لجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق سنن الوساخين ملقه
انا رنق التقدير فيها مرقة
مسطقة حتى تشكى مفرقة
تقي غصن البان يهتز مورقة
ولكنه حيل الصابي وأولفه
ولمق وشي الروض فيها مقلقه
وكرر على الشمل الجميع مفرقة
مبحث نفي شأو المرقق مرهنة
وسعي جهول ظن انك ظفنة
الى أمد أعيا عليك تعلقة
انا ما بنا بالحر يوماً تطلقة

وكالمشرفي العصب مدي غراره
 وكالكوكب الدرّي مجدي في الوغى
 ويصف في العجاء بالقرن رفته
 له من جذام في الدوايب تحيد
 ربيع ساء البيت منهم مشيد
 هم جوهر الاحساب وهو لاية
 لذا ما تحلى من مطالع سعدو
 لئن ملئت منه الخواص رهبة
 قلص أثناء العباد معصب
 له حاجس يفرى الفرى كانه
 يصيب بيان القول يوي بحتو
 اطالع له بدء السباح وعوده
 دلوحا اذا ما شئت افتر ويلة
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت لدار ورت تقوم كنية
 وفدت بها قُب الاياطل شرما
 تحلى الى الهب المحبس ودونه
 اذا شارفته قلت سرى لجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا
 وكالعارض الوحي بهل مقدفة
 تألق يمس المرفقات تألقة
 واعف ما سطوي السيف رفته
 ركا سبكا في معرق الجدم مرقه
 مطبة بالماثرات مزوقة
 واورد المعضي العيون وروقة
 تحلى عليك الدر يتاح مشرقه
 لقد راقها من مظار العين موقفة
 بتاج العلى بين الساكن مفرقة
 شام مشرقى ليس بسو مدلفة
 على باطل الحسم الالد بجمعة
 فكان عاما لا يفت تدفقه
 طر هامة سخا عليك وريقة
 ومن بين ايديها الحيام وملكة
 وعارضها من عارض الطمن مرفقة
 تساقى ود الرحى علوا حسنة
 سرادق حليان وسردقة
 تشارف هصبا من ثير حليمة
 على الملك حايه واشفق مشقة

فأورى يزيد الأرقم الصل جعفر
 إلى تلك رأي المعزني إذا الرأى
 على كل قطر منه لغة ناظر
 وأعياء الحرور بين متقد النهى
 فكفهم من دى غرارين قد نبا
 برون ناهيم سها يرش
 موارو في عنقوان شباه
 يطيب بسم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذلك اللرب في واجه اندى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلا
 أخبائه اخى هم أم حائه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم نزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الأقصى فربيع كئائب
 سيرضيك منه بالآباب وسعد
 ويشقى مشوقا ملك بالقرب لموعة
 وسبح ارض الزاب هبة سودد
 لك الحبر قد طالت بداني وقصرت
 كفى بفض ما أوليت ما ذن لفاقل

ولم يبقو فتى من الأرض يرقه
 وصدق ظنون الالهى ومصدقه
 يراى بها الثغر القصي ويرمقه
 مظاهر عدد الحزم بالحزم موقه
 ومندره قوم قد طلع منطقة
 لهم بالمايا حفر وموقه
 يندره في هدو وموقه
 كما حق المسك الدكي مقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعقه
 كما اعترفت عي من اللزن موقه
 ورأته أم عدله وموقه
 وانت له العلق النفس وموقه
 ولا مات ذا حذر اليك موقه
 يحب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شملا شاد مجدا بفرقه
 وبرج غليل في الجوام بقله
 ونهجه احواف مرمر وتوقه
 بدا رمن ألوى بخصي بمزقه
 فضلك رمت للرحل أيقه

أفصت عليه بالندى غير سائل
سأشكرك النعم لدي ولاني
وما تكهيد القول في مزيد
وما أنا أو مثلي وقول يقول
بجارك حتى ظن أنك تفرقة
بذاك لو آتي الشأ وعكس رهة
ولا كاليد البيضاء عدي تحتة
لذالم أكن ألقى به من يصدقه

وقال ينجح انا العرج اللهباني

أبلغ ربيعة عن ذي المنى من بين
لأنا ولأياكم مرغان من كرمي
ولا طراقتما يوم الوغى فقد
لأنا لشرف أيام الفجار ما
فاتم الغيث ملتما عولمة
لكن سيدنا الأعلى وسيدكم
الواهب الألف إلا أنها ندر
تأني عطاها شئ غير واحدة
منها الردعي في ابويه خطل
والشرقية والمخرسان والمخف الم
من كل ابيض تمرود الفجار من
والماجية والنيل الضراب في
والوشى والغضب والمجانة نصرها
أنا تولف شلا ليس يفتري
قد بركا وبرا كالأمار والورق
شئ الفجار ولا اعلونا مرق
حتى يقول عدانا إنا الفلق
على الصلة وعن الوائل الفلق
على الملوك اذا قيست به سوق
والطاعن الالف إلا أنها نسق
كما تدافع موج البحر يصطلق
يوم الحاج وفي خيشموه دلق
مضود والبلب للوضين والمحق
امام نيل هو الملك والنفق
طاعها الشمر لكن ليس تمحق
بالمدوحيت التي الركان والطرق

وقبة الصلح الحمراء قد تحت همد اهلها والوفد يستبق
 والماء والروض ملتحف الحداث والام سامي المشيد والملمعة السحق
 والسدقية حمدا في مباركها كلها في الغزير المكمل العسق
 ومن مواهب الرهايات خافعة والمعاديات الى العجباء تستبق
 وسؤدد الدهر والديبا العريضة والام أرض البسيطة والناماء والافق
 الطاعن الاسدي شداقها هرت والقائد الحيل في افرانها لحق
 جم الاناء كثير العو متدرا معروف مدرع بالحرم متطق
 كان اعداء اسرى في حائله ما يحصنهم شعب ولا نفق
 اما وجهك وهو الشمس طالعة لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 واعمر انا الفرج العليا واجمعت الا على حك الامه والفرق
 لو ان جودك في ابدى الرواقما اقلعن حتى يعم الامة الفرق

وقال ايضا

وشاخ العربيد حائلق مروج بمنلها مطروق
 مات ليل الكالى والفروق في احرابنا الاطم السحوق
 نهبة صب كالنبيق يحسدل الاصدى الطريق
 الديقان صاقيات السوي فاستلها بمنزل رقيق
 مثل لسان الحجة الدقيق كانتا من صيغة العقيق
 مضغ الكمين بالخلق عدت لاهوية الشروق

لم يبق منها الدين للراوي
مثل يقين المجد الزنديق
قدر بع بعد العهر بالتفريق
اشبه شيء قدحاً يرفق
بجئها مدله للمومي
وبات سلطاناً على الرحيق
وبعس اللؤلؤ في العقيق
ألف من حباها الفرق
مارت استقى غير مستعيق
والصبح في سرباله النقيق
هذا وما يسق سهي فوقه
ما نفع رأي ليس بالوثيق
ولست ارضى بالاج المذوق
وقد احل للاج الشقيق
لا تمحرن البر بالعتوق
وواصل الصوح بالفوق

وقال

ما ماله قد لم في اطرافه
ما ماله قد دابس اشواقه
ما ذاك الا أن عشوقه
قد مال مبركا الى عشاقه

وقال بلح المز ويذكر ركونه في نفس الاحياء ويصف ما شاهده

فمن في مأتم على العشائى وليسن الحداد في الاحداي
 ويمكن الدماء بالعلم الرط سب المفتى والمحدود الرقاي
 ومن الفراق رقة شكلا من حتى عشقت يوم الفراق
 ومع الحيرة الذين غدا دم مع طليقي ومهجة في وثاق
 حارهم نواب الدهر حتى أدنوا بالفراق قل التلاقي
 ودنوا للوداع حتى يرى ال أحياد فوق الاحاد كالاطواي
 يوم راحته في الكاء عيون فتقدمت في عنان الساي
 امتع القلب أن يدوب ومن يبع حر الفضي عن الاحراق
 رب يوم لما رقيق حواشي ال لمو حكا جوال عند الطاي
 قد لساؤه وهو من نقات ال سلك دبر الحبوب دبر التراقي
 والامريق كالظباء العواطي أوحست ناة الحباد العتاي
 مصفيات الى الفناء مطلا ت عليه كثيرة الاطراي
 وهي شم الانوف بشعن كرا تم رغن بالدم المهراي
 فدمتها السقاء كي يوقروها صمما عن سلع شاد وساي
 فهي لما يشكون تلامن الو ر واما يكيب بالاماي
 حورها محال الهو والوص ل انا ما حلون للعتاي
 فهي آدم سب الريشة على سر التيم المساي

تروني بالأحكام عما حياه
 لا تسلفني عن الليالي الحوالي
 ضرت بيوتنا باعد ما
 كل اسرار راحيو عام
 فادا ما سفاك من ظلم جا م
 في يديه حرائن الله في ال م
 وانا ما دعا المقادير للكو م
 ليس العبد منه ما يلس الا م
 وجلا القهر منه عن نبوتي
 ساحا من دمول بحر لاهم
 ليس في العارض الكهوسه
 رعت موقه المغاوير شهبا
 وغامر من ظل الويه الص م
 وعرين من كل لثه مصور
 موقه حطه القوس عهادي
 من عداد البرهان موجوده
 حلت في العيون حتى حسبا م
 قد لسن العجاج معنكر اللو م
 فادا ما توجست منه بكرأ
 وهي عيده تلحن بالاعاني
 واجرني من الليالي السوالي
 بين راحي الممز والاضلاي
 مستهل بوابل غيداي
 وتر حذ السعيا الى الاعراي م
 ارض ولكنه على الانفاي م
 ن احاب لكل امر وفاي م
 يان من صل سيمو البراي م
 ايص الوحايص الاخلاي
 تؤذن الارض لحنه باسطفاي
 منه عبر الارصاد والانراي
 من قفا في ماقه من طراي
 رمن راجع ومن سحاي م
 كالح الباب اسير الحملاي
 بيتي كل بهمة مصداي
 للفق فيما دلائل الاخلاي
 ما ترفت محاسن الاخلاي م
 ن ولكن لحد مر اللذاي م
 نصت من مؤلات دفاي

ومرأها حرّ السابك ما وطئت في الحماجم الانفلاق
 اللواتي مرقن من اضلع الد م ر له اسم على المراق
 انت أصيبت حب سلبا م ن قديا للصاصات المعاني
 لو رأيت ما رأيت منها الى أن تملأى شمس منسحب الصافي
 لم يقل رديا على ولم يط م فق سمنا بالسوق والاعاني

١٢٥

وقال ابيك يندح يمي ي على

احين ولت اجم الأفق طهزم الغرب عن الشرق
 وقلت حبلأ جلن في معرك فبانت الدغم من اللقي
 وبه الاصباح من نومو شدو حام الاكبة البري
 واشق عن زائره لم تدغ قلبا لصلع غبر مشق
 زارت حبالا فالتقى في الدحى عمود فخر وسا برق
 خلست لخط الطرف فالتقت شرب القطا للآجن الطري
 يا هل مرى ظمأ كما رحلت غداثر المعركة المحي
 في الآل تحذو من لي اسمع مراعن العير على السقي
 رحن محملن بسم الصا وضوع المسك على الحقي
 والتف عهدي وعيدية غليل العدي على الحقي
 لنا عريتي رغا لم تلم أغرة اليبس على الحقي
 من ذات اغضاد لنا هيرت قتل ودي لحره خرق

فيه كل يوم لي من يسكم
 كأنما جردتم للروس
 أنا تالقي الضرب والطعن في
 المشرفيات من البيض أو
 فمشري للمشرفات العلى
 ميم سبيل الجيد عادة
 اثني على الراهقة الشول في
 أهل الأكف البيض تدلي القري
 شنية المسونة الدلق في
 هم هطوا والناس في مرمر
 ذور البروق الحق الممع في
 من همة ألس أو مئز
 فسوا ولانها لهم مد
 فارعب أو ارفع ان ايامهم
 ما حهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 بصرح الجد أنا ما منا
 فان يكن سيف إمام الهدى
 كأنما في كفو للروس

يوم بني تغلب بالعق
 أسيف قوم في لا بقي
 ابدع صدقا على صدق
 بالزعبات من الزرق
 والاسر والجق بلا ربي
 قبل الصياحي طينة الطرق
 مساهم والائل الرمي
 والسؤل في البعد وفي الحق
 ارماحم باللسن الدلق
 والدر ملث على النطق
 تلك السحاب الرجز الذي
 اشوس أودي روق حرق
 وهذه في العف والرمي
 مسولة تجعد أو تشعب
 قد بانت العن من العنق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويعد الساطل الحق
 هو إمار العن والزني
 ماعن الآحار والرزق

شيم سلة أو حربة تبتدر
يوسطك من كسب ومن مارج
الحوض حوص الله في كفو
ذوالنصرة الصدقين والطمنة
كان بين السرد من تحتها
حسب فيها طريقي رجو
حربة العيا لذا أحرقت
بلة المايا السود قد غودرت
ماقل القسب أسوا على الـ
فلج في الأس وأصداق
كأنما في الدرع ذو لبدية
مل مروج الايك صرغامة
شرد الكمين شكس الـ
مجمع الرأي انا ما مضى
صهلق الرد انا ما قفا
يعدوا بن آوي خلة طاووا
كشم من اجفانو في الدجي
ليس إلا عسلان الضمى
لاين على تلك من قومه
ما شئت من صخر ومن ودق
نار ومن قطر ومن صقي
يطغ من مل ومن صفق
مهرب ذات الحج الصقي
غفارة من ليطر لقي
فوس ملال كز في محق
وضاق جيب للهو الخرق
وشما على اقرايو الله
نمب الكلى لحقا على لحي
في الدعر والريات في الخفي
اخرى من ماسدة حرق
جهم للعبا أهرت الشق
دراوين شيم الخلق والمخلوق
مكاته صاعقة للحي
ليل المطايا لامع البرق
يملل الحوباء بالشقي
عرض غقيق غير منعق
وملدة من شلو ما بني
والعرق بني واشج العرق

مغرُ العجبة ليل القرم
 تمرى له الانفسُ جرياً لها
 وسهبة يسبقه للسمي
 لا عرو ان حمل الهامة
 فاقبل للارل في سنو
 انى العلى ذحراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبادهم
 اصبح طلقا زمي حكة
 ما يس ما ألقاه من شره
 لأن الذي ملكت اوده
 في كدر من كدر لوعة
 فخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياة البحر من موجه
 حاكم هذا ساجداً يهدي
 يومك احدى من معادي لا
 بينكما يوم سعيد اذا
 اطفأت عني زمي بعدما

لنا عباث المال لم تقى
 سائلة دققا على دمي
 عوكة من عاذر الرشيق
 ودهرة وسقا على وسقي
 والقنب المنهاف الحق
 لم يدخر ومراً ولم يني
 وما نى ضر الى العتي
 بظفر في وجهه الطائي
 ويب ما قلد من مرقى
 هو الذي ملكت رقي
 انى تاربجاً من العتي
 اراك تحبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتي
 باسم من الدعوى المشتق
 والعارض الحون من الاقي
 وجاء ذا ظلات يستني
 كفران لله ولا فتى
 قايت بين العلق والعلي
 وقعت من حمير على حدي

صاحبُ قُاسِمَتِي عَلَى رِسْلِهِ	طاب السبجى غيرُ مستبقي
وَكُنْتُ كَالشَّيْءِ الْفَاقِ مَالَهُ	غيرُ يدِ الْإِيَامِ مِنْ مَلَقِي
وَالْيَوْمَ بَدَلْتُ سَأْمًا مِنْ دَحَى	وَاعْتَصَمْتُ صَفْوَ الْعَيْشِ بِالرَّنَقِ
وَالْيَوْمَ بَدَلْتُ أَمَلِي صَاعِدًا	وَمَالَهُ عَيْبُكَ مِنْ مُرْقِي
حَفَنْتَ فِي صَحْفَةِ وَجْهِ دَحَى	مِنْ بَعْدَمَا أَوفَى عَلَى الْهَرَقِ
وَمَا وَفَى شُكْرِي سَعْفُ الدَّحَى	أَعَكْسَتَنِي مِنْ مَهْرِ الصَّدَقِ
هَلْ عَيْبُ شُكْرِي نِعْمَةُ الْعَيْتِ	صَمْنَى وَطَارَى أَلْبَتِ بَطْنِي

(حرف الكاف)

وقال ابن أبي عمير

أَرَاكَ لَمْ يَشْرُ مِنْ الْمَسْكِ حَائِكَ	وَلَحَظَكَ أَمْ غَضِبَ الْغَرَارِينَ مَائِكَ
وَاعْطَافُ نَشْوَى أَمْ قَوْلٌ مَهْمٌ	نَاوَدَ غَضَنٌ مِوِ طَارِحٌ عَائِكَ
وَمَا شَقَّ جِيبَ الْخَسَنِ إِلَّا شَقَائِقُ	بِغَلَتِكَ مَقْدُوكٌ هَبْ مَوَائِكَ
أَرَى بَيْنَهَا لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعًا	مَقْدُورٌ جَهَنَّمَ الدَّمَاءُ السَّوَالِكُ
أَلَمْ يَنْهَ سِرَّ الْوَصْلِ أَنْ مِنَ الْفَضَى	رَفِيًا وَلَنْ لَمْ يَنْهَكَ السَّعْرَ هَائِكَ
وَكَمَا إِنَّا مَا أَعْيَنَ الْعَيْدُ رَقَّةً	أَدْرَنَ عَيْوَنًا حَشَوْنِ الْمَالِكُ
وَلَيْلٍ عَلَيْهِ رَمٌّ وَشَيْءٌ كَأَنَّمَا	نُتِذَ عَلَيْهِ بِالْعُيُومِ الدَّرَائِكُ
سَرْمًا وَطَفًا بِالْمَحَالِ وَالْهَلَا	كَاطَافَ مَالَتِ الْحَمَمِ مَاسِكُ
فَتَكَا بِحَمْدِ الْإِحْدُودِ وَطَائِهًا	مَا أَصْعَرَ مِنَ الْوَالِاسِ لِعَوَائِكَ

تكون لنا عند اللقاء مواقف ولكنّها فوق الحشايا معارك
نازل من دون العور أسّة اذا انصبت فيها الندى الفوالك
شأوى قدود لا الحدود أسّة ولا طرر من فوقن حوالك
سرين وقد شق الدجى عن صباحو كواكب عيس بالشموس رطاك
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم يطان وفي سرّ الصير مبارك
هدى للطايا او ضلالاً فاتها لسلكم بين الضلوع سواك
اقبل صدر الباعجات فاتها سيل الهوى بين الضلوع سواك
ألم نرى الروض الاريض كأنما أسرة نور الشمس فيه سواك
كان كؤوساً فهو تسري راحها اذا غلظها الساريات الحواشك
كان التنبق العصّ بكل اعيان وبسك في لآتو الدم سافك
وما تطلع الدنيا شمساً تريكها ولا للرباص الزهر أبد حواشك
ولكنها ضاحكنا عن محاسن جلتن أيام المعز الضواشك
سمى الكوثر الحلدّى دوحه هاتم وحيث معز الدين عمّا للملائك
تهدت لاهل البيت أن لا مشائر اذا لم تكن فيهم وأن لا ماسك
وأن لا لأمّ غير دي الحاج يلتقى عليهم هوادي محده والحوارك
لم نسب الزهراء دينا فخصهم سواف ما ضمت عليه العواشك
إمام رأى الدنيا مؤخر عيو فمن كان منها اخداً هو تارك
اذا شاء لم تملك عليه أناته سادر عزم للقضاء موالك
لألفت اليه الا بحر الصم امرها وهت بما ساء الرياح السواشك

وما سار في الارض العريضة ذكره
 وما كنه هذا النور نور جبينه
 له المقربات المجرد يعلمها دما
 انا فرغت هام الكفاة السنانك
 بريك عليها اللؤلؤ الرطسماؤه
 ويسبك فيها فائسب النبر ساهك
 صقيلات اجسام البروق كالما
 امرت عليها بالسحاب المداوك
 ياعن ما بين الجهاجم والطل
 تدنو ممروراتها ودكادك
 لك الخير قلدها اعة امرها
 من الصمون اللجات الموالك
 وطل فتوحات اللاد كاهها
 مامم محر تجلب ومضاحك
 مبرئن سطو في طلي القيش شائك
 أمت بل استحييت من انت رانم
 كالك للأحال حسم ماحك
 لك العرصات المحضر يعق مرها
 ونحيا يرناها المعوس الموالك
 بد لا يادي الله في معاهها
 عني لعراي المزن وهي ضرائك
 لكم دولة الصديق التي لم تم بها
 قيلة والايام هوج ركانك
 امامية لم يجر هاروس سمها
 ولا اشركت بالله فيها البرامك
 يرد الى النردوس مكم ارومة
 يصلي عليكم ربها والملائك
 شاعني على وحي الكتاب عدكم
 فلا الوحي ما حوك ولا انا آفك
 دعاني لكم ود فلست عرائي
 وعيمي وليي والعون التساهك
 ومستكبر لم يشعر الدل نامة
 ابني ما تكلم المهاول فانك
 ولو علقته من امية أحل
 لمب سامر من بي الثمر تارك

ولما التفت أسياها ورماحها
اجرت عليهم عابرا وركنها
وساقتموا الا قدم تشيعي
وما عرفت كرا الجياد أمية
ولا جردوا صلا تخاف شدائهم
ولم تدم في حرسه دروع أمية
اذا حصر الملاح أحمل ماح
سندى لك الثرى عن آل احمد
الى الله تلو كتبكم وشيوخها
ثم لحظوكم والسوء بكم
وقد اجمع الايمان أن تل عرشها
سي هاشم قد اعز الله وعدة
ونادت تارات المحسن كغائب
توم وصى الاوصياء ودونه
وضرب سمين للشؤون كما لما
فدس من تلك الثغور فاني
لقد أن أن تمزى قريش سعيها
ارى شعره الملك صعب حاني
تحث الى ميدان سبي بطاؤها
سراعا وقد سدت على المسالك
كان للناها تحت جني ارائك
فنى لينا سدة المذارك
ولا حلت بر الله وهو شاك
ولكن فولدا غدا وهو آت
ولكنهم فيها الاماء العوارك
ما ظلم ديمور من الكفر حالك
ظاه سيف حشوهن المالك
سدر رجم والدماء ضواك
كالخط النيب العيون الفوارك
وان حررت لخطا اليها المالك
وأطلع فيكم شمس وهب دارك
تملى سراعا في قها الماركة
صدور الفاتل المرفقات الواتك
هوت مراض الهمام عة الباركة
ارى رخا والبيض بفض رائك
فاما حياة أو حيام مواك
وسوعن البيت الخاض الاوارك
وتلك الظنون الكاذبات الاوامك

وَأَتَيْتُ حَمَامًا فَأَقْشَعَرْتُ جُلُودَهَا وَأَتَيْتُ زَعِيمًا أَنْ تَلْبِسَ الْعَرَائِكَ
 نَسِيًّا قَوَائِمَهَا وَجُودَكَ مَحْسِنًا وَنَسَجَ أَرْنَابًا وَجْهَكَ ضَاخَكُ
 وَأَحْدَى وَأَكْدَى وَالْمَادِجَ حَمَّةً فَأَتَيْتُ غَنِيَّ النَّالِ وَهَبَ الصَّعَالَكُ
 أَمْتُ لِي سَبِيلَ الْقَوْمِ فِيهَا الشَّرْعَةُ طَبِخْتُ وَنَفْسٌ لِلدُّنْيَةِ فَارَكُ
 وَمَا اتَّخَذْتُ الدُّنْيَا رَجَائِي وَدُونَهَا أَكْتُفُ الرِّحَالِ النَّاوِيَاتُ الْمَوَاعِكُ
 وَمَا سَرَّنِي تَأْمِيلُ عِبَرِ خَلِيفَةٍ وَلِئَنِّي لِلْأَرْضِ الْعَرِيشَةِ مَالِكُ
 فَحَمَلْتُ وَرَيْدِي مِنْكَ ثَقْلُ صَبِيحَةٍ فَأَتَيْتُ لِمُضْجِرِ الْقَرَى مُتَلَاخِكُ
 أَمْعَدُ الْهَامِي النَّاجِ مَلَّ مَحَاجِرِي يَلُوكُ أَدْبِي مِنْ مِمَّ الدُّهْرِ لَامِكُ
 خَمُولٌ وَأَقْتَارٌ وَفِي يَدِكَ الْغَنَى فَجِئْتُ فَأَتَيْتُ هَابِيْنَ هَالِكُ
 لَأَيَّةٍ مَا سَرَى إِلَيَّ نَوَائِبُ مُشْتَدَّةٌ عَنِ جَانِبِي مَوَالِكُ
 فَعَلَنَ كَمَا هَزَّتْ قَفَا مِهْرِيَّةٍ لَسِرْبَالِ دَاوُدَ عَلَيَّ مَوَالِكُ
 لَدَيْتُ لَهَا الْحَرْبُ الْعَوْنُ أَشْبَهَا فَا بَ لَا تَوَيْدَنِي وَأَتَيْتُ مَتَارِكُ
 وَأَتَيْتُ لِسَانِي نَاطِقٌ وَهُوَ مَغْمُ وَأَتَيْتُ قَعُودَ نَاهِصٌ وَهُوَ بَارِكُ

وقال يديح ابراهيم بن حيدر

قَدْ مَرَوْنَا عَلَى مَغَانِيكَ تَلَكُ فَرَأَيْنَا فِيهَا مَسَاهَ مَكُ
 عَارِضَتْنَا لَهَا الْخَوَائِدُ اسْرَامُ كَأَبَا جَرَاعِهَا فَلَمْ تَسْلُ عَكُ
 لَا يَبْرُغُ لَهَا ذَلِكَ سَرَبُ فَلَقَدْ أَشْبَهْتَكَ أَنْ لَمْ تَكُ
 مَسْعِدِي غَمٌّ فَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاحِي يَوْمَ أُنْكِي عَلَى الدِّيَارِ وَتَبْكِي

فحين مرّجّ كحش
فانسدسك الدعج كسكي
لاارى كابين جسر بن علي
ثفادى القلوب منه وجيّا
وكأنا صيحة الاذن تلقى
وطويل العباد مرّج منه
لاراه فاركي حبيب يندى
هتك الظلم والظلام يودى
موفيا خليفة الدرما حاً م
مثل ماء الغار سدي شانا
بطأ الارض فالثرى لؤلؤ رط م
منسك للعود بعنام قد أد م
انا لولا نواله ألقا لم
حّ شوبوبه فاجرى شعابي
قلت للوزن قد نرى ما اراه
واذا رجع الوشج والقي
نظم الفارس المدحج طعماً
جفر في الهياج بأسا كبا مي
واذا شاء قلنته جنام

وتشكّ مرودّ كسكي
ثمّ لانسفك الدعاء كسكي
ملكاً لاساً حلاله ملك
في مقام على المخرج ضك
دونه المشرق هزّ لك
جانبا المصع عن حياء وهلك
وأشوب اليقين منه شك
روحة لا يرب سترأ بهتك
لك ليل اذا تجلى بمجلك م
وهو في حلقى نوق وسك
مبّ وماء الثرى محاحة مك م
صى مطايا بطول وخير ورتك م
يك لي من شكايه الدهر مشكي
وطى بجره فاعرق فلكي
فاحكي ان زعمت أنك محكي
بجران على الاعادي ورك
تحت سرد من لامة وشك
ان سطاقي العدى وحكا كسكي
شرف البيت من اوطح وسك

منصب فارغ وغاب أسود
جاء مأثورٌ بجهدٍ وفخر
هاك إحدى الخبرات اللواتي
نظمتها محكمٌ فارق بين الد
ولقد ما أخذت من شكرٍ بما
نوت ما الهجر عن نذالك وقد
لم تدنه الملوك يوماً بملك
اغنيا فيوعن الحجاج ومحك
لم أشب صدقها بزورٍ وفلك
م ر نظمي وأخلص النبرسي
م ك بحظي فكان أخذي كتركي
جهدت نفسي فقلت للنفس قدك

وقال أيضاً مدح يحيى س طي

فككت طرفك أم سبوقاً إليك
اجلاد مرهقة وفك محاجر
ياست ذا البرد الطويل بحادة
قد كان يدعوني حبالك طارفاً
عيالك أم مصاك موعدنا وفي
معوك من سة الكرى وسر وألو
ودعوك بشوى ما سبوك مدامة
حسبنا التخل في حنونك حلية
وجلوك لي ادحن عينا مائة
ولوئى مقلك التام وما حرو
مصى الساع قتل حنك حيرت
وكوس خير لم مرأشت فيك
ما انت راحة ولا اهلوك
أكذا يحور الحكم في ناديك
حتى دطاني بالقسا داعيك
وادي الكرى ألقاك أو واديك
عثرنا بطيف طارقي ظنوك
لا تامل عطفك أتهموك
تالله ما نأكنهم كهلوك
حتى اذا احتفل الهوى جموك
ان قد لثمت به وقيل موك
رايست يحيى بالدم المسفوك

يا حيلة لا تخطي عزماتي
 انما من بين الاسنة والظني
 قد قللتك بد الامير امة
 وحمالك اغمار المولد انه
 عوحي ببحر الليل فالملك الذي
 رب المناكب والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الضفر فاح من
 تلقاه فوق رجاله واقتب لا
 تأبى له الا للمكارم يشجب
 بيت ساووك والكواكب جمع
 كدست نفوس الحاسدين ظنوها
 ان السماء لدور ما ارق له
 عاودت من دار الخلافة مطلقا
 ورأى الحليفة لك بأس مدي
 وغدت لك الدار برجة حلت
 يدك المحيطة قل جودك لها
 صدقت موقعة الايادي انما
 الشعر ما ررت عليك حيوة
 والعتك فتك في صميم المال لا

ولش سحطت فقلما برضيك
 ان الملائكة الصرام تملك
 لتخالي وشكنا بما تملوك
 بالسيف من مخرج العدى سافيك
 يهدي الجرم الى العلى هاديك
 لكفة وقر غير شرمك
 نطش على مخرج الليث وشيك
 تلقاه فوق حشيه ولربك
 يا أي سام المجد غير تموك
 من تحت أبيه له ومموك
 من آفك منهم ون مأفوك
 واكتم اقرب بهك المملوك
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك
 يديه من روح الشعاع سبك
 عن ثعراؤهم اليك ضموك
 يد مالك يقصى على مملوك
 يوماك فيها طيا درنوك
 من كل موشي الدبع محوك
 ما حدثوا عن عروة الدلوك

وارى للوك اذا رأيتك سوقة
 الفيت اولهم وليس بعدم
 اجريت جودك في الال لشارب
 لا بعدمك اعوجي صغرت
 من ساجر منها اذا استحضرت
 فيد الظلم غير عن ضاحك
 لو تأخذ الحساء عنه حالمها
 لو كان سكه الدقيق نكفها
 لك كل فرم لو تقدم غير
 وفعات نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك فصل سينك حقة
 لو استطيع الليل لاستعدى على
 لاقيت كل كتبة وفلت كل
 وارى عفانك سوقة كملوك
 والمجر منهم وهو غير ضريك
 وسكنة في الصبح المسبوك
 عادات نصرك منه خذ ملك
 ريد اليتي وسلمب محبوك
 من بص ادحي الظلم زيل
 ما طال ث محبها المفروك
 نظمت فلائدنا غير سلوك
 لم بلغ العدوي بالرموك
 عن يوم ادري قبلها وتوك
 في عمده أم ليس بالرموك
 مسراك تحت فناء الملوك
 ضربه وألت كل عريك

(حرف اللام)

قال بدمح المرو وكر الفخ الذي كان على يده في الروم

يوم عرس في الفخار طويل
 ما تنص عرسه وحمول
 يحاب سة الافق وهو دجة
 ويصح سة الدهر وهو عليل
 مسحت غور الام ادمها به
 واند تل الترب وهي هوا

وجلاظلام الدين والدنيا به
 متكف عن عزيمة علوية
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه
 ولو أن سيقاليس ينك حدة
 ملك تلقى عن اقاصي نفره
 سرا تحملها الليالي سررا
 نمضي الوفود بها فلا تكررنا
 ويكاد يلقاها على احوالهم
 يحملو الشيرضيا بشر خليفة
 لله عيا من راي اخائه
 وسجوده حتى التقى عثر الثرى
 لم يشو عز الخلافة والعلی
 بين المواركس خاشعا متواصعا
 تتيمموا ذاك الصعيد فانه
 سيصير بعدك للائمة سنة
 من كان ذا اخلاصة لم يعي
 لو اصرتك الروم ومغذرت
 باليت شمري عن مقاولم ادا
 يخط ودلنا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول
 للصفر منها رنة وعول
 حلت عزائم صبا وقبول
 حذر الرقاب بكمو التنازل
 اباه دي دول اليه تدول
 خير المساعي الشارد للحمول
 نصب ولا مكروها ملول
 قل السماع الرشف والتقبل
 ماله المدي في صحنيو يحول
 لما اتاه ريدها الاجيل
 وحبية والظم والاكليل
 والحد والتعظيم والتعجيل
 والارض تختع بالعلی وتميل
 بالمسك من فحايو معلول
 في الشكر ليس لملها تحویل
 في مشكل ريت ولا تعيل
 لن الالة بما تنه كفيل
 سمعت بذلك علك كيف تقول
 صدق وكل تاكل متكول

هذا بلهم على ذي عزيمة
 انت الذي تربت البلاد لدمهم
 قل للمستق موردا لجميع الذي
 سلرهم طمويل وانت غررت
 منع الجحود من القبول رواجاً
 لا تكذب وكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامر خالف قصه
 ففعال رأيك في الحلال ولم تنزل
 ومشت في الاسطول يحمل عدة
 ورميت في طوأت اسد الغابما
 ادى الينا ما جمعت موافراً
 ومضى بفت على الجنائب حلة
 نقلت من بعد ما وقرت
 لهما كذلك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم بين لك بيها
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل حيدر في باعو
 دم الجزيرة وهي دار مراعل
 والارض معه مكلفه الذي

لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض قال العجود دليل
 ما اصدرته له قنا ونصول
 في ابي معركة نوى منويل
 تبا له ما لثبات قنول
 خبر بسر فانه مغبول
 فالراي عن جهة النوى معدول
 آراه اغار الرجال قبل
 فأتانا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو مربية ما كول
 ثم اتنى في اليم وهو جنول
 ولقد يرى ما يحش وهو قنول
 من لمعرك ما اتيت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 تخصص ولا سباً وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دحيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامتعيها الحسف وهو نزول
 عجود بالهفات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجماعها
 حرب يدبرها بظن كاذب
 والظن تغريه فكيف اذا التقى
 طاق وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشدا فاشام
 والصرب ليس بين حق بيان
 جاءوا وحشوا الارض منهم حميل
 ثم ائتوا لا بالرمح تقصد
 بل بالبارض لم يمسا مرها
 لم يدركوا فيها عجاج الردي
 خاضعتا وظنة السواق فانتى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بداها حتى اتقى
 تلك التي الفت عليهم ككلا
 يرتاب منها الموج وهو غطام
 نخرت بها العرب الاعاحم انها
 تلك اشعا قد مات مفصصاها
 يحدونها بين الجوانح والحشا

جهلا بين وقد وزار النيل
 هلا يقرب الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفاك من نصر الالو قيل
 لك قبل اهذا الجيوش رعي
 الا لنا لقي الكثير قليل
 لجهب وحشو الخافقين صهيل
 نادر ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم فحليل
 الا الجميع على الفجيع يسيل
 منهم ما لا يتبعي التحميل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخلع النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها نارص الارمين تلبل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 ربح لئق ولهم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قبيح
 وكانها هي زعرة وغليل

وكألفا الدر المتج عليهم
 وكألفا شمس الظهيرة موفهم
 ما ذاك الا ان حل قطيعها
 دعة يجمع الب ألف كثيرة
 وهو الذي يهدي كاة رجاله
 لو كنت كلفت الحيوش مراهما
 فكفاك وشك رجل من ارضه
 حتى اذا اقبل الزمان ارضه
 فلتعلم الاعلاج علما نافعا
 وليبعدوا غير السحر فليس في
 ما ذاك كما تهنت لك الاسرى
 برئت من الاسلام تحت صيوعه
 سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
 لرضي بآثار الكلام وخلفه
 فالحق قد بقي الحياء حبيظة
 هل كان نعرف للطارق قبل ذا
 آتى لم هم ومن غيب مني
 اهل القرار طبت شعري عنهم
 الاكثر من تحبظا وتغبرا

لا يستطيع لصروه تحويل
 يرتد عنها الطرف وهو كليل
 بحال آل محمد موصول
 هو النكول وجمعه الملول
 فلا اليك هل لديك قبول
 كلفتها سمر اليه بطول
 عن ان يكون العام منك رحيل
 بالعزم كيف حصول من سيصول
 ان الصليب وقد عززت دليل
 دين الترس بعد ما تأمل
 لذي هزا الطاعى وما الصليل
 الاعتداد الصبر وهو حيل
 من بعد ذاك الى الحياه سبيل
 عذر وما نور الحديث صليل
 وهو الحبيب الى الردى الملول
 ما سر رأيت في الجلال اصيل
 علت الفاح الخور وهي تحول
 هل حدثنا أن الطماع تحول
 ما لم نهر آسة وصول

حتى اذا ارتعص الفناء وتلظت
 رجوعا فاندوا دلة وضراعة
 اذ لا يزال لم اليك تفلح
 وابانة مقادة طاق
 فادانقت ممنة مشكورة
 طافا ايت صرمة مضادة
 وليغزروهم الاحق بعروم
 ولتدركن المشروية فيهم
 ولتسمن صليها في عامهم
 ولتلفن جياذلك حتم
 كم دؤحت اوطا لهم فتركها
 فورا هم حيث انتهوا وامامهم
 فكأ تها بين اللصاب نصاب
 ولقد اتيت الارض من اطرافها
 واستشعرت احبالا لك هية
 نامت ملوك بني الحنانيا واتت
 لن بمصر الدين الحيف واهلة
 تلبك صلصلة السوالي كلما
 وبذاك حسبك ان تحرر لامة

حرب شروب للصوص اكل
 والى الجيلة يرجع الخيل
 وسرى ووجد دائم وجميل
 ورسالة معتادة ورسول
 لك ثم انت المرعى للامون
 لاندان قضاءها منعيل
 طافه عة بما يشاء كليل
 ما يثنى عن ذكره التاميل
 ان كان يسمع للسيف صليل
 يبلغ صاح مسفر وأصيل
 والمال عيب والديار طلول
 تطوى هن تائف وجميل
 وكأها بين الغضاب وعول
 ووطئتها بالعزم وهي ذليل
 حتى حسبها أها ستول
 كسلى وطرفك بالسهاد كليل
 من عصاة عن بعضو مشغول
 ألهت اولئك قية وشمول
 وبحسب قوم ان تحجر دويل

لا تعتمدك أمة أغنيها
 ورعية هذاب ذلك فوقها
 وكان دولتك الميرة فيهم
 لا يعتمدوا ذاك العباد فانه
 من يعتدي دون العز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضلوه
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والاس ان فيسوا اليه فانهم
 مرد العيون عليه وهي تواظرو
 غامرة فحوت عن ادراكه
 كل الاممة من جدودك فاضل
 فاعجز من انشائك الفردوس ان
 طارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدليل عليه يصنعوه
 وهديها فجلو الصمى وتنبيل
 ستر على مقهاها مسدول
 ذهب على الهمم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تفصيل
 وتصدق الثروة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتشليل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لصكته بصاوري مقبول
 فاذا خضعت فكلمهم مفصول
 عدت ومن احسانك التنازل
 ما يستوي المعلوم والجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 مينا وانت على الدليل دليل



وقال بعده ويذكر عدا المهر

اعظم راحا في التمل شولا
 انظنها سكرى نجر ذولا
 ثرت ندى انقاسها مكانها
 ثرت حبالا الدمج هولاً

أو كلنا جمع الأصل تنفت
 عهدي صحائفكم مشرة وما
 لا تفضوا نظر الرضى فلربما
 وكان طيفاً ما اهتدى بهتتم
 سارح من ضمت حبالكم ومن
 أعصى رماح الخطر دونك شرعاً
 لا اعز الفضل المنبت بالثاوي
 ما للعلم والطلول اما كفى
 فكأننا شمل الدمع تفرقاً
 ولقد ضمت كثير ليلي في الهوى
 إني لتكسبي المحامد همة
 نكرت تلوم على الندى اريدية
 يا هذه ان بمن فارط مجدم
 يا هذه ان المساعي الفرة ما
 إنا لنبغينا السباح على التي
 وتظن في هوانا اسيافا
 هذا أين وحي الله تأخذ هديها
 ذو السير توليو مكارم هاشم
 لا مثل يومي من يوم ادخلو

نفساً تجادبه التي عيلا
 تغني مراقبة العمون تبيلا
 ضمت عليه جناحها الملولا
 منك الجيوب الردع متهدلا
 عند الاسنة دون ذلك غيلا
 واطيع فيك صانة وغليلا
 يحيى نفوساً أو يرذ فلولاً
 بالعاشقين معالماً وطلولا
 وكأننا سر الدواعي محولا
 وحدث من متن القفا طويلا
 نجت فكلفت الجيوم أقولاً
 تنوي اليو حصاراً وكهولاً
 تحذي اليك البيل والنسولاً
 رعل اناك الماحذ الهلولاً
 تدر الغمام المستهل بجيلا
 ونخال في تاج المعز رسولا
 عنه الملائك مكره وأصيلا
 شكراً كائنله الحزيل حزلا
 عهدي الى المنعم - ١٤٢

في موسم الفجر الشيع يروفي
 والحو يضر بالاسه والظي
 والخافان على الوشيج كأنما
 والاسد فاعرة تغطي بينها
 والتمس حاسرة الصاع وودها
 وعلى امير المؤمنين عامه
 نهضت مثل الدرع ضرعها
 اندر هامن حيث دار لشدا
 دعرت مواكب الجبال فأعلت
 قدضم قطريها العجاج فامرى
 رُفعت له فيها قبات لم تكن
 حفتها أبك الصار فرفرت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدفي اليها الحب كل عداير
 شمر فالصهب الموانل حولة
 وتجن منه كل وبرة لدة
 ونظرة متخطا من كرهه
 وكأنما الحرد الحائب حرد
 يعولن نعه الملاء لمره
 فأغض طرفا من سناه كليل
 والأرض واجفة تمل مميلا
 حاولن عد المعصرات دخولا
 والدهر يدب شلو الماء كولا
 لو استطع لمره تميلا
 سأت تظلل فاحة تطلبا
 محرت عليه عجبنا محولا
 راحت تحت ركابه جبريلا
 هضأها الككير والتهللا
 بين السنان وكمو تميلا
 ظمعا ماجراج الحق وحولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يفي هن الى الماء رجلا
 يهوي اذا سار المطي دميلا
 ساء وتكر شديقا وجديلا
 لنا ويحمل كل عضو فيلا
 ونحاله متفرا ليصولا
 سرب تسوق متيها متديلا
 يكون اكثر متيها تميلا

ويحل عنها قدره حتى اذا
 من كل يعسوب يجد فلا يرى
 وكان بين عتاه ولباه
 لو تشرئت له عيلة رربه
 ان شيم اقل عارضا متللا
 تبيين الخطات فيه موافقا
 يترك الأروى على صهواته
 يهوى بألم الحشف بين فروجه
 صامان نصف بالبروق لوامعا
 يستغرق النساء والغرب صافا
 هذا الذي ملأ القلوب حلاله
 فانا نظرت نظرت غير مشبه
 ان تلتفت فكريا ومقاما
 يرمي تعالى الله في حروته
 جلبت فيه سطره ممتعة
 وتحت الذناب استبطي ذرها
 ولحظت مسرك المألى راحنا
 مسدول من حلاله انطقه
 وقد عت حرم العام مؤثما وقد

رافقه كانت نائلا مبدولا
 ألا فذلا ساميا وطبلا
 رشا يرفع الى الكناس خذولا
 طسة جودر رملها الكحولا
 أوريح أدير خاضعا اخيلا
 تظن فيه للداح ميلا
 ويبيت فيوكر العقاب زولا
 ويقد الأنماة العطبولا
 ولقد يكون لأمه سلا
 ويحي سائق طبعه مشكولا
 هذا الذي ترك العزير دليلا
 ألا التناول راية ورعلا
 أو تسمع تنفعا وصحلا
 فراك في المرأى الحليل طيلا
 نظرا بئلة غيره مشغولا
 فرأيتها شحما لديك ضيلا
 من تحت عذر الرايين مهولا
 فرفعت عن حكم الميان سدولا
 ودعت عامنا للجهاد محلا

وشغفت في وفد الجميع كأنما
وصدرت قهوا الساكنين مواها
وهي الحرائم والرغائب ما التفت
قد جدت حتى ألتك أمة
عما لمصك القلدي كرم لم
لم يجل جبار الملوك مذكرة
وكان أرواح العدى ما كلته
وإذا استصاهته نطل رأي
وإذا تدبره تدبر علة
لك حصة متقلدا وهماؤه
كتب الفرد عليو بعض صفاتكم
قد كان يدر الوعيد لطل ما
فاذا غضبت عتقتك ونك ردة
وإذا طويت على الرضى اهدى لها
سماء حذك ذا العقار وإنما
وحكائه لم تس ورا ضائعا
أو ما سمعت عن وقائع التي
سارت بها سيع الفصائد شرذا
حتى فطمن إلى العراق الشام عن
نلتهم اخلاصك المتقولا
مزت قوولا الساج ومولا
الآن تصفح قاترا وتبلا
لرآن ورا لم يضع تأميلا
نسل العوس عليك مستميلا
الآن شحط في الدماء قتلا
فاذا ادعى لي الكوي عمولا
سود الوقائع فوقه تميلا
للبيات وبرا معلولا
مكنا ومساؤه مسلولا
معرفة فيه الحاج والكليل
اصفى البك وعلم التأويل
يغدو لها طرف النهار كليل
شمس الظهيرة عارض مصقولا
سماء من عادية عرايلا
في كرملاء ولا دما مطلولا
لم تقي اشراكا ولا تميلا
مكائنا كانت عما وقولا
عرص وحسن إلى العرات السلا

طلعت على بغداد بالسيرة التي
 أجابني من فكري بالاسم
 ولقد همت بأنك فيودها
 حتى رأيت قصائد في مخولة
 ولئن منيت لأخلين لغرها
 حتى كافي ملهم وكأها
 ولقد عرت بما رأيت ففودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بمعنى هبة
 اني السورة هل نادر غاية
 ان الحبر بكم احد بجلتكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوت
 فوصلتم ما بينا وامدكم
 ما عذركم الا طيب مروعكم
 اعطتكم ثم الانوف مفادة
 خلقت في النسبية لمة
 راعتهم لمع البروق كانوا
 في من يظنون الامامة منهم

سيرها زرا لكم وحجولا
 لسبون المهنات صليلا
 لما رأيت المحسن قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصرا ومطيلا
 سور أربل آيا مريلا
 تلك للمهنة الرقاق ملولا
 مرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهر مقولا
 وقول فيكم غير ما قد قولا
 عيا فجرد فيكم التنزيلا
 نرا وانفد فيكم التفضيلا
 حتى استلتم عرشه المحمولا
 رهانه سببا موصولا
 ولقد ربحتم في الماء اصولا
 وركنتم طهر الزمان دلولا
 خلقت وما خلقت لها تحيلا
 جردتوها في الحجاب فصولا
 ان حصلت اسماهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعية
 لا تعجلوا في رأيت أنا انكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم ولن
 فالكتب لولا انها لك تهدي
 الله يميزك الذي لم يحزه
 ولقد رآك فكنت موقنة الذي
 حتى اذا استرعاك أمر عاده
 من بين خمب النور حيث توات
 لدى أماتة وزيد من الرضى
 وورثة البرهان والبيان وال
 وعلمت من مكين سر الله ما
 لو كنت آونة نيا مرسل
 لو كنت نوحا مدرا في قومي
 لله فبك سريرة لو أظهرت
 لو كان آتى المخلق ما أوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظا
 لو لم تكن سبب الحماة لاهلها
 لو لم تعرفنا بدات نفوسا

من فاصل عدلوا به مفضولا
 وطفا على كعيد الزمان تقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هدت الجاهل الضللا
 اخذنا الكتاب وعهدنا للمسؤلا
 ادنى اليه اياك اسماعيلا
 اناؤه ظل الجبان ظليلا
 قريبا مجاوره الاله خليلا
 مفرقان والتمرة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت ميكايل
 شيرت عيشك القرون الاولى
 ما زادم بدعائو تضليلا
 احيا بدرك فائلا مقولا
 لم يخلق التشية والتمهلا
 وحط الى علم الغيوب ميلا
 والعقل رشدا والقياس دليلا
 لم تغن ليمان العباد قتيلا
 كانت لديها عالمها محمولا

لولا بفضلك في البرية نائل
 لو لم تكن سكن البلاد تضرعت
 لو لم يكن فيك اغترار للورى
 ضلوا فلم يكن الدليل دليلا
 نه لنا قدراً اضبط به العدى
 فلتدحجهما الزمان حولاً
 لو كنت قبل تكون جامع شملنا
 ما نيل من حرمانا ما نيل
 بعد أكثر ما ملكت رفاها
 طاف ما مرحو لك المأمولا

وقال يدح الما العرج العماي

هالك عهدي بالخطيئ المزال
 فلا مثل أيام لنا ذهية
 اد التمل مجموع بمنزل غبطة
 ليالي لم تأت اللبالي مساعتي
 واسمه لم بعد نهجر مزارها
 الا طرقت نشوى بأفاس دروة
 فيالك وحشياً من الحان شاردنا
 أسلمه ما عهدي ولا عهد عهدي
 وإنك ما تدريين أي ثاقب
 تأوب مرخاة عليه ستوره
 طافي انا يسري الي الخافت
 وفي ذلك الوادي أصبت مغالتي
 قصيرة أعمار النقاء فلاتي
 ودار امان من صروف الغوائل
 ولم تقسم دمي رسوم المازلي
 ولم تنقطع ناقيات الرسائل
 واعطاف ميامن من الناس حائل
 أفع لاسي ضعيف الحائل
 بخدرك يسري في العماي المجاهل
 قطعت بمحول اللداع خافلي
 هدى وقد نامت عيون العوادل
 عليه حيلات العميق الحوائل

أغارُ عليه أن تحاذيه الصا
وقد شاقني بالماض برقي يدي الغصبي
أنا لم يبع شوقي خيال مؤزقي
وما الناس إلا ظاعن ومودع
هل هذه الأيام إلا كما خلا
نساق من الدنيا إلى غير دائم
ما عاجل نرجوه إلا كاحل
فلو وطأتني الشمس بعلاً وتوجت
ولو خلدت لم أقص منها لانة
لقوم بموا مثل الأمير محمد
ولم يروهم لكونهم وقصا
أنا نحن لم يجمع لمن كان قلنا
ولكن أنا ما دام مثل محمد
نسل يوعن سواه ومثله
ولم يملوكا ليجت لي مثله
هم أورثوه المجد لا عهد غيره
لهم من مساعده دروغ حصبة
وهم يتقون الدم حتى كأنه
وحق لهم أن يتنوه ولم تكن

فصول برود أو فصول غلال
كأحركت في الشمس بض المااصل
تطلع من أفي الدور الا وائل
وثاوي فرج الجن يكي لراجل
وهل نحن إلا كالقرون الا وائل
ويكي من الدنيا على غير طائل
ولا أجل نخشاه إلا كعاجل
عناي بيجان الملوك العباهل
وكيف ولم تخلص لبركين وائل
فناه كاهات شمس الا صائل
ولكننا نأسى لقد المااصل
لنواع الايام هو العاقل
في طي ثوبه جميع الفائل
يربك اناه في صدور المحاقل
أحق بني الدنيا بأين عاقل
وهم خير حاف في البلاد وناعل
توقهم من كل قول وقائل
ذخاف الاغاعي في شفا المااصل
نصاب بالاعراض دون الماقل

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدر إلا الله ما خلق له
شبهة بأعلام النبوة ما أرى
أحلك عز الله دحرك فارساً
وما لسيف الهند دونك سطة
يرشتمها في السلم ما في جنوبها
وتقس من ري إداما امرعا
فلا تنج الجساد منك ملامه
فكم قد راها من مسول وسائل
وكلهم يديك من متهلل
تهلك دماء القرن من مخبط
ضمن تكف الصف بالصف كلما
تؤتسه العجا ويطرب سمعة
هو التارك الثغر القصي دروة
دعارصة الأعمى لأول شاعره
تعودك من بجاه حسة البحر
عظا لا ملامد يكدر صوة
رى الملك المخدم في زير خادم
كأننا يوم أهلك وعشير

ولا الطعن تنزراً بالرماح الدوابل
ولا ما أثاروا من كبر العصائل
لم في الديو من مهبزات الشائل
أذا صر آذان الحجاد الصواهل
ولور يد فيها مثل درع الحائل
فهمي عن نار الطلى والمائل
تصدع هامات وفق أبا حل
فاشرف الحساد بك ساطل
قدما وس مضول قوم وفاضل
الى المحدثي العاني طرقتا سل
على القرن منسوح اليدين حلال
تاعدا ما بين الطلى والعامل
صرب العوالي في صدور الجاهل
مقراً له سطا طر ودارا لارل
ودرته الأولى لأول سائل
تعبس دعا قاري حس انامل
فليس بممان وليس ساخل
حواليه والمامل في ثوب آمل
يرتحنا بالما ترات الحلال

يطيف بطلق الوجه للعرف فاعل
بمسرط كثر الجود للرزق فاسم
فتى كل شعير من مساعيه قلة
وفي كل يوم فيه الشعر مذهب
والمعرف أمار والعرف فاعل
ومسلول سعة الصر للدين شامل
بصلى اليها كل محمد ونائل
على انه لم تن قولاً لقائل

وقال أيضاً رحمه

كذابك ابن نبي الله لم مل
ابن الفرار لبلغ انت مدركة
هيات يهيئ سبع منك معصما
ولو غدا بحبوب الليث مترعا
اما العدو فلا تحفل بهلكه
واي مستكبر يعلو عليك اذا
خافوك حتى تفادوا من حواجم
ما يستغر لم رأس على حديد
هذا المرء وسيف الله في يده
وهذه حيلة شر مسومة
اذا سطا نادرت هام مصارعها
مؤيد ما حيار الله بصحة
تخفى الحقيقة الا عن نصبره
قتل الملوك وقل الملك والدول
لأمة مل كنها من المل
ولو تسمن روى الأعصم الوعل
أومات بين نوب الحبة الصل
فانما هو كالخصور في الطول
فقدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل
ما ياجوها من كثرة الوهل
كان احسامهم بلعين بالقلل
هل لاعدائهم بالله من قيل
يمرحن من هوان الفل كالشعل
كلما تلتقي الارض للقلل
وليس فيما أراه الله من خلل
حتى يكون صواب القول كالخطل

فقد شهدت له بالعمومات كما
 فأبلغ الامن ان الحق ما زالت
 عتول فغادرت في صحرائهم رجيا
 سرى مع الشهب في عليا مطامعها
 كان من الذي في الليل من غشي
 اردت مسبوكت خيلا من مراعة
 ثم استسلمت باسلاط اللبوت وهم
 من عهد طالوت او من قبله اضطربت
 لقد قصعت من ابن الحير طاعمة
 اد لا يزال مطاعا في عشيرة
 يكاد بعض مفادير السماء اذا
 حمت منه قدم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المديون
 ون جابرة الدنيا الدين خلوا
 يديره الرج ههنا ملا طرب
 فما شئ داهم الا دواهم
 اناك علوه من عصيانو حر
 مرتحا من تمار الخف حجة
 كانوا امر صيو الاروم على

شهدت لله بالتوحيد والامر
 منه ولو حارثة النفس لم تزل
 يتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولى باعلى الافق من ذحل
 داج وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يتأ ولا تقدم الدهر والحيل
 جزوا مواصي اهل الحيم والحيل
 تعلمي مراتهم حطما على المال
 صعب المقادة انا على الجبل
 تلقى اليه امور الزهر والحيل
 رى يعينو بين الحيل والاول
 بالحاهلية لاي بالعدى هزل
 عادى الائمة والاكفار بالرسول
 وانزل الله فيهم حجة فلي
 الى الكتاب معتزا ملا حدل
 واليفتسم دوا الداء والحيل
 حه كان يو صرنا من الحيل
 وليس يخفى مكان الشارب النمل
 صدر القاء او استحيان العدل

وما نظرت اليه كلما جلست
 الا تبينت سماء القدر بينة
 تصير اليه قطوف المدام دانية
 برز صغيري لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علواً وطرؤ سهم
 لو كان يصر من لفت عجاوبة
 ولو تأمل من ضمت حريمه
 لم يلق جالوت من دلو ما تقيت
 فمن ظباك الى اعلى فانك الى
 قل للبرية عضي من عانك يا
 لم اتق في الناس مجهول الصراط
 لم اتقف للزبعضى من هداة ومن
 قد قر كرمي عدنان ومبرها
 من لا يرى العزم عزاً يستادله
 من صغر المشرفين الاعطين الى
 وطبق الارض من مصر الى حلب
 وأوردت في ماء اليربات بما
 حتى اذا في درج الارض وقوا
 وعاد طول السما في ارضه ساءاً

تند منه برأس القائل المخطئ
 عليه والكفر للنساء والذهل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سناً رأيت اميراً قائم الخول
 رأى حواله آجماً من الأسر
 لسم الطرف بين النجم والشمس
 سرانة منك في حل وفي رحل
 نار النجم ما يجلو من القلب
 سهر لسانك ليس الجحد كالهزل
 مسوقاً نفسه قولاً بلا عمل
 نساء من عثرات الدخس والزلزل
 ففتح المدن وسرا مؤمن السبل
 اذا جال شروري منه لم زال
 اذ بها من ملوك الاراد والزل
 الاور حلاولف السهل بالحل
 عسرن حتى وصان القل بالمل
 بالزل رقيب من باد والزل
 واندر كل مدحور من اليزل

أفعلوا بأيديهم منه إلى سبب
فان يكن أوسع الاملاك مغفرة
وان يكن عقل من ناوله محبلاً
وليس يكر من هادلاً متو
ولا يسع للورى امهاله كرمًا
ولا يسمعن ذوالذنا الظنون تو
فلا عجب لمن الت ظناه على
فلست من مخطو المردى على حطير
لعل حلتك ابل للدين هوول
لم يترك اليوم منهم غير شردمة
لو بعض ما مات عطوي في جوارهم
مرعت الحج من شغل الهياج فلو
وكان في الغرب داء فامهاكه
قد توطد امر الملك فيه وقد
لما شدت لعد الله عروته
عرفت في كل صبح الله عارفة
ولا حيارك فضل الوحي انك لا
مسهدك لدليل الله تبعه
وان ملكا اقر الله قبته

بين الاول وبين الناس متصل
فالسيف يقطع احباً قاعاً على الاجل
فان للتصل غلاً غير محبيل
عول المواجه للقيما على الجبل
فانما تترك الغايات بالمهل
لذا استفادته في توب متصل
ملوك مصر ان استبقوا لم يعل
ما دمت من عمرو الهبي على امل
في ستم يس مغفور ومحبيل
لو اثم ائذ ما حص في القل
يسمو لفيلان لم يدع على طلل
سالت مكة قالت هيت فارجل
راس كل فلان في العدى وقيل
ندت ندا البو غير منكلي
اء رت منه مصون العزم يزل
ما تهم ففعل غير منفعل
تأني للمآتي الا من عل فعل
وقادحا لرتاد الحكمة الاول
با ابن الامام الملك غير متقل

لوفارح الغيم ما أعياء منزلة
قد هت من بركات الابطحي الى
توالت الباقيات الصالحات
أليس أول من ساس الامورات
ذا الفتح من أول النصير ولة
برحمه أردت العجا بني خزي
فان تكله الى ماضي عرائق
مها اقام فذو الحاج القيم ولان
ومد توطد ملك المنير لمن
اذا نظرت اليه نظرة دعوت
تري شاتل فيه ملك نية
كا رأى الملك المنصور شبعة
الآن لذتنا مصر وساكنها
ما مكنتنا معشر العاين ان لنا
طبقتنا قد ارحام وانفسنا
ليعد اليوم هذا الحاج مغفراً
الا تحزلة الاملاك ساجدة
تكنفته المساعي وهو يرغل في
ميد الربيعان من فصل الربيع ومن

أو نازل القدر المقصور لم يعل
مالا يهي اليه الظل في الأصل
توالي الدم الحانة الخطيل
عفا بما كان لم بحسب ولم يحل
عواقب في بني مروان عن عمل
وباعه واستظهرت في الغزو والنقل
تكله منها الى الخطية الدليل
تلاك ربنا بعد المشهد الجلل
موى وأمر العناري المص في الكلال
اليك شيبك في الانشاء لم يفل
لم تنقل لك عن عهد ولم يحل
تدو عليك من المنصور قبل يلى
والسلاج والمهريّة النمل
في الين شغلأعن اللذات والفزل
أو استراحت مطايا من العقل
ان كان توج يم سائر المثل
لذ نال مكرمة لمحت فلم تل
وشي الرياح وشي الهد في حبل
وقائع النصر تشفي من جوى الليل

ظل اذا شئت في الدنيا وبهتتها وقل اذا شئت في السرايم والمجمل
 ما اخر الله هذا الفتح مدتها الا ليصحب بالعدة الصكبل
 فيقرن الفضل بالفضل المجمع ضحي ونجمة الحرب بالاسلاب والفل
 تجميع السعد والامان واتقنا وورقة العين تلو ورقة الامل
 ومنهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 بما تكامل من قبلي لم تصير اذا ناول الخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا بدمعة

قامت قميص كما تدافع جلول واساب اثم في لقا يتهلل
 وانت تزجي ردها بتولها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 فترمدي الحسن في مفرط ومتى على البردي وهو محفل
 ووراء ما يحوى الشام مقل ركل بمسواك الاراك مقل
 مالي ظلمت الى جنى رشقاو وخلا الشام ببردها والاسفل
 وهب العيلة او حبال عائد منها او الذكرى التي تحفل
 طرقت نهد من الصاح مخفرا فوشى الكاه بها وتم المدل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المتفل
 ودعت عني بالسببية فاردى ثوب الذي قد كنت فيه ارفل
 حارت كما حار الزمان وريه وكلاهما في حكمه لا يعدل
 اهن عليا بالخطوب وصرها فالدهر يدبر بالخطوب وقيل

ما لي وما لمحدثاتِ تُفني
 كفت غداة اللآيات طويلاً
 سامط عن وجهي اللثام وأعزى
 ولأسطون على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم احسن
 فرغ الاله له بكل مصبف
 هذا الذي تلى ما ترء علوه
 والارض تحمل حمله فيؤدها
 موفياً يرد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقيل كما
 ذو الحزم لا يدر الآراء في
 متولد يرض الشعار صولماً
 ومقابل بين السوة والهدى
 هل كنت تمسقبل جراً ناعلي
 هل كنت تدري قبل جودهاوه
 فله الحدى لا يدعو عبره
 وتكاد يماه لفوط بلالها
 كرم يمح على الغمام وموقه
 عيث البلاد اذا اكهر محمها

ولدي من عزمي وهي مؤئل
 واغر يوم السابقين محمل
 فأرى المحادث صفحة لا تمهل
 نفسي الودود ومدحي التخليل
 اعند من عمري بما استقبل
 أيام آيات الكتاب تمصل
 ميا كما جلى الكتاب المزل
 حي تكاد باهلها تزلزل
 وكأنه بالحدثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه محمل
 اعقابها ما الرأي الا الاول
 منها نهاء ورأه والمصل
 من جوهر في جوهر يتقل
 تفرطو أن الحلو تمهل
 أب القيم القاديات تجل
 الا اذا كذب الغمام المسل
 بين المواهب واللى تسلسل
 مجد ينيف على الكواكب من حل
 في أوجه الروادر عام محل

ويدان من اللآلئ اهتدوا لشدق
 لو كنت شاهدكم في لزيه
 ان الثعالب لم يرد حولة
 لكما يحلو دقيق مرنه
 وقب المداوم صنعة مجسو
 او كان للشهب الثواب موضع
 ان الزمان على كثافة رورو
 يأتي اللثم فلا يؤثك حلة
 ولو ان مة على عيبك اغفرا
 من كان مثلك في العلى من تثنى
 من كان سببا القدس فوق حبيبو
 ما ستمون الارض انك بارو
 رحو عدوك ملك ما لا يتهى
 رد دد الـ من انعامه
 دكنا ديد ديد
 دغلم ديد اليك اطرو
 واذا سكا ظلم اليك ديد
 ديد ديد ديد ديد
 طاطا ديد ديد ديد

ودرى من الحداث نام اعصل
 لرأيت صرف الدهر كيف يقفل
 هل رائد في المشرق الصيقل
 حتى بيت وناره شاكل
 سح يوده وحد يقصل
 في محله لم يكنها عطل
 ليكل عن أعاء ما بعد هل
 ولو آت من عبه حلك اتقل
 او كان مة على تمالك بذل
 اطرافه فهو المم الخول
 فانا الصيب نانه لا يجهل
 الا اذا رأت الحال تزلزل
 ويومك بجهل ما لا يجهل
 حو يكاد الارها تهل
 ديد وادلى من ديد
 ولقد ديد ان الهام المتل
 كاسا ديد ديد ديد
 ديد ديد ديد ديد
 ديد ديد ديد ديد

لَمَّا الْعَيَانُ فَلَا عَيَانُ بِحَدِّهِ
أَلْفَاكُ بِالْأَمَلِ النَّسَبُ لَا يَنْتَبِي
بِمَجْرَى الْقَضَاءِ بِمَا تَشَاءُ صَارِحٌ
لَكَ صَدَقُ وَعْدُ اللَّهِ فِي مِرْقَانِهِ
نَصْرُ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عَادَةٌ
لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَتِهِمْ
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي بِحُدُودِهِ
وَحَتَّ سِوَالِ الْعَبَاسِ مِنْكَ عَرِيَّةً
فَلْيَصُدُّوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
حَمَلِهِمَا سَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ صَلَوعِهِمْ
وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ حُوفٍ قُلُوبِهِمْ
لَمْ الْإِمَانِي الْكَادِبَاتُ تَفَرُّهُمْ
حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقْ مِنْكَ صَرِيحُ أَهْرَتُ
وَوَقَاتِعُ بِالْجَرِّ مِنْهَا أَوْ لَقِي
وَعِجَاجُهُ شَتَّتْ سِيُوفُ الْمُهْدَمِينَ
تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّاحِ كَأَمَّا
وَيَمِيتُ مَوْقُ الدَّرِّ مِنْهَا عَدُوَّ
وَالْخَوْفُ حَوْالَ الْإِقْ مِنْهَا أَكْهَبُ
جَيْشُ نَحْتُ سَمْسَةٍ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاهُكَ فِي النَّصِيرِ مِثْلُ
وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَنْفُلُ
وَمُقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمَجْلُ
لَا مَا يَقُولُ الْبَاهِلُونَ الضَّلَلُ
وَاللَّهُ بِصَرِّ مَنْ يَشَاءُ وَمُخْلُ
أَنْ الَّذِي شَرِيحُ رَحِيقُ سُلْسُلُ
فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَى سَهْوِكَ تَعْدُلُ
قَدْ كَانَ يَعْرِضُ الْمَلِكُ الْمَرْقُلُ
دِينُ التَّوْحِيدِ عَنْ سِيُوفِكَ مَعْدُلُ
أَبِ الْخُدَّارِ هُوَ الْخِيَامُ الْإِعْمَلُ
أَوْ حُدِّسُوا أَنَّ الطَّبَاعَ تَحْوَلُ
وَلِنَا جِيُوشُكَ وَالْقِسَا وَالْإِنْصَلُ
مُدُلُ مُشَاهَرَةُ وَطَعْنُ إِحْمَلُ
وَكِتَابُهَا بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
أَكْهَامُهَا فَكَلَامُهَا فِي خَوِيلُ
فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَتِيبُ أَهْلُ
وَيَدْرُ مَوْقُ الشَّمْسِ مِنْهَا صَدْلُ
وَالْخَوْفُ خَرَقُ الْبَيْدِ مِنْهَا الْخُلُ
وَصَبِيحُ طَامَسَةٍ وَقَفْتُ مَحْمَلُ

في كل يوم من فتوحك رائج
 قد كان لي في الحرب اجل منطلق
 ولا نهدت من الوقائع أعما
 أعير ما عابت اني آية
 هل زلت الاقدام بعد ثوبها
 تلك الحزيرة من تفورك بردة
 ارض تغمر كل شيء فوقها
 لم تدع فيها العضم الا دعوة
 لم يبق فيها للاطاحم ملجأ
 منع المعافل أن تكون معاقلاً
 ثقلت أطراف السيوف قطيعها
 ورجا الطارق أن تكون لشفرم
 ما كثر جيشك فاعلاً الأخلت
 من كل مروع صياصيا نرى
 ضمن الدمسقي سكسح حريمها
 طراد نصر المتركين يجعل
 فكتائب أعجلتها لم يحفل
 طالموج من أنصار أسك خطها
 كاسي البحر بجرا كاسيه
 غادر تطيب له الصبا والتأمل
 فلبا اعين من حروبك اجزل
 ابي من الشعر الذي هقل
 من سعدا إني اذا لمضلل
 أو زغت الانصار وهي تأمل
 نور السورة فوقها يهمل
 دم العدى حتى الصفا والجذل
 حتى انتك من الثرى فثقل
 بلجاليه ولا جاب يؤمل
 موج الاسية حولها يحصل
 عوداً لبدء ان مثلك يعمل
 ياها فعور وهو عنهم مقل
 تلك المضاب متيفة والاحل
 منها بحت يري السلك الاعزل
 هلا لتباع حريمه او يعقل
 لجب فأول ما أصب المجفل
 وكتائب في اليم خاضت تحفل
 مالدج نقرها وسيلك يقتل
 وسول فيه للسفائن مقل

فاذابو من بعض عدوك التي
 مكانة لك صارم أعدته
 دالمحلا تبغي سواه ولا الذي
 والمذبح في ملك سواك مضيق
 أغير عَصْرِكَ بلقي أم غير نيم
 قد عزّ قبلك أن بعد لغير
 لو كنت أنت اما البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفالك انت الامام المرتضى
 أما الزمان موحدا في بحر
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقلو
 فلغاتي مستنصر ولقولي
 ما حيلني في العس الا عدلها
 لاني لموقف على حدين من
 أما شاك هو عك مقصر
 يا خيلة الركب الذين عدوا لنا
 من كل شارد انا سرهما
 هيات ما ينهي صلوعي من جوى

ما للدمتي عن رداها مرحل
 وكأنه مد ألف عام يصل
 بقى لآل محمد وموئل
 والقول في احد سواك تقول
 ملك يرحي أم غير ككك يسأل
 ملك هام أو ملك مفضل
 ما كان في سل العباد مفضل
 ولت المعين تعلم منه وتعلم
 طوبك لمن عد الذي المرسل
 لكن افرقة اليك الافضل
 حتى تكاد مع اللذات عهل
 عين الخطي هل لديك ثقل
 مستنصر ولها جسي مستهل
 إن كان ينفع في الكاره عئل
 أمين ذا معيه وهذا مشكل
 والعي ما قصاه ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومحمد عئل
 وتحدث هون اليه ملائكة الذئل
 ولو أن متلي في مدبحت جبرول

ولو أن نصل السيف بنطق فيغي لارتد يسو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الرحي لم يبلغ مقالي ما رأيك تفعل

وقال أيضاً يلدح حمير بن علي ويذكر وفوه على المعر

هل آجلٌ ما أؤملُ عاجلُ طائرٌ مقوده نسابٌ عائدُ
ما أحسن الدنيا بشملٍ جامعٍ جرت الليالي والفناني بينا
فكأنما يومٌ طاردُ أعلى النسابِ المخطط تلذذي
في كل يومٍ استزيدُ تحارماً ما العيس مرخل بالقياب حميدة
ما الخيرُ إلا ما نعتقُ الويسَ مبرجٌ كاسِ الباليّةِ أولقُ
ولقد مررتُ على الدمارِ بمجمعٍ تتوافق الطالان هذا دارسُ
محا معالمَ ذا مبعجٍ سافلُ محا ما دارُ تسببت لها فيك لها
نضحت جوارحك الرياح ملولول للطل مبيودع مسك جائلُ

وغدت يجيبك منك مشغوق لها
 هلاً كهذك والامراك اراك
 اذ ذلك الوادي فنا واسة
 وعواس وقواس وقولاس
 واذا العراض تبيت تشب لامة
 وقفج ايسار ويصح شارب
 بعدا لليلات لنا امنت ولا
 ادعشا في مثل دولة جفر
 تدعو سيقا والنية حدة
 هذا الذي لولا نية عدو
 لو اشرب الله القلوب حاته
 ولو ان كل مطلع قوم مثله
 ان كان يعلم جعرا على
 يوما طعن في الكريمة فيصل
 بطل انا ما شاء حتى رمة
 اعطى فاكثر واستقل هباتو
 فاسم الصحاب لديه وهو كهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لم هذا الوثق منه ولم يبق

نفس مودته ودمع هامل
 والابل بان والطلوح خامل
 واد الديار مشاهد ومحامل
 وكوانس واواس وعائل
 فيها ابن هجاء ويصن صامل
 ومن سمار ويهدر جامل
 نعت ليل بالقيم قلائل
 والعدل فيها ضاحك والنائل
 وسان حرب والكثيرة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء حائل
 اوراقه احي القليل القائل
 ما عبر الدولات دهر دائل
 شر فليس على السبطة جاهل
 اندا وحكم في المقامه فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيب الامم وحب هوامل
 آل وامه البحار جداول
 وصمت له فيها لى ومواصل
 عما رى هذا الصبر الوائل

فسيتعصي طلباً ويقتد طالباً
 شيمٌ عجلت بها السباحُ وقلماً
 هبت قولاً والرياحُ رواكدُ
 تمويه العينُ الطموحُ إلى التي
 نظرت إلى الإصلاء أول نظرة
 ونست إلى الدنيا بأخرى مثلها
 لم تحل أرضٌ من نداءٍ ولا خلا
 وطى المحول فلم يقدم خطوة
 وأرى العفة فلم يزدم لحظة
 تأتي له خلف الخطوب عزائمُ
 وكأهن على العيون عيامُ
 المدرجاتُ علوة ولو أنه
 وإذا غاب الجوّ هدد ريشها
 ملكٌ إذا صدمت عليه دروعه
 وإذا الدماء جرت على أطرافها
 ملئت قلوبُ الأس من مهانة
 فلذا سمعت على العباد رثيرة
 لو يدعيه غير حمي ناطق
 من طائرات ما لم قوادم

وتقل آمالٌ ويعتم آملُ
 عسى صحابٌ ما لم مخاملُ
 وانت سماء والفيوم عواجلُ
 تقى الرقاب بها وهي السائلُ
 فتزليت منها طلق ومفاصلُ
 تنسبت في الناس وهي نواجلُ
 من شكر ما يولي لسان قاتلُ
 ألا وكاف البلاد حائلُ
 ألا وكبراب المطي وقائلُ
 تذكى لها خلف الصاح مشاعلُ
 وكأهن على النفوس حائلُ
 ثمر السماء له المحوم معاقلُ
 صنعت شواهد لها واجادلُ
 فلما من العجاء يوم صاقلُ
 ومن الدماء لها طهور عاقلُ
 وإطاعة جن الصرم الخائلُ
 فأذهب فطرق المزبر النازلُ
 لأنته اسد الغيل عنه فجاقلُ
 أو مقربات ما لم أباطلُ

فكأنما غنمت لمن مراعى
اللاء لا يعرفن إلا غارة
اللاحقات وراءها وأمامها
مقبرة بكر عن في حوض الصبي
فالمجد في لهايها والغير وال
المجد يلقى المجد بين مروجها
حتى أغن على الحيام لياحة
يارب واد بين ذاك مركنة
فاجأته محلا وفجرت الطل
ووطئت بين كاسو وعريو
غادرته طلوت في عرصاته
تمكو عليه مرائس وكتائب
لا النار تدك محمريو وإنما
لا رأيي إلا ما رأيت صوانة
لو كان للفت المستر مدرك
ويكاد يحى عن يان ضيرة
والحارم الدامي يحايد نفسه
لذهب فلا يفتدك أبض صارم
لا عريت منك الليالي أمها

وكأنما زمرت لمن مراكل
تسموا هي إلى الكاهن صاهل
فكأنما جائب وشائل
وردد القطا في الهد وهي ناهل
فلقى الملح والظلام الحائل
ذا راحل معها وهذا فافل
فعدت اعلمين وهي اسافل
وقطبة فيه آني سائل
فجرت محال تحنة وجداول
فاصيب خادرة وريح الخادل
حق وتضليل الاماني باطل
ومرن فيه ساجع ونواكل
مرعت جياذك فهو وهي حواكل
في المشكلات وكل رأي فائل
في الناس ادركه الليب العاقل
مكتوم ما هو مستغ ومحاول
اصداؤه قتره وهو محامل
نطرو به قدما واسهر ذابل
مك حليت والناهيات عواطل

كالعرب لولا انت ألا أتيت
 نفسي لما فرسانها قيس ولم
 هجيات عزيم ما لمن مقاتل
 فانهض بأعباء الجماله كلها
 ولقد تكون لك الامسة مضجعا
 تغدو على معج الليوث محامرا
 تلك الخلافة هاشم اربابها
 هل جاءها بالاس منك على التوى
 وسراك لا ينريك حدة ما نمر
 فقد التفت يده وقطر صائب
 وجرت شعاب ما لمن مقاتل
 نفسي وجبعك الغام بوللو
 بضارفة ومبرر درعت عوفة
 ووراء سيفك مصلت وأمامة
 متعبر يربس من عالم
 مكانا المصاوت من اطارع
 وكانما هو من ماء خارج
 تلفت جردار العوالي دوفة
 والحيرة البيضاء في عولم

رمت لطيفها وحي راحل
 نظلم ويعرض عن كليد رائل
 وجهات حزم ما لمن مقاتل
 ان المحملين عود مازل
 حتى كأنك عن حياك غامل
 حتى كأنك من نادر حائل
 والدين هاديا وانت الكامل
 يوم كيومك للمسامع هائل
 رجفت نواديه وحبل خائل
 ومسالك دغج وليل لائل
 وطمت بجار ما لمن سواحل
 فكأنه مدحت انت مساجل
 يعبا وحرد يديك فيه كامل
 حين تحوس الله من نائل
 والاختسان متالع ومتاكل
 وكأنما الكرات من اهائل
 وكأنما هو في سماء داخل
 وكأنما الاموات من حائل
 والخط من منان يوم دوايل

والأسد كل الأسد فيه موارد
تطفي له شعل الحوم أسنة
كالزرب تدلج فالرعود غامغ
فدم كقطر صائب لكن دا
فيه للمذاكي كل أجود صلدم
ما الملك دون يدك الأعز
عليه كوا أعلى طرفك أنه
قد أكره الحافي عمر على الثرى
كل الكرام من البرية قاتل
لو أن عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزلاب لا يا سموات
ولقد شهدت الحرب فيها يا صفا
والملك يومئذ لو لم خافق
وسعت سعي أبك وهو المظلي
أيام لم تصمم اليك مصارب
محصنة أد لا تكاد همزه
واقى سناب الكفر وبها صاع
من كان يكفل نفسه من فومه
وإذا حلت فكل واد مرع

والأرض كل الأرض فيه قساطل
ويغير الآفاق منه عياطل
في محترقه والعروق مواصل
بجبيعه طل وهذا طائل
يدى ساء منه وينهب فائل
منصرمة وعود سمك مائل
لك مسلك بين الكواكب مائل
رسا وطال على القناد الباعل
في المكرمات وانت وحدك فاعل
بالعاشقين صباه ويلابل
لا بين ولا تنكي العول حائل
أد لا سمك غير نفسك صائل
يلقى الرياح وليس غيرك حامل
وورنت صيف أبك وهو العاصل
منه ولم تقلص عليك حائل
حتى تنوء به يد وانامل
فسطت به الهبات وفي حائل
كرما دانت لكل حمة كامل
وإذا ظمعت فكل شبيب ماحل

وإذا بعدت مكل شيء ناقص وإذا قربت مكل شيء كامل
خلق الآلة الأرض وهي بالفتح وكان ما تطأون منها أهل
وبرا الملوك فجاد منهم جعفر وهو أئمة وكل شيء باخل
لو لم تطأوا لم يقل شديد وكذلك كاد النجوم فلائل
- (١٦٩) -

وقال في صفة سيف يحيى بن علي

وأبيض من ماء الحديد كأنما بيت عليه من حشوته طل
ألا تكلت أم أئمة وهي برية أنا لم يفارق عز أئمة الدل

وقال موهبا

لي صارم وهو شيعي كحامله يكاد يسق كزائي إلى الطل
إذا المرء مع الدس سلطة لم يرقب بالمال ما مدة الأجل

وقال موهبا

هو السيف سيف الصدوق ما غراره مضرب وأما متته فصيل
يشيع له الأفرند دما كأنما تدكر يومر اللطاف هو نسل

(حرف الليم)

وقال موهبا يمدح المغزوم بالمصوبة بعد رجوعه من قنبح العسكر المصور
الناخذ إلى مصر ويصف القائد حورم مقدم العسكر

ستفي بما حبت شفاه الأرافم وتاسني فيها شفار الصلارم

خلعتي اليها الحربُ يصرف ثابها
 فكيف بها بحجة حال دونها
 الى دونها نأني المزار وعدة
 وأشوم غير ان عليم به علاجل
 ولو شئت لم تعد علي خيائها
 ويات لها مني على ظهر ساج
 وأسدها جر الرياح عا الاى
 هل تبليغتها الجياد كآها
 من الاعوجيات التي تروى الفنى
 من اللاء حاجت للنوى ارحمتي
 فشبت جيش مصر تشيع مزبع
 وقد كدت لألوي على من تركته
 فلو انني استأثرت بالادن وحده
 طرمت الى يوم أوفيه حنة
 أصبو الى مصر لساعة مشهيد
 فان لا اشاهد يومها مل ناظري
 وقد صورت نفسي الى القبح صبرة
 كذلك اذا قام الدليل لذي النهى
 على انني قصيت بعض ما ربي

وصلصال رعد في زفير الصراخ
 صعالبك تجدد في متون الصلاد
 وآساد أعيال وجن صرائع
 طول مجاد السيف عاضى الزناجم
 ولو طنيت بين العجم العواجم
 اثم ابني الظلم من آل ظالم
 بايدي قو الارذ صغر العائم
 اعنتها من طول لوك الشكاكم
 وتضمن اقوات النسر القتاع
 وهزت الى مسطاط مصر قوايدي
 ودعته توديع غير مصارم
 ولكن عاني مائى من عزائي
 لسرت ولم احفل بلوعة لاظم
 ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي
 بعش لها عيائها بالاناهم
 اشاهد مل السمع مل الحياز
 وشامتة من عبر نظرة شانم
 على كل شيء كان ضربه لارم
 وأفررت عبي بالجوش الحضارم

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَوَعَدْتَ فِي طَرِيقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ
وَمَارَقْتَهُمْ لَا مَوْتًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلِلَّهِ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالْتَقَتْ
مَنْ مَصَابِغُ الظَّلَامِ وَشَبَعُ
وَفِي الْجَيْشِ مَلَأَ بِمُؤَيَّدِ الْجَيْشِ بِاسْطِ
مَدْبَرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفُ رَايَةٍ عَنْ مَحَارِبِهِ
وَلِلصَّارِخِ الْمُهَوِّفِ أَوَّلُ نَاصِرِهِ
فَلَا عَتَرِي كَانَ أَوْ هُوَ كَاتِنُ
كَذَلِكَ مَا فَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَلْبُهُ
رِضَاكَ أَنْ وَحَى اللَّهُ عَمَهُ فَإِنَّهُ
أَدَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَ فِي حَالِهِ يَنْبَغُ الْهَوَى
جَزْئُهُ جَوْلَازِي الْخَبَرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَ فِيهِمْ سَبِيلَهُ لَمْ يَسِرْ بِهَا
أَدَاةَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَعْيُنِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشُ الشَّرِّ لَقَدْ ظَلَمْتَ غَائِلُ

حَاجَّةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لِقَى السَّمَاءِ
وَلَا مُسْتَقْفًا بِالْحَقِّوْقِ الْوَلَدِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْحَافَاتِ الْحَوَائِمْ
الْأَنَامِ وَأَسَدُ الْمَازِي الْفَلَاحِ
يَدُهُ نَسْطَاسٌ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمٍ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْنَرٌ بِالْعَصَائِمِ
وَلَا مِمْسُكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ
وَالْفَتْرِ الْخِيَارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى عَرَبُهُ فِي الْمُعْضَلَاتِ الْعِظَامِ
لِإِصْصَافِ مَظْلُومٍ وَلَا قَعِ ظَالِمِ
بَاهِ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابِ الْمَآثِمِ
رَغَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَغَى السَّوَابِ
طَبِيبٌ يَدَوِّاءُ الْقُلُوبِ الْقَائِمِ
وَلَا مِصْمَعٌ مُسْتَوْفَقٌ لِلْقَائِمِ
سَقَامُ شَوْبِيبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاحِمِ
مِنْ النَّاسِ الْأَمْثَلُ كَمِيبِ وَحَائِمِ
رَهْنِ بَأْيَامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
وَلَا سَبَا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَمَائِمِ

وبعد صلاتي ما رأيت الناس مثليها
 لو كنت قوّمُ يعلم الناسُ أنهم
 فكُم القلبُ الذي قد غشوا بها وعما
 ولو كنتُ ممن يستعربُ عبادة
 خلعت نفسي أني كنتُ حالماً
 فلا يسألني من خلعت عنهم
 لصبري ثم أنصار حقّ فكليم
 فقد أظهرت من شكرهم
 وإني قد حملتُ منها ودائعاً
 إليك أمير المؤمنين حملتها
 نهدتُ بما أبصرتُ وطلعتُ
 ففتّ بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف اقتسام
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المقام
 بأقدامهم وطء الحصى بالناسم
 وبدركه فيما رأى ومُ حاتم
 ولئن لم أكن فيما رأيتُ بحالم
 فبدرج في آرائه سنّ نادم
 من الجحد في بيت ربيع الدائم
 وفائدته ما لست عنه بادم
 كرائم عهدي من نفوس كرائم
 ودائعك الأموال تحت الخوام
 نهاية بَرَ لا شهادة آثم
 إذا ذكرتُ لم يحزيم في الموام

وقال يمدح المراهبة وصفت بها الدنيا بالناهرة والباطن بالمغرب

أصاحت ففالتوقع أجرد شيفر
 وما دعوتُ إلا بحرس حليها
 ولا طعمتُ إلا غراراً من الكرى
 حذار هي بلى الصبور بمنه
 وقالت هو الليث الطرقي نذا الغضي

وشامت ففالتلخ أبيض كخضم
 ولا لحت إلا ترى من عندهم
 حذار كلوه العين غير هوهم
 ويمرّق تحت الليل من جلد أرقم
 فليس حنيفة الغيل إلا الضيفم

يؤ على الحساء أن لظا السا
 تؤد لو أن الليل لَفَّ شعرها
 ولم تدركني البس أهرو والدحي
 وما كل حقي قد طرقت بها جحر
 وكم كربة كشفتها ثلاثة
 وما لفتك فتك الضارب الهام في الوعى
 وبين حصى الباقوت لثا خاتم
 جهلت للموى حتى اخبرت عذابه
 وقُدت الى نفسي منية نفسها
 وما دعائي في العلاقة أنني
 رميت بهم لم يصن واصاني
 ألان جسا كان يحمل هني
 ومن عجبني اني هومت ولم اشب
 لعل فتى يقضي لانة هالك
 فكم دون أروى من كمي ملائح
 الا ليت شعري هل يروع خيامها
 فلو أنني اسطيع اقلت خدرها
 من اللاء لا يصلون الأروية
 كأن قاسها اللد وهي حوافي

وأعتر في دمل الحميس العرم
 فيسروا ضاح الجهاد المسوم
 طاسر للغير أن بعد تشي
 ولا كل ليل قد سريت بظلم
 من الصعب حبان وماهر ولهم
 ولحقة فتك العبيد المصم
 حبيب اليه لو توسد معصي
 كما اخبر الرعيذ باس المصم
 كما احرق في نارها كك مضرم
 سريت ذعافا قاتلا لا في في
 فالتبت قوسي عن يدي واسهي
 تطاوح في شدي من الدهر انجم
 ومن يلبس الهمران والين يهزم
 اذا كان لا يقضي لانة مغرم
 وشعب ماروى عبر جنة ملام
 غثار المداكي بالثا العظيم
 بما فوق رايات المعز من الدم
 كان عليها صنع حير وعندم
 قدود المها في كل ريطهم

لما الصلوات المحرمة فهو كالماء
يظلم وعرضتهن الرياح تزعزعت
فقدما للطعن كل شمر دل
كتائب زوجي كل بهجة معرك
فابشرون الحرب غير تعطر
غدا ناكبي اصارم عن خليفة
وروح هدى في جسر نور يده
ومتصل بين الاله وبينه
اذا انت لم تعلم حقيقة فضله
علي كل خد من اسرق وجهه
فاقسم لولم ياخذ الناس وصفه
مقلد مضاء من الحق صار
ومروره عت لا معنى بجائده
غنى بما في الطمع عن استفاده
وكان ولولا الفضل رد جلاله
لما كان من آياته لك شافع
اذا انت لم تعدم رضاه الذي
اذا لم تترك الطماع مجو
الا انما القدار طبع بنائه

حوالي بروقي اوفنايب انهم
مواكب مران الوشع المقوم
على كل مواري الملاط عثم
ابني الدنيا والفرار غشتم
ولا يضرين المام غير نجهم
طلم سر الله غير معلم
شاع من الاعلى الذي لم يجسم
مر من الاسباب لم يصم
مسائل والوحي للذل تعلم
دليل لعين الناظر المتوسم
عن الله لم يقل ولم يوصم
وطرث مسطور من الآي محكم
وليس حلم لامعار تعلم
لكم الاخلاقي دون الفكم
الى غير مرتي وغير مكم
الى لمل فاحصم بالذعر واقصم
تعورمو الدنيا فليست بمقدم
فليست على ذي هبة بمكرم
فخارته تحرب اوفسالة تعلم

إمام هدى ما ألف ثوب نبوة
 ولا سبط أيدي العفا بناتها
 ولا التمع الحاج المصل أنظمة
 ففوق نفس ما استدلت دلالة
 إذا جمع الأعداء ردة حاحهم
 مسارهم سير الدلول براكب
 وأحسبه أرحى بأمره إلى الظبي
 إذا سارت تحت النفع جلى ظلامه
 وإن ثبت الأقدام قوت قرارها
 ونضحك من الحرب وهي ملية
 فيغدو عليها فارس غير دارج
 فلا الضرب فوق الماهم مبرأ قاتل
 أهابهم لا يظفرون بحالهم
 لقد رمت آمالنا من جابه
 بحيث يكون الماء غير مكدر
 فشيئوا لها من عطاء ونائل
 ولا تسألوا عن جازر لأن جازر
 لك الدهر والإيام تمحوي صروحها
 فانت بدأت الصفع عن كل مذنب

على ابن نومة بالله اعظم
 إلى أرحم منه أندى وأكرم
 دلى ملكه منه أجل وأعظم
 وعلم لا خسر لم تدبر فتعلم
 إلى جدد يرحى الحوادث أزلهم
 وشملهم شل الطلج المسدود
 ولو لم يكن ما قلت لم تبس
 ولو سار منه تحت أريد أقم
 فكان الميدان الكسر أول مقدم
 لا تطالها بالماضي التحميم
 ويضحى إليها سلج غير ملهم
 ولا الطعن في الأحادي شر أبوم
 وجادهم لا يظفرون بعمهم
 تغير وفي المربع التوجهم
 لو أريد الخوض غير مهتم
 إذا شيم نومة من سلك ومرهم
 هو الدر لا يرقى إليه مسلمهم
 بأشعث من حفي وورق منسهم
 وانت صليت العفو عن كل محرم

وكل أناس في المواطن سود
 ومن يتيقن أن اللغو موضعاً
 وما الرأي إلا بعد طول ثبت
 رأيك من برقة يروق من الوري
 ومن لم تؤيد ملكة هو عرشة
 لك الثمرات الفحل من كل طلعة
 كاسمة الآمال أو كفتوحها
 متى تستر نحتها العود بتد
 وكانت ملوك الأرض تبع بالقرى
 وتقران أعطت غرائب صرمة
 فقد هب الدنيا وأنهم سعدا
 وما الحمد جود في سواك خيفة
 فلو أنه في النفس لم يك عصاة
 وجودك جود ليس بالمال وحده
 ولكن به ندى والعيش كله
 والمجد لمن الهد أكثر نائل
 من مخبري عن ذا العيان الذي يرى
 خلاصك عصر أول كان مثل ما
 فاما الليالي الفارات فادركت

ولا كأنهم من قديم محكم
 من السيف يصغ عن كثير وحلم
 ولا الحزم إلا بعد طول تلوم
 ذكاه ومن يحرم من الناس يحرم
 ومن لم ثبت عزه يعهد
 عرويه كوجه الضاحك المنقسم
 فمن شاق عن سعة ويرم
 ولن يتداعى نحتها الزول يند
 فري الخلف في الأوامر المبرم
 وما أم عن برك الجهاد المصمم
 طوالع شتى من مرادى وتوأم
 وما هو إلا كالتحديت المرجم
 ولو أنه في الطبع لم يهجم
 لداغضت كفت باعاء معز
 حمدا على العلات غير منهم
 والنفوس إن العموا أعظم مغنم
 فان يني فيه مثل نومي
 فاما السمع عن بيت من الشعر اخبر
 ما رها من سودد وتكرم

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقُطِعَتْ
 وَلَا عَمَلٌ أَنْ كُنْتَ خَيْرَ مُتَوَجِّعٍ
 وَلَمْ يَلِسَ التَّجَانُّ لِهَيْبَةِ اللَّهِ
 وَلَا لِاتِّقَادٍ مِنْ سَنَاهَا غَدَقَهَا
 إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
 وَاشْهَدِ أَنَّ اللَّهَ أَنْتَ سَارٌّ
 وَلِلَّهِ سَبْقٌ لَيْسَ بِكُفْرٍ حَدٌّ
 وَلِلَّوْحِيِّ بَرَهَانٌ أَلَدُ حُصَامِهِ
 وَلِلدَّهْرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى
 فَلَا تَتَكَلَّفُ الْفَيْسَ مِنَ الْعِدَى
 وَمُضْمَرَةُ الْأَنْفَاسِ حَرٌّ وَطَبِيبُهَا
 ضَرُورٌ لَهَا أَمَّا صَدَقَ تَحْنُهَا
 رَدَدْتَ مَا أَحْيَا مَأْوِلَ لِحَظَةٍ
 طَارِعٍ بِمَجْمُومٍ كَأَنَّ أَدِيَّةَ
 هَرَبَتْ شِدْقِي الْأَسَدِ يَطْوِي عِمَامَتَهُ
 فَارْكَكْتَ مِنْ يَدَيْهِ وَعَايِقَهُ
 إِذَا اخْتَدَتْ أَعْلَاهُ صَدْرٌ مُقْسِبٌ
 أَسِفٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخَبَرُ مِثْلُ مَا
 يَسِيرُ وَوَيْدَا فِي الْوَعَى وَحَدِيدُهُ

أَنَامَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنَدَمٍ
 فَجَبَّكَ بِالْبَطْلَانِ خَيْرٌ مَعْتَمِدٍ
 أَرَادَهَا الْأَمْلَاقُ مِنْ كُلِّ جِهَتِهِمْ
 وَلَكِنْ لَا مَرِيءًا وَعَيْتَ مِنْكُمْ
 فَلَا نَدَّ مَعَهُ مِنْ لَيْلٍ مُقَدِّمٍ
 وَعَرُوتُهُ الْوَقْفَى الَّتِي لَمْ تَقْصُرْ
 عَلَى أَنَّهَ أَنْ لَمْ تُقْلَدْ بِكُفْرِهِمْ
 وَلَكِنَّهُ أَنْ لَمْ تُؤَيَّدْ بِمَعْصَمِهِمْ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْنِ كَيْفِكَ بِهِمْ
 حَيْسًا وَلَكِنْ رُغْنَةً بِأَسْمَكِ يَزِيمٍ
 شَرَبْتَهُ الْكَفَرِينَ فَاغْرُ الْهَرَمِ
 مِنْ خَادِرٍ وَرَدَّ وَاشْمَعِ لِيهِمْ
 وَرَزَعْتَ حَلِيمًا بِأَوَّلِ مُقَدِّمٍ
 إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحَهُ ظَهَرَ شَيْبُهُمْ
 عَلَى سَقْفِيهِ نَأْ كُلِّ الْبَاسِ صِلَمٍ
 طَاعِلَامُهُ مِنْ يَغْفِرُ وَيَلْمِزُ
 رَأَيْتَ شُرُورِي تَحْتَ تَحْلٍ مِنْكُمْ
 أَسَفٌ تَوَوَّرَ فَوْقَ جِلْدِهِ مَوْسِمٍ
 يَدِيلُ دَعَاكَ وَهُوَ غَيْرُ مَعْتَمِدٍ

فلا تطلق الأرماع غير متصل
 فملاً ممماً من روادع رخب
 غطى خصم الموج أروق حمل
 كآب عليه اليم باليم تلقي
 فلا راجع باللام غير مبتك
 ولا سواصي الخيل غير حصية
 رعت على هام العدى سقفاً طلاً
 وغادرت صفاً من نخيج دعائمهم
 لديك جنود الله منها رجومة
 تقودهم في الجيوش والجيش منك
 كما سار في الانتصار جذك من دنى
 فلا مهيمة في الأرض منك مبيعة
 ولو أنها نبطت تخبط فسور
 لقد اعترت عليك الليالي نذرت
 فصاراك ملك الأرض مالا يروثة
 فلا يد من تلك التي تجمع البرى
 وقد شمت عيص الظلي من حيوها
 وقد غضت للدين بأسط كفو
 وللعراب العراء ولت حدودها

ولا ترجع الانطال غير تغنم
 ويملاً عيناً من بطارق ضرر
 طام كسرة الصنع ملهم
 غولرية واللبل بالليل برغب
 ولا بجبك البيص غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب القبرنة عظم
 على ظفر النصر الذي لم يظم
 من مارج نار وكسرة مظلم
 وكل جمجم من محمل وغورم
 وقاد المحاور بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق أرقط أرقم
 ولو أنها ماتت على روق أعصم
 فقل للخطوب استأخري وتقدمي
 من الحظر فيما والصيب المقسم
 على لاجب يهدي إلى الحق اقوم
 وكانت مئى تألف سوى الهام تسم
 اليهن في الآفاق كالمظلم
 وللعن العمياء في الزمن العي

وللملك بـ مصر يد سريره
 وللعرش في بغداد ان رد حكمة
 الى شلومت في ثياب خليفة
 فار يكن الصد التيم نجاره
 سلام رتلح بين جهل وجنة
 كان قد كشفت الامر عن شبهات
 وفاض كما موج الفرات لم يجر
 فلاحلت فرسان حرب جياثها
 ولا عذب الماء الفراح لشاربه
 الا ان يوما هاتما اظلمهم
 كيوم يزيد والمنا طريدة
 وقد غصت البداء بالعيس موقها
 ذعرن باسم الصاب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 ما في حرم بعدها من مخرج
 فان يخرم خير سطى محمد
 الا فاسا لوعة التول يعبوا
 الا ان ورا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للتدار الا نلة

الى ناعب باليس ينقو احمر
 الى عضد في غير كف ومصرم
 وبضع لحام في اهاب مؤزم
 فاهومن اهل العراق بالام
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 لم يضطد حق ولم يهضم
 لوردو طهر غير تيم
 انا لم نزر من كيت واهم
 وفي التي مروانية غير اتم
 يطير فراش الماء عن كل مجثم
 على كل مزار الملاط عثم
 كرايم اظمان التي المعظم
 و يكون اياه الجديل وشقم
 عليه الولايا والحشاش مخرم
 ولا حك ستر بعدها مخرم
 وبـ ولي النار لم يخرم
 ا كانت له اما وكان لما ابنه
 وطلاب ورمسكم غير نوم
 لذلك عداها واحم الداء يحجم

ولم يفر منهم غير قنبر مفرق
سيف كاعاد السيوف ودولة
يمشون في وشمي الدرع سواها
ولم تأو ايام كان بعد
ولا حات فيهم مقول مثل مقولي
وأولى ملوم من أمية كلها
اناس ثم الله الدفين الذي سري
ثم قد حوا تلك الزناد التي ورت
وم رشوا نجا لارت بينهم
على اي حكم الله إذ ما فكونه
وفي اي كتب الوحي والمصطفى له
ما سموا أن الصنعة لم تكن
وثا لله ما قدر نادر موصا
ولكن امرأ كان أم آفا
باسياق ذاك البغي أول سلها
والخقد حذر الحاهلية لامة
وبالثار في بدر أريقت دماؤكم
وتأني لكم من أن يطل نجيعها
يرعون في العيما الى دي خبطة

أفل من العفر الذليل طارغ
ثنى دلا لا كالفصيل المنعم
ويمشون في وشمي البرود المنعم
هم نجا من راجع مهضم
ولا لاج فيهم ميم مثل ميمي
وان حل امر عن ملوم ولو لم
الى رم باللفظ منكم واعظم
ولو لم تشب البار لم تضرهم
وما كان نبي اليه يسعى
أحل لم تقدم غير المقدم
سويا آله مروج صاب بعظم
ولكنها منهم شائن أحزم
دو أفعكم من مهول اوهم
وان قال قوم فلة غير مبرم
اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
الى اليوم لم يظعن ولم يصرم
وفيد اليكم كل أجرد صدم
فنو خضاب من كمي ومعلم
طويل نجاد السيف الحج خصر

قليل لفاء البيض الأ من الظبي
 فطورا آتراه مؤدما غير مشر
 وكنتم لنا ما لم تلم شفاكم
 سبقت الى المجد القديم بأسره
 وليس كما اقت صبيحة انهم
 ولكن طوقا لم تحلل رسيه
 اذا ما ماء شاده الله وحده
 قميكم لله أول مكبر
 يمدون من ايديهم بالده
 الا انكم من العرف فائن
 كأنكم لا تحسون أكنكم
 فلا صدكم اذا لم يكن عني
 بكم عز ما بين التبع ويترد
 فلا رحتقري عليكم من الوري
 لئن كان لي عن ودكم متأجر
 مدحكم علما بما انا قائل
 ولوا نفي اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع المطلق المفرق في الوري
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شرابا لكأ من الأ من الدم
 وطورا آتراه مشرا غير مؤد
 علما بان الهام غير مثلهم
 وثوم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وفارعة فضاء لم تنسم
 عنت الدنيا ولم يهضم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما ماء القوم لم تنغم
 يرد الى بحر من القدس منغم
 تنبص على العاني اذا لم يحكم
 ولا مة طول اذا لم تنهم
 وسك ما بين الحطيم ورمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فالي في التوحيد من متقدم
 اذا كان عيري راعا كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم اتدم
 من بين مشروح وحر مهم
 وذلك عنوان الصحيح الحق

اذا كانت الابواب مقصورة شأوها
 اذا كان تفرق اللغات لطلوع
 طاية هذا أن دعى الله أرضه
 ولم يعط من حكمة القول كلها
 لك الفضل حتى منك لي كل نعمه
 طاني وان شغل الزار لراجع
 بالصحن من جيب الحيد على النوى
 وضعت الذي جهمت غير مصرح
 وأقسم أفي عليك وحدي لشيعه
 ولولا فطين في قصي من السوى
 وفي دملان العيس كئنا ما ربي
 ممها اذا عدت لك شعة رحلي
 وابن تكون الارحية في السرى
 اذا لم لجاور معددا بعد فدع
 وغير ازديادي غبه وعلى السوى
 وعندي على داني القنا وبعده
 اذا اشأمت كانت لبانة معري
 تطاول عن أقدار قوم جلالة
 طأي قوا في الشرفيك احوكما

فظلم لسر الله إن لم يصع
 فلا بد فيها من وسط مخرج
 ولكنها لم ترم من غير معلم
 انا هو لم بهم ولم بينهم
 وكل هدى ما كل هاد بهم
 الى ود قلبه في ذراك عجم
 وأظهر من نوب الحرم الميهم
 من الفكر ما صرحت غير محصم
 وكنت ابر القائلين بقسم
 لما كان لي في الارض من ملزم
 اذا أرقلت لي من أمين وعيم
 وفيها اذا لمتك شيعه مقدم
 وشدوي على كبرائها ورمي
 اليك وأطوي محرما بعد محرم
 حجج الى البيت العتيق الحرم
 فصائد تسري كالجبان المنظم
 وان أعرفت كانت لانة مشتم
 وتصغر عن قدر الإمام للعظم
 وما ترك الخزيل من منتهم

ولو أن عمري بالغ فميك مني لبقيت حياً الف عام محرم
 أسي ظفوني بالثاء وأتعي لذم نثائي وهو غير مذم
 كمن لام نفسه وهي غير ملومة وأحمر ظناً وهو ليس بلحم
 ولما تفتك المواسم أنفاً عرصت حتى جئت فرقاً بموسم
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني نفسي لا بالود كان قد عجب

وكان محبرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهدي الكاتب يوماً بيت المال
 للذاكرة فلما توارت الأشغال عليه أو ما إلى الإصراف وقال عني
 أن يقطع أبدي الله من شملوك كتب إليه

لا تمكّن عليّ أن يتطلع ما فسبت من ذهني على أقسام
 فهو الموقى كل جس حظه منه على عدل من الأحكام
 والورس منه في الصبيلن شدا حكم البدائع من ذوي الأهم

طحاياه أبو القاسم ابن هادي

يا ذا البديهة في المقال أما كنت بتدعات هذا النص والوام
 حكم يجلي عيب كل ملّة كالشمس تكشف حجب كل ظلام
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام
 ما أكثر الاسمه حين أعدّها من ماحد وسديد وفيهام
 فادارجت إلى التحقيق فأثما إياك تعني السنن الأقلام
 فارك لاهل الشعر معي واحداً بما تثير هواجر الأوهام

فَلَأَن ت وَالصِّدُ الدِّينِ نَمِيَّتْ مِنْ كُلِّ رَحْبِ الْبَاعِ الْبَحْ سَامِ
أَهْلِ الْأَصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَصَا حَ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْمِ وَالْأَهَامِ
تَمَشَى اللَّامِغَةُ خَلْفَكُمْ وَأَمَامَكُمْ وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
وَتَكَادُ تَعْشَبُ أَرْضُكُمْ بِكَلَامِكُمْ لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
مَنْ لَيْنٍ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَتَيْ كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامِ

وقال أيضاً

ثَوْتُ مَضْرُ الْجَمْرَاءِ تَحْتِ طَرَانِهَا وَقَالَتْ نَرَارٌ يَا رِبْعَةُ أَنْجَبِي
وَقَدَّمْ بِكَرَاسِهَا قَبْلَ تَغْلِي وَقَالَا لَشَيْبَانٍ جَمْعًا تَقْدَعِي
لَكُمْ قَارِجٌ لَمْ يَلُغِ الْعِجْمُ ظِلَّهُ وَشَاهِقَةٌ فَعَسَاهُ لَمْ تَقْسَمِ

وقال أيضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عَاقِبُ عَلَى أَرَمِ طَائِي لِنَفَرَةٍ مِثْلَ مَا انْفَرَدَ الرَّمِ
بِزَفَرَةٍ مِثْلَ السَّانِ تَقَدَّمَتْ حَوَاشِمُهُ وَاسْتَرْفَعَ الْعَامِلُ الْأَصَمِ
فَلَا قَلَّةَ شَهَاءِ الْأَرْبَابِهَا وَلَا عِلْمَ الْأَرْفَاقَاتِ دَرَى الْعَلَمِ
فَعَلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةِ مَا أَرَى بِاسْفَلِ دَالِ الْوَادِي لَمْ يَطْلُحْ وَالسَّلَمِ
وَإَكْدَنِي طَرَفِي فَخَصْتُ كُلَّكَلَا وَاطْرَقَتْ أَطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَمْ أَرَمِ
فَلَمَّا أَجَزَ التَّمَسُّسَ رَسَمْتُ مِنَ الدَّحَى وَلَعَفَ سَوَامِ الْهَيِّ سَبِيلُ مِنَ الْعَمِ
عَرَفْتُ دِيَارَ الْهَيِّ بِاللَّارِ الْقَرَى تَشَبُّهُ وَبِالْأَحْوَجِ بِكَوْنِي وَيُضْطَرُّ
وَلَوْ عَرِفْتُهَا سَمِعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا صَهِيلُ الْمَدَاكِي قَبْلَ قُرْقُرَةِ الْعَمِ

فلما رأيت الاتفاق قد سار سيرة
 ولم يبق إلا سائر الهي هادر
 طرقتُ حانة الهي اذ غاب أهلها
 فقلت أحمًا كلاً جئت طارفاً
 فسكنتُ من ارعادها وهي هونة
 اضم عليها اضلعي وكأعما
 اميل بها ميل التزينة مسدداً
 ولم أسها ثني يدي بيطرفه
 فبت اذاري النفس عما يريها
 ولم اس منها نظرة حين ودعت
 انارعها بالخط سراً كأنها
 وقد احكم الغيلان في سوء ظنو
 فبت قلبي قد توغر خلية
 وأقبل يستاق الثرى من مدارحي
 ما راعة الامكار توكوي
 ومستط قدح من قداحي على الثرى
 وقد صدقت ما ظن فحة عاربه
 بطيف باطباب القباب مسهداً
 لدى بيت قبل قد جارت عبيدها
 محوسية واستحكك اللوح واجلم
 من البذل أو غر يدسرب من الهم
 وقد قام ليل العاشقين على قدم
 هكت حجاب المجد عن غلب المحرم
 ضعيفة طرئ انحصر في لحظها سقم
 من الدعر شوى او تطرفها ألم
 الى الصدر منها فاعم الصدر قد غم
 لطيف على السواك مخضبه يدم
 ونام الطام من طيل ليلى ولم آم
 وقد ملكت دلو الصباح الى الودم
 تعلم منها المخط ما سي القلم
 فاشك في قتل وان كان قد حكم
 علي وشبت ناره لي واحدم
 وصحبت كامي على اهل والينم
 على مية القوس للشاة بالادم
 ومنفذ ذيل من دولي على الاكم
 من الروص دلته على الطارق الملم
 فينشق ربح الليث والليث فيا حم
 فكنت عميد الهي عنه وان رعم

وتقي حياء أن نلم بجلدها فتبتنا تناجي أمهات ضميره
 وقدمل من دم الظنون وقد ستر حكمت سموف الخلد وهو برصه
 فلما تعارفنا همت بوهم فبادرت سفي حين بادر سيفة
 فثار إلى ماضي وثرث إلى خدم وفيه أقصى الحى إلى وترهم
 وقد عل صدر السيف من ماجد عثم فما اسرجوا حتى تعثرت بالثنا
 ولا أجمعوا حتى مرفت من الخيم ومن بين بردي اللين براها
 رقيق حوافي النفس والطبع والشيم يسير على همز ابن عمرو فيقتدي
 بأريج مجروح على فضله الأم

وقال أيضاً

إها لك النعمى على فأبهر لله موقف عاشق ومعتق
 وبرئت من حرج السلام سلم بادرث موطن نعلو حتى اذا
 من ظالم مآ ومن حنظل طاعل من وجأتو فأحال في
 غفرت خدي في الثرى الخنسل أجرى على نعيمها عصبها
 صحن العقيق جداولاً من عدم ودنا لسفك دمي بورى من دم

(١٠٠٨)

وقال أيضاً يصف وفعة ميل ويدح حمرها

أما والمذاكي يلكي القهم وضرب القواس فوق الهم
 ووقع الصعاد وحر الجلال اذا ما الدماء حصبين اللهم

نيتك لأنك ملك الملوك
 ولم يأتى لأعجب من خبير
 معان يرجي لديك النكا
 من أين ساروا فانت السيل
 وما يأتى لك الذم طيب الثمار
 حلفت شهابا يضيء الخطوب
 فلو كنت حيث نجوم السماء
 كرمت وكنت شهابا للكرام
 واشبهك البحر إن قيل ذا
 واخطأك الشبه إن قيل ذا
 ادالم يكن مهلا للورود
 رأيتك سيف بني هاشم
 فلو كنت حاربت جد العصا
 ولو أن دهرك شخص تراه
 إلى جعفر يلقى المديح
 هل ظمأ الثراب عن نيله
 هو استن للريح هذا المصوب
 ما قمت للزن حتى ما
 وليس رشاة اذامد من
 فمن شاء خص ومن شاء غم
 جود يدك وجعل الأم
 ك وعافه يشم ليدك الدية
 ومن أين ضلوا فانت العلم
 وطيب الحلال وطيب النية
 ولست تنهاك تضيء الظلم
 لما كان في الارض رزق قسم
 فلم تترك القطر حتى لوم
 ينظم وهذا جود عظم
 أجاج وذاك قرأت قسم
 فلا خير في موجه المنتظم
 وجير السيف الباني الحليم
 وانت على سلج لا عزم
 لسطو و فانت كما ما سلم
 ومو نيب الثغافي الحكيم
 وحسبك من عالم ما علم
 ورتج ذا العارض المرتكم
 ولا اضم البرق حتى اضم
 رضاء ولا ودم من ودم

ولا كلُّ مؤن إذا ماها
ولا كلُّ ما في أكفـ ندى
فأقم لو أن عصر الشباب
هو الواهب المقربات الجاد
الى كلٍ عضد رقيق اليريد
وسرود مثل نوح السراب
ويضـ خدر حجر الذيل
وبندى القيد تامة
ولم أر أفتد من كعب
لعبري لقد مرعت خيلة
فا فارق البشر لما أكفر
فلو ابصرت وائل يومه
غداة رمى المعشر الناكثين
ونسيم لجيد يرتدي بالقنا
وبانوا يربحون كم اللام
فاضحى بحيث الرغلة الزمير
واعطى القليل سوام القليل
فلو ناقة عندك ائنت
فمن حاتم تكلوا حاتم

بزنه ولا كلُّ مؤن
ولا كلُّ ما في أنوح شمير
كأبامو لأمنيا المبر
صامل والعملات الرسم
ومطردي الكعب لنن أصم
ترفرق فوق الكعب الصم
كا اللع الحشف لما بفر
يجي الرغود بها بدرم
اذا جل السيف حيث الظلم
وانعلن خلود الآم
ولاسي العفو لما ائتم
لما عدت فارسا من جشم
سبر مرقص منها التيم
ويثر في العير المدلم
ح فصيحها وهي ترك جثم
وحالت بحيث الحيام الأج
بما في من وير أو فم
لعروي فصلا لحادث بدم
ومن هريم حيث عدو حرم

انا هو اعطى العيزز الفريد
 وانت رأيتك تعطى الاول
 وكان انا ما قرى بكرة
 وانت تجود بمل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 ملو سبت بن كلها
 بحيث الاكف طوال الى
 ولانك من معشر طغاةهم
 ويسمو الى الحمد قبل الفطام
 ملوك الملوك وابتاؤما
 تشع بك لساني ومن
 فلت انا لي يا بني دأ
 فان طقت والة ينسا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسودكم تقني
 قصرن عليكم كان الشا
 تكتمون فلم اضطهد
 ففي ناظره عن سواكم عن
 مثلي مثلكم جامع
 برحق قيل ان قد كرم
 ف تصب بها ولا تقسم
 تفرّد بالجود فيها زعيم
 من الخير في مثلها من آدم
 ممن ثمتك فلك العجم
 اليك لقلنا لما لا جرم
 ما رها والعرايين ثم
 جوج قبل ملوخ الحلم
 فكيف يكون انا ما عظيم
 وحق الموادي تكون القيم
 تشع في قولو لم يكلم
 ت بهري بكم أو بهدي لكم
 نحن حيا فلك الرحيم
 نظمت لكم عده فاعظم
 وتحت سرادقكم رديم
 ما راض العراي طيها حرم
 ما عززتموني فلم احضم
 وفي اخي عن سواكم صمم
 وشعي بنصكم ملتم

فلا انقصت بيننا عروۃ
 ابا احمد دعوة حرة
 حدث لقاءك حد الربيع
 وما الفيت اولي بان يستعمل
 ومن حق غوري ان يجدي
 طانت ملي بدر الفعام
 وحسك من هبري له
 ولم أر مثل جزيب الثنا
 اذم اليك اعطانه المخلو
 وما اطان علي الزمان
 فلو ان حدي كهام بها
 خرس ولي متطق العالمين
 فلا بالبحول ولا بالملو
 ولي طاب توتي قانصا
 اقلل من هفوات المرار
 فاني من العرب الاكرمين
 اذا ما العرى جلت تنصيم
 تجر الموائق جر اليم
 وضعت فوالك شيم اليم
 ولا الليث اولي بان يحكم
 ومن حق مثلي ان يحكم
 لولي ملي بدر الكلم
 على كل عضو لسان وقم
 مكافاة لجزيل النعم
 بـ وصرف المحادث بما اذم
 ن عفاف يدي وطو الهيم
 ولو ان دعني كليل شيم
 قل في فصيح جميل البكم
 ل ولا بالسؤل ولا المقتنم
 جناحي الي هضبا وجيم
 وأبدي الفناء واخفي العدم
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدح حضر بن علي وتوقع من علي عرضت له

يا خير ملتقى بالمجد والكرم وأفضل الناس من غوب ومن عجم

يا ابن السدى والذى طالعوات بها
 لو كنت أعلى للثى فيما أومله
 وكنت أخته بقا ظفرت بها
 حتى تروح معاقى الجسم سالمة
 لله يعلم أنى مذ سمعت بها
 فعدنا أنا مدعج الى قلق
 ادعوا وطورا أجيل الوجه مسهلا
 وكيف لا كيفان يخطوا السقام الى
 الى المهام الذى لم تروى مقلته
 أجرى الكرام الى غابات مكرمه
 ايمالنا لك يا ابن الصيد من ألم
 قوم نعرنا من الآداب والشجول
 من كل انحل فى معقوله حوص
 كأنه صنم من بعد فطنته
 لارلت تسحب اديال السدى كرمنا
 ما نغم الروض او حاكنت وشائعه
 والى العلم والادب والآداب والى الحكم
 حلت عك الذى حبلت من ألم
 من الايادي وقسا أوفر الصم
 وتسل الى العلياء والكرام
 عراك لم أعد من وجدا ولم أمر
 ومرة أنا مصروف الى سقم
 على صعيد الثرى فى حيس الظلم
 من فى يده شفاء الضر والسقم
 إلا الى الهم العظمى من الهم
 أجل وامضام طرا حاتم قم
 ولا لنا لآناس مظلي الغيم
 مرادى اللوم والاختلاف للذم
 صغر من الظرف مسلوب من القم
 وما النفس معهود من الصنم
 فى نعمة غير مرحاة من النعم
 ايدي الغواصي الغزير باليد

وقال يدح اما ركر يا يحيى بن علي بن طلح الاطلسي

انظلم منها الحب والحب ظالم
 هل بين ظلامين فاض وحاكم

وفي البن حرف معجم فقرأته
وقد كان فيما أثر المسك موقه
ليالي لا احري الى غير ساجر
ولما التقت الحافظا ووشانا
تاوه اسي من الخضر ناعم
وقالت قطا سار سمعت خيفة
سلطانة الهادي اسيه مانه
وما عذب المساك الا لانه
وقلت له صف لي جني رشافها
لذا خلعة نانت لمونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لمواجه
خليلى هيا فاصراها الى الدجى
وحى ارى الحوراء فثر عقدها
وتعدو على بحبي الوفود مياو
فتى الملك يسيه عن السيف راية
فلا حود الا بما تمزيل لامل
احول الحرب وابن الحرب حرماده
امثلة في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خذها لو انني منه سالم
دليل ومن خلف الحداد الماتم
سبتك حتى كل شيء حمام
واعلن سر الوفي ما الوفي كاتم
فاستعد وحتى من السدر باغم
فعلت قلوب العاشقين الحوائم
بجوعاوه ام طانك متراكم
يقلها دوفي طاني لراغم
فالتفت فاما بما هو زاعم
وان افترت دار كعسا المعالم
وتعدو على الم العناق الرواسم
كنائب حتى يهزم الليث هارم
وتستط من كف الثريا الحوائم
كما احدرت ام الخطيم المواسم
وتكفيه من قود الميوش العزائم
ولا عمو الا ان نحل الحوائم
اليها وما قذت عليه القوام
كافي بما قد ارى منه حالم
ولكنها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وعربها
تشكين إن لاقين منك قصدا
ولو أن هذا الأحرس أحيى ناطق
وما تلك أوضح عليها وإن مدت
تمت شمس طلقة في حلودها
تعرضها للطعن حتى كلفها
وتطعنهم لم تعد غرا ولة
وكم محفل محرقت صفات
أهلكها الآساد تحت رجزها
أثرك ما خر إلى البيض سجدا
ولو حاربك الشمس دون لقائهم
سقت المايا واقفا فوسهم
تقود الكفة المظلم إلى الوعى
غزوا في الدروع الساعات كأنما
فليس لم إلا الدماء مقارب
يودون لو صيفت لم من خافهم
ولو طعنت قل الرماح فلوهم
راى بك ليث الداء كيف احتضانه
وجزأه طفلا عاى الهام والطللى

على أنه للبيض والسر ظالم
فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
لصلت عليك الممرات الصلادم
ولكنها حنك عنها الميام
وصمت على هوج الرياح الشكائم
لها من عداها اضلع وحيار
كأنك في عقد من الدر ناظم
نصاعته مرفض منها الجاهم
فطارت وعن جانبك الفشائم
ولكنها كانت تفر الجاهم
لأعجلها جدم الله هازم
كما وقعت قل الخواقي القوام
لم فوق أصوات الحديد هام
تدر عيوناً فوقهن الأرام
وليس لم إلا العوس مطاعم
وأقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو سقت قل الأكف المعاصم
من العترة المحبر والنع قائم
هل شكرن اليوم وهو ضارم

وعلته حتى اذا ما تمهرت
سبغ ان الدهر من أجرته
وانك عن حق الخلافة رائد
وانك فت الساقين كأنما
مررت سجالاً من غباب ونائل
وامنت من سل العفاه فجدعت
واذنتها بالانف حتى كأنما
وتنظر علواً أين مك ومودها
فلا تخجل ابدر المبر الذي هو
أما خذ منه الفجر والهر ساطع
علوت فلولا تاج قومك شگفت
وجدت فلولا ان تشرق طيرة
لك البيت بيت الفخرات عموده
أناف هو أن ليس فوقك بالغ
وما كانت الدنيا تحمل أهلها
فهلأ وقد احسنونا كأنما
فلال مهل من المهد ساكب
قم رمان كالتيبة مدمت
وله در البس لولا خليفة

يو المن قلت أذهب فانك عالم
فإن حياة الحق ما تسالم
وانك من نعر الخلافة باسم
مسايعك في سوق الرجال أدام
كأنك للاعار والرقي قاسم
اليك انوف البدي وهي رواعم
تخطت اليك السيف والسيف قائم
كأنك يوم الركب للبرق شامم
سروا فله حق على الجود لان
وتبت فيه الليل والليل قاحم
تم بن من فيك أنك دارم
لقد قال بعض القوم أنك حاتم
وليس له إلا الرماح دعائم
مشيدة أن ليس خلفك هادم
ولكنهم فيها البحر الخضارم
صانعكم عرب ونحن اعاجم
عليك ورفض من العرساحم
وتم ليال كالندود نواعم
تخلفني عنكم وحل مداوم

ودر القصور البيض بهر ملكها
 وانت حتى فاردت نجمة مضنا
 كرام بني الدنيا وهن الكرام
 انا قبلت كعبك عنا العظام
 ولو أنني في ملحق ودعوتي
 تحملت بالآمال اذ انت راحل
 تمددت بداعي على اللذن من عل
 هو المحوص حوص الله منك ولردا
 هل لك بجز فوقها متلاطم
 لقد صلت عة الموت الساحم
 لقد اصبت كلاً عليك للكارم
 لن كان هذا فعل كعبك بالهي

(حرف الون)

وقال ايضاً يمدح الحرز وقيل ان هذه القصيدة أوّل ما اضفه بالفارسي طائفة أمر
 له ليست قيمته سنة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين مالي موضع بيع الست
 اذا سط فامر له ساء قصر محرم طويته سنة آلاف دينار وحمل اليد آلة
 لتاكل القصر والست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعنة عالم يرين
 ولين ليل ما دمننا عهدنا
 ام منها نقر الخروج العين
 مذ كن إلا آهن نخوف
 والناعات كأهن غصون
 بالملك من طرر لكان نخون
 وبكى عليها اللؤلؤ للكون
 ادمي لها الرجان صفحة خدي

احدى الحمام تأويهم بعد ما
 بانوا سراعاً للهادج رفة
 فكأما صهيل القسي بقباهم
 ماذا على حبل الشفيق لو أنها
 لا عطش الروض بعد ثم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة سطر
 لا الجوّ جو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعثن إذ العير له ترى
 أيام فيه الصبري مفوق
 والواعية شرع والمشرقة
 والعهد من ظياء اذا قومها
 عهدي بذاك الجوّ وهو أسة
 هل يدني منه أجرد سليم
 ومهد فيه الفيرند كأنة
 غضب المضارب مفر من أعين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكلما يلقي الضربة دونه
 هذا معد والحلماق كلها
 هذا ضمير الشاة الاولى التي
 فكانة فيما سمعن رئيس
 تما رأين والقطي حين
 أو عصفت عير الحدود جفون
 عن لاسيها في الحدود بين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 بأخوهم إلى اذا الخوون
 رهراً ولا الماء المعين معين
 والبان كبح والتموس قطين
 والساير في ضاعت موضعين
 مة ملح والمقربات صفون
 حزر ولا الحرب الزبون ربون
 وكباس ذلك الخشب وهو عربون
 مرج وجائلة السبع أمين
 درة خلف الغرار كبير
 لكنه من أنف مسكون
 صاغت مضاربة الرفاق فمبون
 مأس المعز أو أسة الخزون
 هذا المعز متوجاً والذئب
 بدأ الالة وغيها المكرب

من أجل هذا قدير القدر في أم الكتاب وكون الكون
 ولما خلق آدم من ربه غفوا فاه لبوس اليطيب
 بالرص كيف حلت ثي مجاده بل انت تلك توج ملك منون
 حاشا لما حلت تحمل مثله لوص ولكن السماء تعيب
 لو يفتي الطوفان قل وجوده لم ينج روحا فلكه الشجون
 لو أن هذا الدهر يمشى بطشه لم يعتب الحركات منه سكن
 الرخص ما قد قيل في أيامه لا إله ورد ولا سرب
 والمسلك ما لم الأثرى من ذكره لا لأن كل قراره دارب
 ملك كما حدثت عنه رافة فالحمد ماء والشراسة لب
 شيم لو أن الهم أعطى رفقا لم يلقم ذا النون فيه الين
 تالله لا ظل الغام معاقل تأبى عليه ولا الجموم حصون
 وروا حتى أين الرسول ضراغم اسد ونهاله السلاج منون
 الطالان الشرية والقها والمدر كان النصر والتمكون
 وصواهل لا الهضبة يهفهاها هضب ولا اليد المحزون حزون
 حب الحمام وما لمن قوايم وعلا الربود وما لمن وكون
 مله من ورى الحين توجس ولهن من مقل الظلاء شجون
 مكاهما تحت الضار كواكب وكاهما تحت الحديد دجون
 عرفت ساعة سقها لائها علفت بها يوم الرهان عيون
 وأجل علم البرق فيها امها مرت بجانبه وب ظنون

فِي الْغَيْبِ شَبَهُ مِنْ لَدَاكَ كَانَمَا مَحَّتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ
 أَمَّا الْغَيْبُ صَوِّ الَّذِي أَوْلَيْنَا مَكَانَ جُودِكَ بِالْمَخْلُودِ رَهِينُ
 نَطَأُ الْحِيَادُ بِمَا الْبُيُوتُ كَانَهَا نَحْتَ السَّابَاكِ مَرْمَرُ مَسْنُونُ
 فَالْفَوْءُ لَا مَتَقِيلُ وَالْحَوْصُ لَا مَتَكَكَّرُ وَلَئِنْ لَا مَمْنُونُ
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا مَا شَفَاؤُهُ فَقَدْ ارْخَصْتَ هَذَا الْعَلِيقَ وَهُوَ ثَمِينُ
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَحْرُ لَا مَتَعَدَى طَى جَدْوَى يَدَيْكَ وَلَمَّا لَقَيْنُ
 أَمَدُهُ أَوْ مَصْحُورُهُ عَنْ نِيلُو فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يُقَالَ ضَمِينُ
 وَأَنْدَنَ لَهُ يُغْرِقُ أَمِيَّةً مَعْلَا مَا كُلُّ مَا دُونَ لَهُ مَا ذُوبُ
 وَاعْدِرْ أَمِيَّةً أَنْ تَنْصُرَ بِرَقَبَتِهَا فَاكْهَلُ مَا سَيْفَتُهُ وَالْعِيسَلِينُ
 أَلَيْتَ مَا يَدِي اللَّيْلُ مَلَقَى عَمْرُهَا بِالثَّوْبِ إِذَا فُغِرَتْ لَهُ صَفِينُ
 قَدْ قَادَ أَمْرَهُمْ وَقَدْ نَفَرُوا مِنْهُمْ مَهِينُ لَا يَكَادُ يَمِينُ
 فَحَكْمُكَ أَوْ مَزَالٍ مَعْصَا كَفَّ وَيَسْخَبُ بِاللِّمَاءِ وَتَيْنُ
 أَوْ لَمْ تَشْنِ بِهَا وَقَاتَعَكَ الْغَيَّ جَفَلْتَ وَرَأَى الْهَدْمَ مِمَّا الصِّينُ
 هَلْ غَيْرُ أَحْرَى صِلَمَ لَنْ الَّذِي وَقَاكَ تِلْكَ مَا خَتَمَ لَضَمِينُ
 هَلْ لَوْ نَبِيتَ إِلَى الْجَلِيعِ نَعْمَةً سَرَتْ الْكُوكُوبُ فِيهِ وَهُوَ مَسْنُونُ
 لَوْ لَمْ تَكُنْ حَرَمًا أَنَا نَتَكَ لَمْ يَكُنْ لِلْمَارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمِينُ
 قَدْ حَاوَى أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ لِلْمَدَى مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحِينُ
 وَرَى إِلَى السَّلَاةِ الْأَمِينِ نَطْرُوهَ مَلِكُ عَلَى سِرِّ الْأَلَوِ أَمِينُ
 لَمْ يَدْرِ مَا رَجَمَ الظُّلُومُ وَلَمَّا نَفَعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَمِينُ

كذبت رجال ما دعت من حكم ومن المقال كاملو مأمون
أخي لومي أين فضل قديكم بل أين حلم كالجمال رصين
فارعهم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع ومحجوب
ناضلتموه على الخلافة ماله رقت وفيكم حدها المنون
حزتموها عن أبي السبطين عن رجع وليس من العجائب هي
لو فتون الله لم يطعم لها طرف ولم يتبع لها عريس
لكبكم كنتم كأهل العهل لم يحظ لموسى منهم هاروب
لو تسألون القبر يوم مرحم لأجاب أن محمدا محزوب
ماذا يرده من الكتاب نواصب وله ظمور دونه ويطون
هي بغية أضلتموها وأرجعوا في آل ياسين توف ياسين
ردوا عليهم حكمهم وعليهم نزل البيان ومنهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبين
والسر سر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون
النور أنت وكل نور ظلمة والعوق أنت وكل قدر دون
لو كان رأيك شائعا في أمة علما بما سيكون قبل يكون
أو كان شرك في شعاع الشمس يكسف لما عند الشروق حين
أو كان محطك عدوة في اليم لم تحمله دون لهاية التبين
لم تسكن الدنيا فواق نكية ألا وانت لخدمها تأمين
الله يقل سحسا عما بدا يرضيك من هدي وانت معين

مرضان من صوم وشكر خليفة هذا هذا عدنا مقرون
 فاروق عبادك مسك خصل شفاعه واقرّب بهم زلفى فانت مكن
 لك حمدنا لا إله لك مغفر ما قدرك المشور والموزون
 قد قال عليك الله ما أنا قائل فكان كل قصيدة نضم
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمّن
 ولانت أفضل من تشير بحاجو تحت المظلة باللهام يمس

وقال ايضا يندج ارحم من حذر

متعلّ والدر فوق جيبه	بالتاك شر ساحة من دونه
والدين والدنيا جميعا والندى	والناس طبع شماله ويمينه
كالشر في العصب شاع جوده	وجلت مضاربة اكث قيوه
جلان فالآداب في حركاته	والحلم في لطرافه وسكونه
بادي الرضى وحذار منه معاونا	عضا يريك الموت بين جنونه
ومصمم لو يتخي لطاؤه	رهب المون لكان رهب مونه
ولقد تأسس به الامور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقارب فيما يروم مبادئ	أعيا لبيب القوم سم منونه
ولقد تأسس به الامور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقارب فيما يروم مبادئ	أعيا لبيب القوم جم منونه
محلولة القيت المستر حاجس	تعمو الساهة ظنه كيتيه

ندب كرم ما أكتفت أخلاقه
 وإذا اشتأب إلى القصيد فدره
 أمد السفة بلوذ منه رجاؤهم
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يدب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هالك مرجر
 يعاده وله إليك ثقي به
 يراك والارض العريضة دونه
 لو كنت تلتفي نازحا أدنيه
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عز الذي لك والرجاء وإهله
 لقدم خلوتنا وليدك لك جعده
 بهج تأيد الآله ونصره
 ملك اعز ثلاث ثني نجاهه
 بهز هذا الناس طعن هزرم
 تلقاه بالإقدام مقربا فمن
 سائل ولالة المكت كم مقولة
 سرى به لجه كارب رهانه
 امي لهم خطبة فهاجت

بالحسن حتى ردن في تحسبه
 مكنون ندر لست من مكنوه
 ناخي السطح وظله وخصيه
 وإعاز ليل الركب ضو جبينه
 تحلك لاتبه وجوه ظنونه
 حت كواكب ليله لخبينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من يده وسهوله وحزونه
 فأرحه من سمع ووضيه
 عريته من مروه وحزونه
 طأمت ومرك فاستعاد لهونه
 في عز سؤدد وفي تمكينه
 حت البك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وفهيه
 وابن هذا الملك طين اميه
 د ردد مادي ومن موضونه
 به وكيف إياب أسدر عرينه
 أدني محر يرقى اسمه
 مقاعهم تفتن من مسوله

ولاتر ما لهم وملكم وقد
 يارب بكر من لبالي حريه
 غرورى صم الجبال نعزمه
 يا أيها الموفى نعزمه ماجد
 أوسعت عندك من أباد شكرها
 في حين لم تعدل نذاك ندى يد
 من ولدك وسكوبه وملته
 لم يشف جهد القول منى وانتي
 حزت الجبال مفيك معى متكل
 اقممت بالبيت العتيق وما حوت
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئا
 لحظته خروا كالكات عهونه
 ميم بعد مثالمها من عولاه
 حتى الآن شوها بتونس
 يسرى نعب السعد غب دجونه
 حطان من دنيا الشكور ودمه
 لكن صيب المزج حله لحنه
 وسفوحه ودلوحه وهنونه
 رهن به وكفيله كرهيه
 يسو يارب القول عن نيينه
 نطماؤه من حموره ومجونيه
 سبب لهذا الخلق في تكونه

وغال يدح الخ اللاتب حامل رقة

كفى فأيسر من مرد عاني
 ليس أنظار الشرق العجلاء من
 هل الفتى في العيس من مدوحه
 وادا الفتى أجرى على عادته
 لا أرب الإعدام بعد تيقن
 ملأت يدي دلويا الى أودامها
 وقع الأسى في كلى الفرسان
 شتمى ولا جمع اللهى من شافى
 الأاصطفاء مودة الإحوان
 فذر المحواد وغاية المياد
 أن الفتى شعن من الأشان
 وأغرت للعاقي قوى أطلاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
وإذا نجا من هذه الدنيا امره
يا أي لي العذر الوفاء بمنّي
إني لأتف أن يميل بي الهوى
حربُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا
لا تبعدن عصابة شيعتي
فوم إذا ماج البرية والتقى
مركوا سيف الهدى في الغداة
عند الحيا صدور مجلسهم كن
قد شرف الله الورى زمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشيعته الزكية شيعتي
عصمت جوارحهم من العدوى كما
قد أبدوا بالقدس ألا أنهم
الله درهم بحيث لتقيم
يفشون نادى أظلم وكأنا
حيوا جلالة قدره فكأنما
يردون حمة علوه ونواله
خفت وشغائرهم فاستطروا

جهرا الى الافعال والاحسان
فكأنما يجبو من الطوفان
واللهم آياه كما بأمانى
أو ان يراني الله حيث هاني
علوا وخلصان الهوى خلصاني
ظفروا بشيعتهم من الرحمن
خصمان في المعبود يخلصان
وتقلب سيقا من القرآن
عرف المعز حقيقة العرفان
حي الكواكب والورى سيان
حلفت له وعبادة الثملان
وكفى هم في البر من صنون
وفيت جوارحهم من الاضمان
قد أوسوا بالروح والريحان
ان الكرام كريمة الاوطان
يفشون رب الحاج من عدنان
حيوا امين الله في الاوطان
فكأنهم حيث التقى الجران
من جانيه محاتب الفجران

ورأى من حيث التفت أنصارهم
تسوغول الحلق عن إندراكو
تستكبر الأملاك دون لقائو
أبلغ أمير المؤمنين على النوى
أن السيف يهدي الفجار تشرمت
قد كنت أحسني نصبت الورى
فأنا موالاة البرية كلها
والا الذين أعدم شيئا إذا
نضحت حرارة قلبه بموقف
وحا جراح صدره مملوءة
يذكر الروح الزكي بقره
أعز أنصار المعز من الورى
بك دان ملك المشرفين وأهله
إنا وجدنا حج مصر آحرا
فبعمرك أهنت قوى أركانها
وطأت للفارات مركب عزها
فاليك ينسب حيث كنت ولقا
عصفت على الأعراب منك زعازع
ما قرأ عين آل فرقة مذ سقوا

متصوراً في صورة البرهان
وتكل عتة صائح الأنعام
وتغر حين رآه للأفغان
قولاً عرو بصي ومكالي
وأناك سيف مثل الحج ثان
ولوت شيعة أهل كل زمان
جميعت له في السر والاعلان
فيسل اليه كعب الأوثان
ضربت عليه مرانق الايمان
علما بما يأتي من الحدان
سكا وبروي معية المبلان
ولمزل الصاب دار هوان
واناب مد الكت والحمان
لك لولا في سالف الأمان
وشرك لمعدت الى الادعان
ولجيش حتى ذل للركان
فضل الصلي لقادح اليران
سفكت دم الاقران بالاقران
لك ما سقوه من المحب الآتي

وقيلة فقتلها وقيلة
أخلى البعيرة منهم واليد ما
فشلت أهل الخيم عن أطناها
وسمت إلى الواحات خيلك ضمرا
قد ظاهر لبد النرج علمهم
وغلط حوالى مترف لا يشي
فكان دينك يوم اردى كمر
وكان اسراب الجياد ضعى وقد
عظفت عليه صدورها فكلمها
فكلمها البرانس صبح اهله
ضلت سيوفك وهي تأخذ روحه
حكمت سعد المنرى لك ساعة
فالى جيوشك اذ أنه كانه
صعيت كيف تحالف الدران في
رعت الامام في الفداد فجأة
وتعوذ الشيطان منه وكيد
سارت جياذك في الفلاسبر الفطا
ضمت صهوة كل طرف منة
في مهب ما جابه الركاب مد

أنكثها بالبرك في الاعطار
خسف الصعيد لشد الرحان
طامعهم شرذام الظلماء
حتى أنخت بها على أسوان
وتأجل أحام من الفخريان
علماء عن اس ولا عن جان
أجل نطشت له بصير ثان
حقت اليو كواسر القنان
عظفت على كسرى انوشروان
وكامن هاشم الدمان
كالار تلوه بغير دكان
حكمت له بالنفس من كيان
ركضا اليو طالب ارهان
غناها وتشاء الاملان
بهارف الرديان والوخدان
لما دعت حزيمة الشيطان
يحملن ظلماتا على ظلمات
وحملت سرحانا على سرحان
طردت من الدنيا بوحدان

لو سار فيه الشفري فترا لما
 يجين كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجبته
 فابته من حث يأمن عزة
 كم عمن من مستكبر مستكبر
 بات تحيو سقاء مدايق
 يهوي السان اليه وهو يظنه
 ولكم سلت بها عزيزا تاجه
 ومجدلا فوق الثرى ونجعة
 وم استبحن وم أجحك من حى
 وكواعب محفوفة بعصائب
 والمسك يعين في البرود كلها
 لم يبق إلا السد مخرق رمة
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
 وجمت شمل القطين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق ركامها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 بمدى بالآل الألوف الى مدى
 بأسيف عترة هائم وسنانها

حلقه في وعساو قيمان
 للحن بالعرين فيه يدان
 ومقرن من صحنو بالحسان
 من لامر من دهره بالمان
 اوس في ثياب الخزم من شوان
 فغلت تحيو سقاء طمان
 كاس الصبوح على يد التمان
 وركت فيها من عيطه قان
 والروح من وجوه مخطان
 وحفوف رمل من معاطف يان
 قد كلك بالدر والمرجان
 رهق الربيع مفوق الألوان
 فلتد اطاعك في الوري العصران
 لم توتة الافلاك في الدوران
 وآلفت بك انفس الحيوان
 ونجت بك الارواح في الاندان
 ضاقت نعزمك والصير الداني
 بعبا عن الحساب والحسان
 وشها في حالك الاندان

لوسرث أطلب هل أرى لك عشيقاً
كل الدعاء إلى الهدى كالسطر في
أنت الخبيثة أهدت بحقيقة
أني لأستحي من الدنيا إذا
اعجلت في يومي رجاسي في غد
وليست ما أبتني من صبر
إني مدحك أمدحك مخلصاً
كانت تسيل مع المدح مخجني

لعلت شيئاً ليس في الإمكان
درج الكتاب طنت كالصوت
وسواك عين الإفك والبهتان
قالت ما أوليتني عيار
فكأنني في حنة الرصاف
فيها شكرتك لا يطون لساب
حتى إذا ما ضاق درع بيان
لولا ارتباط النفس بالجماد



وقال في رجل أكل

أنظر اليوفي التحريك تسكين
بأليت شعري إذا أوما إلى فو
كأنها وحيث الراد بضرها
تبارك الله ما مضى أسفه
كان بيت سلاح فيوم مخزن
أين الأسف أم أين الصلور أم
كأنما الحمل المشوي في يده
لف أجداء بأيديها طرجهما
وغادر البط من مشى وواحدة

كأنما التمت عة العائيب
أحقة لهوات أم ميادين
جهنم قديت فيها الشياطين
كأنما كل فك من طاحون
ما أهدته للوصل القرائب
أين المخاض أم أين السكاكين
فوالون في الماء لما غشه اللون
كأنما لو ترستن السراجب
كأنما أخططن الشواهب

بخفض الرز من قرن الى قدم
 كأن في فكك اجام أرملة
 كأنما يمتلي العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طنائمه
 كأنما في الحنّان من خل معدته
 فومل ما لقد ريت خطا طرنا
 نصحك فخط من تدفقه وررا
 فليس ترويه امواه الفوات ولا
 مثل رقادة في كفو وسطه
 وللبلاعيم تطريب وتطير
 او ما كيات عطين التبايس
 من تحت كل رحي مهر وهارون
 نار وفي كل عضو منه كالون
 قرنفل وجوليش وكمون
 وحاذقنا أعتسها البراديس
 اولافاتم سويق فيه مطحون
 بقوة فلك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدوس فيها وطرخون

وقال ايضا

لا يطعم البيص الارأس ذي صيد * والساق فيها دماء التي بنيان
 من الكوم في ليل القري سقل وللرؤس غداة الروح نيجان

وقال يوحنا ابراهيم بن حيدر وصف محمدا

الشمس عنه كليله احفائها
 عبّري يصيق سرها كتلمها
 او استطع ضيائه لدنت له
 بعشه الى لمعان لمعائها
 طاركاها نحو على رطائها
 لم تخف مدعة ولا لئائها
 اعلان كوي لو رآته فارمن
 ذمرت وحر لمحو ابوانها

* الطارعي او

واستعظمت ما لم يجلد مثله
 صعدت إلى البرلمان أعصرها ولو
 بل لو تجادلها يو أليانها
 أو ما ترى الدنيا وجامع عملها
 لولا الذي حسنت يو لاستعبرت
 خضيل البناشة موق من ماها
 يدي تنشأ في تنقل قيتو
 وكان قدس ويدملا ومدادري
 تغدو الصور البيض في جناو
 واليبة البصاه طائفة يو
 ضرت بأروقة تعرف فوقه
 عليها موية على علبائه
 نطنانها وهي البرود وعصبا
 نبطت أكاليلها مظومة
 وتعرضت طرر التمول كآها
 وكان أحواف الرياض ثرن في
 ما دير حنونك لا كتعل بماظر
 لدى فنون السحر أمته وما
 مستعربات من خدور اوانس

سابورها قديما ولا ماسانها
 نصرت يو سجدت له يرائها
 في الله قام بحسبها برهانها
 صغرى لديه وهي بعظم شأنها
 ثكلت تنضض ضلوعها اشجانها
 لكسائه مهمل حلالها
 غر الحجاب مسل مطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صور الو بجل عه عيانها
 هوى بمخرق الصبا أعانها
 هوى بمخفق قوادح حقانها
 في حيث أسلم مثلة اسانها
 فكأنما قوهها ظهوانها
 فدا بضاحك درها مرجانها
 عدسات أو شعة يروق حانها
 صفحاها تنفوت ألوانها
 عشو فريد لجيها عقيانها
 يدري المجهول لعلها اعيانها
 مصنوعة قد فصلت نجانها

متعابلات في مراتبها جنت
 فاخلع حيداً بيها عثر الصبا
 وجأها كلف الصلوع بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنبي
 ردت على الشعراء ما حاكنت لها
 طأت فخر رقي فيقول قصائد
 اعبت لبيبا وهي موضع طرفه
 لإبراهيم سدي نعى الى
 مكانه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لما اردائه فتصوعت
 وكانما لست شبيبة وقد
 وكانها العردوس دار قراره
 ابدت لمراك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا ما رست
 ولينم مرسى اللهب يرأم ظله
 وتخلها صفراء عارضة الدجى
 قدمت توابل اعصر اكبرت على
 وأنت على عهد الشاع مدّة
 بينة الارباب نجرانية الم

حرك على البيض الحسان حسانها
 وليد سر ضائري اطلالها
 ريان جاعحة بها ملائها
 ثمر النفوس محرما سلوانها
 غر القوافي يكرها وعوانها
 يكفك من سحر البيان بيانها
 فتص طيه مجهلو عرفانها
 مجد الكرم جانبها ومغانها
 وكانها صنعة او غمدانها
 عبقا بصائك مسكو اردانها
 فادى الندى مهد لا ريمانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لكرمة نذاك مهانها
 من عبء محبك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن او امانها
 وسرت فادم كوكبا ندمانها
 حوانها لما اتقى جثمانها
 غضا على مر الزمان زمانها
 اسباب حيث سميت بها نجرانها

أو كسروية محذرة وأرومة
 أو فرقة مما تبقى الروم لا
 كان اتفانها الجائليق بكثما
 في معشر من قومو عثرت بهم
 كرمت ثرى سائر جارتو سطلت
 لم يضرمل ناراً لهيئها ولم
 فكان هيكلكا تقدم راية
 عثيت تطوف بها ولا تدم كما
 قدأوتيت من علم فكأنها
 جارتهم طلقا وجارت عصرم
 فكذلك سارية تدير كوسها
 من فاصرات الطرف كل خريدة
 لم تدر ما حر الدلع ولا شجبت
 قد ضربت سدم الجعا فقلت
 تشكو الصفاد لبهرها فكأنما
 سائمة بعض الظلم وهي عزيزة
 مائة بين قراطق وساطق
 وإذا ارتقت بما تريت ومكنت
 لهدر ما أحصى المليك لتزعها
 شطاه يدعى باسمها دهنها
 نشوطها دنت ولا نشوطها
 ويصون درة غائص صوابها
 نوب الزمان فغالم حدانها
 أرض البطارق مشرقاً أمدانها
 بسطعها كفاف الفضاء دخانها
 وكان صف الدارين دنانها
 طاعت برنات البحال قيانها
 أحبار تلك الكسب أورهبانها
 تحرموا وخلا لها ميدانها
 هيف تجادب قضبها كتبها
 لم يأت دون وصالها هجرانها
 عسا بمعرج اللوس اظلمانها
 منظلماً من ورديها سوسانها
 رسفات عان دلكا رسفانها
 لاظلمها بجشى ولا عنوانها
 يثني على سيرانها خفتانها
 فاصاب أسود قلبه إمكانها
 سديد ذاك الرمي أم حسانها

فِي لَرِيحَاتِ كَرِيمَانَ الصَّبَا
 وَلَمَّا تَلَقَيْتَ الشَّابَّ مَمْتَنَا
 وَلَمَّا بَأْسَكَ خَفَضَ ذَاكَ وَلِيَّهُ
 فَفَقَلَ مَا أَلْهَكَ عَنْ بَيْضِ الدَّمِي
 وَضُرَابُ ثَنِي الْحَصَامِ مَضَارِبَا
 وَأَبْوَةٌ هَجَرَتْ مَقَاصِرَ مَلِكِيهَا
 فَوَرَمَتْ أَيْسَاهُمْ أَفْدَانُهَا
 وَإِذَا تَمَطَّرَتْ الْجِيَادُ سَوَاقَا
 وَإِذَا تَحَدَّوْا بِلَدَةٍ مَبْرَمِمْ
 أَكَلُ الْوُغَى يَبْدُو عَلَى قَسَمَاتِهِمْ
 يَصْلُونَ حَرَّ جَحِيمِهَا أَنْ عَرَدَتْ
 جَرْنُومُهَا مِمَّا الْجِبَالُ الشَّمُّ لَمْ
 رُدَّتْ إِلَيْكَ عَانَتْ بِعَرَبِهَا الَّذِي
 فَاتَحَرَّ بَحْبَانِ الْمُلُوكِ وَمَلِكِيهَا
 اللَّهُ أَنْتَ مَوَاشِكَا عَجَلَا إِلَى
 يَنْدِيكَ دُوسَةٌ عَنِ الْأَمَالِ لَمْ
 تَرُدَّ إِلَّا مَنِي الْخَمْسِ مِنْهُ مَشَارِكَا
 مِنْ كُلِّ عَارِي الْبَيْتِ مِنْ نَظْمِ الْوُغَى
 يُدْفِي السُّؤَالَ إِلَيْهِ عَامِلٌ صَعْدَةٌ

حَرَكَاتُهَا وَعَلَى النَّمَى اسْكَنْهَا
 بِالْمَلْهِيَاتِ فَعَصَرُهَا وَأَوَانُهَا
 نَفْسٌ كَهَضْبِ عَامَتَيْنِ جَانُهَا
 بَيْضٌ تَكْسُرُ فِي الْوُغَى أَجْنَانُهَا
 أَرَدَتْ شَرَّاسَهَا فَجِيفَ لِبَانُهَا
 فَكَانَ أَسِيَابُهَا أَوْطَانُهَا
 وَجِلَادُهَا وَضُرَابُهَا وَطَعَانُهَا
 فِيهِمْ تَكْسِنُهَا وَمِمْ فَرَسَانُهَا
 ضَعْفَاؤُهَا وَبِأَسْهَمِ رَجَانُهَا
 أَقَارُهَا وَنَحْفِمْ شَهَانُهَا
 أَبْطَالُهَا وَلَزَوَارَتْ أَقْرَانُهَا
 تَفْضُضُ مَنَالُهَا وَلَا شَهْلَانُهَا
 تُعَرَى الْيَوْمَ وَجَمْرُ قَطَانُهَا
 مَلَانَتْ غَيْرَ مَدَافِعِ خُصَانُهَا
 جَدْوَى يَدِي مَدَى الْفَرَاتِ بِأَنْهَا
 بِالْفِ مَضَاجِعِ سَوْدِي وَسَانُهَا
 مَلَى الْحَيَاصِ عَجَلَا ظِلَانُهَا
 رَحَّتْ بِمَجِيرِ تَجَارِقِ أَثَانُهَا
 مَتَغَلَّلَ بَيْنَ الشَّغَافِ سَانُهَا

أعطتك عنهم فمة لم تغلق
دائمت أقطار البلاد صرمة
وهي الأقاصي من نفور الملك لم
متعلدا سيم الخلاف للتي
ترجي الجهاد الى الحلال كما
وعز الوية الجود خوفا
حتى ما خرجت يولرض العدى
أنت مقالدا الي وقلة
لاقلت ان الدين والديانة
أمد المطالب والوفود لاحت
ألف الذي دائما عليه كانه
غفار موعة الجرائم صالحة
شم اذا ما القول حن تبرعت
التي وان قصرت عن شكره لم
كان الوليد لم بارعة هو
من كباكرة الغام كيلة
ياويلنا مني علي أعرجي
مالي بها الا اخذني جاني
دامت لنا تلك الملى متينا

شئ الفهم بها ولا إحداها
ملق وراء الخاضع جرتها
تخفى عاوها فانت أمامها
ملق اليه اذا استمر عاتها
سرطان ولودة القطا سرطها
تحت الحاج كواسر غباها
منطيا وتضايق اعطائها
ما انك خالها ولا خلعها
عوض ولوم مقالة هتاها
فوت العيون ركاها ركاها
رتك المظلة عليه أو خذها
وهية من ماجد غفرها
كرما ما فتح عطفها وحانها
ينبط لدي صنية كراتها
خافان مكرمة ولا خافها
بالبح موقوف عليه ضماها
احسانها أو مغرب طوفانها
يدني اليك ودانها حرانها
أظلالها مهد لا انساها

باسم بعض شبيه ولدولة عزت وعزم مؤيدا سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايها يديع المروصف الحمل وشدة شعوبها
تقدم حلى أو تأخر حلى فان الشباب منى القمري
وكان مليا بغدر الحياه وأعجب من غدره لوفى
وما كان إلا خيالاً ألم ومزناً تسرى ورقاً سرى
لبست رده المشيب الجديد ولكنها جذوة لللى
ما كتبت لما بلغت للذى وعزيت لما لبست النهى
فان أكفارت طيب الحياه حيناً ودعت عصر الصبا
قد أطرق الحى بعد المجموع نصر أستهم والظبا
والهوى رقية الكاشحين بفسحة السوق خرس البرى
بسود الفدائر حمر الحدود مبيض الترائب لفس الثى
وقد أبطأ الغيث غص العجم م غص الصرة غص الذى
كان الجمار أذكيه أو اعتيق الخمر حتى انتهى
فقدنا الى الوحش امثالها ورعا لها فوق مثل لها
صنعنا لها كل رحو العنان رجب اللبان سليم الشظى

يردُّ الى سطره في الالهـاب
كأنَّ قطاً فوق أكفـالها
غولري النواهي شوس العيون
تسر لطر القذى أعيناً
وحسب اطراف آدلتها
ومن مؤللة حشرة
تكد تحس اختلاج الظنـو
وتعلم نحوى قلوب العدى
فأعد ميدانها خطوة
ومن رفها آها لا تحس
جرين الى السبي في حلبة
اذا أنت عدت ما تمنطي
هن نفاث ما يستعاد
ديار الاعز لكما
ومن اجل ذلك لا غيره
وكان مجيد صعات الجياد
أليس لها بالامام المعز
هو استن تفضيلها للوك
ولما تجبر أساها

اذا ما اشكى تنجفا في السـا
اذا ما سرين يثن القطا
ظله الفاصل قب الكلى
تري ظل مرساها في الدجى
يراعا يرب لها بالمدى
مددة بخفي الصدى
من بين الضلوع وبين الحشا
وسر الاحـ يوم الوبى
وأفربها في خطاها المدى
ومن عدوها أنها لا ترى
اذا ما جرى البرق مها كا
وقايست بين دوات الشوى
ومن كرايم ما يتنى
مكرمة عن مشيد النـا
رأى الصويها ما رأى
وانها اليوم عه عني
من القفران فحرت ما كى
وأفى لها اثر ارجع العلى
تجبر ألقاها والكنى

وليس لها من مفاصيده
 وحق لذي ميعه يقتدي
 تكون من القدس حوباؤه
 ويغدو وقوسه كوكب
 وكان اذا شاء حثت و
 كما استقبل الرمل من طالع
 وذي تدرا كنهه بالطعام
 وطن مفارقة في الصعيد
 عليها العاوين في الساعات
 خوف تلها بانها لها
 تبحر في عصر من دم
 وقال الاطادي آسيافهم
 رأوا سرجا ثم لم يملوا
 ومنقذات تلهم الليل
 من اللاه تاكل اغادها
 تطيع اماما اطلع الاله
 وكأين تبيت له عزمة
 فيعفو القضاء اذا ما غفا
 له هده وله هده
 سوى الاظم الشاهد المبني
 يو مستقلا اذا ما اغدى
 وثنية من رداء القصى
 وسنكه من جناح الصبا
 كئاشه فملان الملا
 فحاء الحمار وجاء النقا
 ن اسع من حاتم بالقرى
 وعمرن كنه في الترس
 مرقري مثل متون الاضا
 واسد تغدى بأسد الشرى
 ويخطر في ليد من قفا
 ام النار مضمة تضطلي
 أهنية قصب ام كظي
 من فوق لاسو في الرغى
 وبلغ مهم حر القصى
 فقلده الحكم فيما يرع
 مضرجه بدماء العيس
 وتسطو المون اذا ما سطا
 فتحل حياة وتجل ردى

طُ هَوْنٌ عَلَيْنَا سَطَطَ الزَّمانُ
عَلَيَّ لَهُ جِدُّ فَسَّرَ الشُّكْرَ
وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
أَسِيرٌ خَلِيًّا بِالْأَمَوِ
فَلَوْ أَنَّ الْقَجَمَ فِي أَفْوِ
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَتَقَى الْمَادِحِينَ
وَمَا خَلَّتْهُ مِنْ حَبَمٍ يَرُدُّ
هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ الدِّينِ
وَمَا لَأَمْرِهِ مَعَهُ سَهْمَةٌ
فَا لْفَرَسِ وَمِيرَاتِكُمْ
لَكُمْ طُورُ سِنَاءٍ مِنْ مَوْقِعِ
شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ اللَّهِ
بِمَكَّةَ سَمَى الطَّلِيحُ الطَّلِيحُ
فَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ
أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعَوْتِ الْوِ
لَأَنْتُمْ مِنْ سَرَّكُمْ مَوْضِعٌ
مِمْكُمْ مِثْلُ دَعْرِ الْمُلُوكِ
يَلَا حَقْلَ الثَّلَاثِ الْوَاءِ
عَمِتْ لِقَوْمِ اضْلُوا السَّبِيلَ

فما عرفوا الحق لما استهان
 الا ليها العشرُ النائمون
 أقبلوا فما هي إلا اثنا
 وما خفي الرشدُ لكنا
 وما خلقت عينا أمة
 لكلٍ بي أحدٍ فضلة
 اذا ما طوبت على عزيمة
 وما لامره من جنود السما
 ليعرفك من انت مخبئة
 كأن الهدى لم يكن كائنا
 ولم يحكك البست في نائل
 فرى الارض لما قريت الانام
 شهدت حقيقة علم الشهيد
 فلو يجد البحر نهما اليك
 ولو قارى البدر افلاكة
 الى مثل جدواك تنضى المطر
 ولا أبصرى الفجر لما بدا
 أجدكم لم تنضوا الأدرى
 ن أما الرشاؤ وأما الصى
 أضل الخلق أتباع الهوى
 ولا ترك الله قوما سدى
 ولعنك الواحد الجني
 فحسبك أن لا تمل الحى
 حولك أكثر ممن يرى
 اذا ما أتى الله حق النقى
 الى أن دُعيت معز الهدى
 ولكن رأى شمة فاتحدى
 له القرى ولك الجفلى
 أنك أكرم من يرحى
 لجاءك مستغنيا من ظما
 لقبيل يربى عليك الثرى
 ومن مثل كفئك يرحى الفنى

١٠٠

وقال يحيى والد حفص ويحيى أمي علي

ميك كل آت قريب الهدى وكل حياة الى متي

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لَفْعِ
ولم أَرَ كالماء وهو اللبيبُ
وليس التواظُرُ إلا الفيوبُ
ومن لي بتلّ سلاحِ الرومانِ
يحدها وهو رسلُ الصّانِ
يرى أسهماً فيها ما هنا
نُراشُ فتهمي فتدري فلا
أَأَقْصِمُ لا نبعثي مرخةً
على أن مثلي رجبُ اللّسانِ
ولو غيرُ ربيبِ الزمانِ اغتدى
خليلي هل ينفعي اليكاه
خليلي سيرا ولا مرعا
ولي رفاتُ تذيبُ المطا
سلا قبلَ وشلّ الموي مدنكا
وراعى الفجيمَ فأعشيتُه
ضلوعُ يَضَعْنَ إذا ما نَحَطْنَ
وقد قلت للعارض المَكْهَرُ
وما ماله فاده الرعيلَ
وعمرُ النقي من أمانِي النقي
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملّ عبيده ما لا يرى
وأما العيون فتعيا الصي
فأَسْطُو طيو لانا ما سطا
ويدركنا وهو داني المَطَى
فلم يبق إلا أَرْعَابُ الظي
نحيدُ حصي ولا تَدْرَا
ولا عزمالي أيا دي سَيَا
على ما يَنوبُ سليمُ الشفَى
على وجريتي ما اغتدى
أو الوجد لي راجعُ ما مضى
عليّ فمعي غيرُ الثوى
يُقلبُ بسدّ عليّ الفلا
أَقِصْتُ مضاجعةً فاشتكي
فبات يظنُّ الثريا السها
وقلبُ يفيضُ إذا ما أمتلا
أفي السلم ذا البرقِ أم في الوشي
وقلّد ذا الصارمُ المنتضى

وأقبله للزنُّ في جمل
 اشبك بامرئٍ شيمٍ الحميم
 كلاً ما طوى اليد في ليلة
 فحيثُ الغامُ وحيثُ الغرامُ
 اعني على الليلِ ليلَ الغامِ
 ملوكُ كُنتُ أطوى على حكمي
 وما العينُ تُعشِقُ هذا السهادَ
 أقولُ وقد شقَّ ألى السحابِ
 لذا الودقُ في مثل هذا الربابِ
 إذا هبَّ هذا بقاءُ القلوبِ
 ميمى على أقبرٍ لو رأى
 وفي غنى العواويسِ موجُ البحارِ
 ملأوا فما مصرعُ العالمينَ
 وإن الهى أنعمت للورى
 فلو عزَّةٌ انطقت طمخاً
 ننته للغاويرُ يفس السيوفِ
 ولما اتينا سقنة الدمعِ
 وما جاده للزنُّ من عطو
 وقد خذ في الشمس أخذوه
 وأكذبُ إن صدعني الكرى
 وما فيك لي بلد من صدى
 فأضعنا يشكى الوجى
 حانك ليس سرى من سرى
 ودعني لشأني إذا ما انقضى
 تكشف صبحي عن الشفري
 وودَّ النضا لو يأمُ القطا
 ط على الهضابِ وأعلى الدجى
 ودنا البرق في مثل هذا السنا
 وأوقد هذا بنار الحشا
 معكاًم أربابها ما هي
 وما بالبحار اليو ظها
 فمن كل قلبه - ليو أوى
 كأل على لأم الورى
 لأنطق لهما ما يرى
 وهذه الصاريج فسب الكلى
 فما بات حتى سقاء الحيا
 ولكن ليكي الندى بالدى
 ولكن سبنا به في الثرى

وما ضرت لم يطف بالمقام
وقالوا المحبون فتم المحبون
وبين الشمال وبين الجنوب
فيروز الثلاثة في مصر
أما والركوع به والسجود
لذلك الصبي ذلك الكديد
لو جاور العرب الأقدمين
أنته المحجج من الرافضين
فالي لا اتندي بالكلام
لذا ما غرت به أو غرت
ولا عرض إلا بغير الشاه
فلولا الدماء انا أقبلت
إنا لم تقادر عزيزة
بعد الشرف وأعمامة
ولن حصانك جفرا
فما تبهذا كشمس النهار
نري بها أسدي جمل
الم نك من قوما في الصميم
فن قومك الصيد صيد الملوك

إذا طاف بالمجوس المعنى
وتم الخطم وتم الصفا
في سوق من صيد الصا
أما كان في واحد ما كى
لذا ما كى فانت أودعا
أحق من الحيف به أو ضى
وفي الداهين وفي من وفي
فما مرلدى ومها ثنا
وأوتر سنة من قد خلا
معد الخواص ذلك البرى
وغر القبا في ولم إلا فلا
عليه تكوم ثواب الشوى
نخب ولا ساجا ينطى
وأخواله به شرع سوى
وبحي لادبة المنى
رجلت بهذا كبد الدجى
غداة للمكاب واني جلا
ومن مجدها فيهم الفرى
ومن قوما الاسد اسد الشرى

فطرس قضى المذاكي الجياد
 يضى عليهم سنا الاكرومين
 فجت كما تشمت من جانيك
 مصلك يرقى ولا يستعيب
 من ذلك اصبحت صرف الزمان
 فلم تهب السيف حتى اشتكا
 ولين الذي انت صنو له
 يبر عداك اذا ما سطا
 وباتي على اعين الحاسدين
 هو المنجات هو النجيين
 لا ماتنا نصف اسيانا
 دعائم الاما في القمار
 ام ترهن ياريسا
 كلن ابطلال الخيام
 وتقدو فمهن اسلعتا
 ولوجار حكمي في الغابر من
 لميت بعض الساء الرجال
 لاذي كانت لكشف الخطوب
 نوقلت مرقة بالملوك
 اذا ما قرعن العجب بالحق
 اذا ما الحديد عليهم دجا
 فانت الحياة وانت الردي
 وبارك تذكى ولا تطل
 فلم يخفه عنك الا الضى
 لك ولم تصرف الرمح حتى انجى
 لماضي العزائم عرد النوى
 ويعرف فيهم اذا ما احبى
 اذا سالوا من فني قلت ذا
 من عباد ومن عجبى
 اذا الملك القيل مناتى
 واكناه آبانا في الملا
 مبرقا ويلن المدى
 واكفلنا ظلال القنا
 وابصارنا في حمال الما
 وعدت اقسام هذا الورى
 وميت بعض الرجال النسا
 فكيف البون لضرب المظل
 فن مصطفى الجمل ابعوته

فَأَكْثَرُ أَمَامًا فِيكَ وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كِبَرُ الْغَضَى
 قَدْ أَدْرَكْتَ مَا نَمَسْتَ فَلَا نَصَبًا عَلَيْهَا بَقِيَ الْمَنَى
 وَلَوْلَا الضَّرْحُ لَدَاتِكَ تَعْيِذُكَ مِنْ شَيْءِ الْعَدَى
 فَمَا تَزِيدَانِ فِي أَسْهَا طَمَأَنُّوَانِ عَنْهَا الْبَلَى
 فَقَدْ نَضَحْتُ لِحْيَتِي مِنَ الْقَتِيدِ فَهَبْتُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
 وَهِيَ أَطْلَبُ دَلِيلُ الْكَرَامِ فَانِ الدَّلِيلُ أَهْلَافُ الْهَوَى
 وَأَنْتَ الْعَيْنُ فَصِلْ بِالْحَالِ فَابْدِرْ عَنْ يَدِي مِنْ عَنَى
 وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السُّيُوفِ وَلَيْسَ الْعِمَادُ لَغَيْرِ الْهَالِ
 وَمَنْ لَا يَهْدِي أَخَا نَاسِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْجَى

(حرف الياء)

وقال يدهج اما المرح النباني

فَوَلَا لِمُعْتَقِلِ الرِّجْلِ الرَّدْنِيَّ وَلِلْمُرْتَدِّيِ الْمَرْوَةِ الْمُدَوْنِيَّ
 ضَعِ السِّلَاحَ كُلَّ حَذِيَّتٍ عَنْ دُشَانِيَّ فِي مَشْرِقٍ صَقِيلٍ أَوْ رَدْنِيَّ
 مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ نَوَ وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حُلِّ انْقِطَاعِيَّ
 لِأَعْرَفِ الْأَدَمِ السَّارِيَّ الْخَا مَارَاجٍ فِي سَارِيٍّ الشَّجَرِ مَادِيَّ
 هِمَاتٍ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ لِمُهَبِّ الظُّنُونِ وَتَصْلِيلِ الْأَمَانِيَّ
 هَبْنِي أَجْدَرَاتٍ عَلَيْهِ حِينَ عَرَّتُو فِي الْعَقَرِيِّ وَفِي الْعَضْبِ الْبَالِيَّ
 مِنْ لُحْلِي يَوْفَى الدَّرْعِ سَافَةً تَوَجُّوْا قُبُورَ الْقَبَاءِ الْخَسِرَانِيَّ

لحد أقروا وفروا الأزد شاعرهما
 ولست من ظفروا أخشى بواحدة
 أهواؤه والصعدة السمره تملاني
 لذا شئت ثلث سمرة
 من آل هرام جبر في مناسبة
 أوفى هاس على عصن وماج على
 من أين يرسل الأبي سوانو
 لبث الكتيبة والابصار ترملة
 ولا يحدث إلا عن سوانو
 أوذي كوس من المزان معتدل
 أو عن جلاد وفرسان ومعركة
 ولو تراه غدا بالصفر أشبه من
 ثقفت في أدب شاعرًا لسأ
 وكالسان الذي يهتز في يده
 مستضلاً بجوابي من يده
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق أيضاً في قطارله
 لكن بعلمة القمل الذي رعموا
 ولا يتارل إلا ما بين الحجاب ولا

فلا تظن الجندى كل أزد
 فرب ورو لدو غير مني
 والقلب يلدني بغير فيمصري
 فأعجب ثلاث من خوطر وخوطر
 ما شئت من فارسي نوهارني
 دعص وقام على أنبوب ردي
 في تبع مناصر أو سلوتي
 وبضة الخندق في الليل الدجوي
 من أعوجي جواب أو ضجيري
 أوذي هرد من القضان جاري
 وصوحنان وشاهين وماري
 جواخي بطلا في الحق كدري
 شتى الأراض محذور الاحجوي
 ومثل أحلو الصفر القطامي
 ما يجاوبه مثل الطامي
 ولا الخراي في عصر الخراي
 ولا جبر ولا الراعي النهمري
 أو بامرء القيس والقيم المرادي
 جل الطعان ولا عمر الزبيدي

لكن بفارس شيان الذي يحدث
 من ليس بألف الأظلم خافه
 قريب عهد ما عراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي العربيه
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأمن كوما
 أرق من صفح الماء للمين وان
 وكان غير غريب أن يحكي له الـ
 وقد تلاقت عليه كل منجية
 واستأنزت عربيات الهيام و
 وأرضته وأسد الغيل تكفله
 فشب أدشب كالخطير معدلا
 لله من علوي الراية متحمدا
 شيعي الملاك بكره إن لم تضبوا
 من أصلح المغرب الاقصى بالأدب
 لم يجهل القوم أد ولوك نعلم
 وقد تركت عدام فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمصيبة
 اقيمت منهم وقد رنوا جيلادهم

اليه فرسان غلب ودعوى
 اوسرج سابقه اورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب الي عي
 ولا يسأل عن تلك الاحاجير
 عليه سيادتي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي واسي
 خاطبت خاطبت فحامق ميري
 معنى العراقي في اللفظ البحاري
 ومحب هو لا يهزى الي سي
 ولم يوكل الي أبدي السراي
 بالدوكل درود حامل الري
 وحاه اذ جاء كالصقر الطامي
 الي العلى واطلده الاصل مري
 وليس ظلي أدبا غير شيعي
 عبر التنج والدين المحمي
 لما تأسب منه كل حوشي
 فظلو ما تحتاج بالاماني
 ومن هم ما غير ما في
 بمجائبات كأمه الباني

وقد دُعيت الى العجما مجت كما
 كأنها حلقات الدرع يومئذ
 أقبلتهم زجل الاصوات الخجيب
 والمضرب شخ من فمات انفسهم
 حتى غدوا من طريق في الشعاب ومن
 ومن لسا ري على الاقواب خاشعة
 كان ايديها والقد مكسها
 تصفوا اليد ملتفا بأسوقهم
 اذ يقفون حرور الشمس عن مقل
 تسطوا الرجال ثم من بعد ما نظروا
 أولى لم ثم أولى من آخر ثقة
 رايهم سهيبي مبري يسدده
 فلا تمل عن معاد به محبب لمن
 جرى القضاء بما يوي ولا نص
 وبادر الحزم حتى قال هاجسة
 بصرف الدهر ينهاء وبأمره
 وليس لقاء من دون الملوك ولا
 طرب أريب بأيام الحروب ربي
 ركن المبرك من ار كان دولتهم

جأحات اللورد بالقل العزيزي
 على قراسية بالقلاع مطلق
 فيها القنوس كبيضات الادامي
 والقوم أسمع من عصم الاراري
 مضرب بدم ورد الاساري
 مؤف بوب المايا والامافد
 في كل عا جرد ايدي الحرامي
 مثل الاسود في سمع الثماري
 منروقات الماي والامامي
 الى الما رخزا والكراامي
 راض عن الله راكي الهمي مرضي
 وصائب علوي بغير مدي
 مفرطس سهام الله مرمي
 لين القضاء عنار غير منفي
 يقصو له تحت امر غير مصي
 فدهر ساب مامور ومنهي
 بيور الاسيور كالمرامي
 ثم بالخطوب عليم بالماامي
 وغرور من غري الدين المحيبي

كل السيف والوالى جرئت كذب وهو العبد للسيف الحقيقي
 لله ما تنفي من ذي القار وما لم يجهل ما الا في الشيع من
 وما يذل من اهل الصاد لم وما يكاد من تلك القار وما
 كوتت من ذلك النور الموقد جو وجذت رباه غير مكنته
 والارض في جوف شهر ساكنه ما استمد بالسيف سر مصلت
 احييت فيه مواكا عبر دي رمق وفرت اموالهم لادفعن فاجبت
 وصنت مة الى ما لم تصنة يد من بعد ما ذك سور غير متنع
 من يصطلي حرثا انت موقد ما ام من ينل عاليا تدلهم
 ناتي يوم ونى اني عليك وقد وقد ركزت الناهن السحاب وقد
 حتى مركات نفوس الناس من حذر فنديك جهم الحيا يوم سائله
 يشد من عضد الراي الامامي فريض شارب او باس شارب
 وما يداري من الدين الا ما في بعوض بالسيف من تلك الاواني
 تركته بالعوالي جد مكنته لرائد وسماه غير محمي
 والناس في سلام غير مرعي ولا استدل بعزم غير ما يمي
 وتدت فيه خرا ما غير مبني منه الشايطر من بعد الاواني
 سواك من كل راع ثم مرعي مة وضاع حراج غير محمي
 وفيما يورر على الشعب المحروري ان الاجادل سمو للكرائي
 انت عليك المذاكي في الاواني ازلت غيرتك من فوق الدواي
 تظلو فم تناجي بالاماب يلقى اللام يرض غير مفدي

من كل خامل نفس غير طاهرة	منهم ولا نس عرض غير قوي
لا يقدرك ذو جمع وذو بصيرة	فانت أكرم مسموع ومرفوع
تغضي عن الذنوب أحيانا فتعسفي	أشك في اخف الحلم التبعي
ما كنت أحسب أن الدهر زلت لي	بجائهم في الليالي غير طائي
إذا نوى مرة صلوا عليك فلا	صلت أبادي على كعب الأيادي
لك الكارم مضروبا سرادقها	وبيت شيبان مشدود الأواخي
ولم أقسك شيئا وما جمعت	لكما انت عدي كل رعي
لا بل ربيعة والأحلاف من مضرة	بل انت كل همامي ومجدي
بل شيع نملك حذنان وما ولقت	بل انت وحدك عدي كل أنسي



اصلاح غلط

صفحہ	طر	غلطاً	صواب
۰۵	۱۸	وتبعاً	وتبعاً
۰۶	۱۴	المرآۃ	المرآۃ
۰۷	۰۶	لا یلک	لا یلک
۱۲	۶	طلت	جلت
۱۹	۱۴	انهم	انهم
۲۰	۱۲	وخصت	وخصت
۲۴	۰۶	العمود	العمود
۲۳	۱۱	احانا	احانا
۲۶	۰۸	یاجد	یاجد
۲۶	۰۸	یلتی	یلتی
۴۱	۰۹	معرق	معرق
۴۴	۱۷	یل	یل
۴۵	۰۲	دعاو	دعاو
۴۵	۱۵	صحیح	صحیح
۴۶	۱۴	صحیحاً	صحیحاً
۴۷	۰۵	الکسین	الکسین
۴۷	۱۴	ارطاحم	ارطاحم
۴۳	۰۲	اطالان	اطالان
۴۳	۰۶	نجر	نجر
۵۰	۱۶	نعمی	نعمی

صواب	خطا	سطر	صفحة
٢	٢	٠٩	٥٦
يا حوج	يا حوج	٠٦	٦٨
٧٢ بعد قولوا اضيلة الملك لاسره هذا المبت . شهد العالم ولف سفاك سما *			
ان العالم اليك معتز			
شعت	شعت	٠٩	٧٥
والمحمل	والمحمل	٠٢	٧٩
معتز وغيرها	معتز وعمرها	٠٦	٨٥
مجيء	مجيء	١٤	٨٥
استشار	استشار	٠٩	٩
باسي	باسي	٠٦	٩٢
حاجاتها	حاجاتها	١٢	٩٦
طاة	طاة	١٢	١٢
محميت	محميت	١٩	٩٤
الطهران	الطهران	١	١٢
محض	محض	١٦	١٠٢
حطب	حطب	٠٧	١٠٤
تعل	تعل	٠٦	١٠٥
أقلية	أقلية	١٣	١٠٥
بلوك	بلوك	١١	١٠٩
بريد	بريد	١١	١٠٩
لا بلوى	لا بلوى	١٦	١١١
..	او	٠٨	١١١
سما	سما	١٦	١١٢
محرما	محرما	٠٥	١١٥

صطاب	خطا	سطر	صطبة
التحار	التحار	٠٩	١١٩
مدفنة لاهوتية	مدفنة لاهوتية	١٩	١٢٠
واغري	بان	١٥	١٢١
المجوب	المجوب	١١	١٢٢
نسل	نسل	٠٧	١٢٩
القرمات	القرمات	٢	١٣٠
محاطة	محاطة	١١	١٣٢
حدة	حدة	٤	١٣٧
الغريد	الغريد	١١	١٤٦
قصيرة	قصيرة	٩	١٤٩
مشبح	مشبح	١١	١٥١
والصل	والصل	٢	١٥٤
الاملاك	الاملاك	٠٢	١٥٥
عول	عول	٤	١٥٥
واجر	واجر	٠٢	١٦٨
النبا	النبا	١١	١٧٣
العدنان	العدنان	١	١٧٤
الناس	الناس	١١	١٧٤
عمي	عمي	١٤	١٧٤
اطلا	اطلا	١٧	١٧٧
حتم	حتم	٣	١٧٨
ومحم	ومحم	١	١٧٨
أمية	أمية	٦	١٨
رجع الليث	رجع الليث	١٨	١٨٥

صليب	خطا	مطر	صليب
دعيتها	دعيتها	١٥	١٨٦
كوة	كوة	١٥	١٨٨
طلبة	طلبة	٨	١٩٣
وتعطين	وتعطين	١١	١٩٣
تدبر	تدبر	١٤	١٩٣
عالم	عالم	١٠	١٩٤
تزال	تزال	١٣	١٩٨
٢٠٠ اطفال من هذا الوجه بين ١٥ و ١٦ لاهما مكرران وفي قائمة الثاني سها طوط			
نصبت	نصبت	٦	٢٠٤
لا يطول	لا يطول	٦	٢٠٧
يشو	يشو	١٦	٢٠٨
ركابها	ركابها	١٠	٢١٣
امانها	امانها	١٩	٢١٣
نصبت	نصبت	٧	٢٢٠
العارين	العارين	١٦	٢٢٢
نصبت	نصبت	١٣	٢٢٤

ولد في صف الغلاط طينة اما بركة او منطقة لاني على فطحة القارئ



